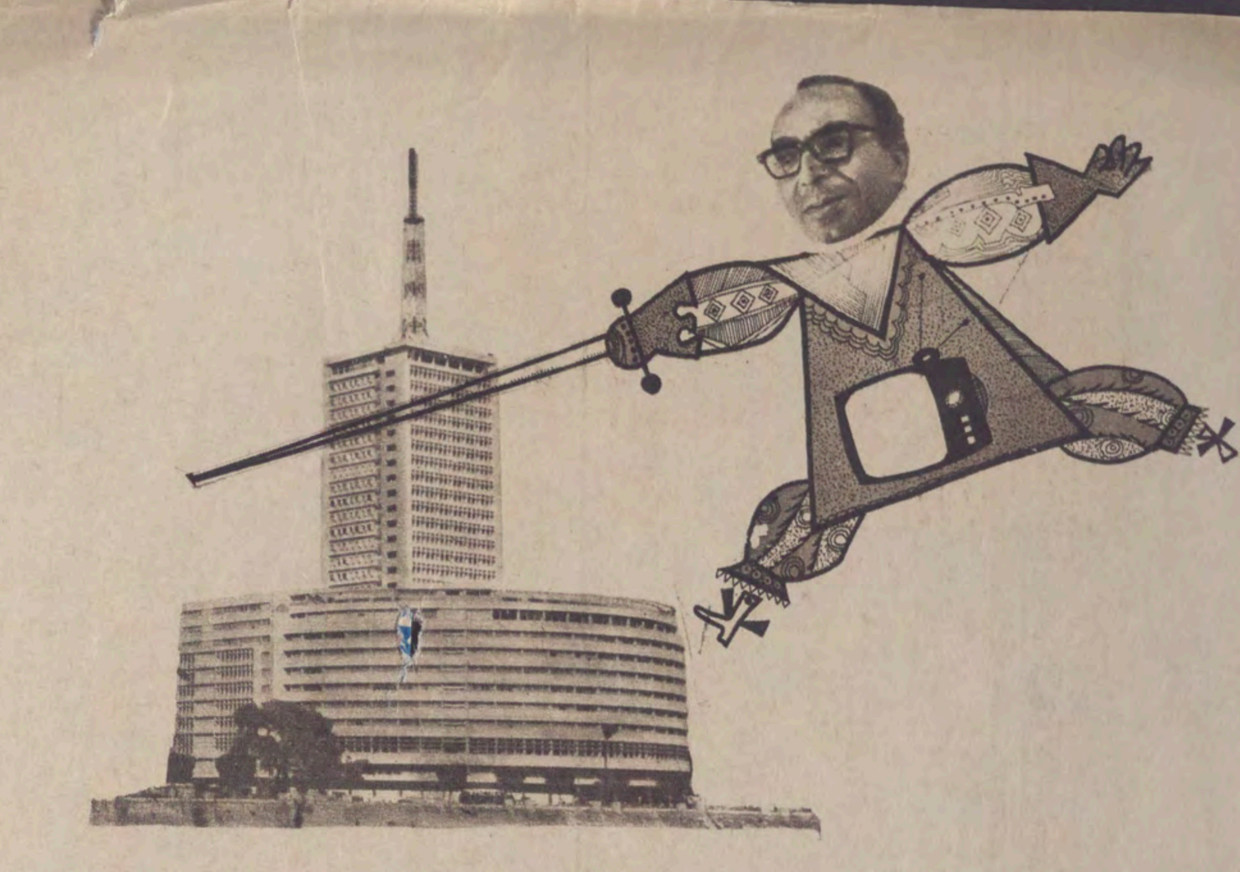

الكواكب
العدد ٩٩٠ - ٢١ يوليو ١٩٧٠ - ٥٠ مليما
١٠ سنين تليفزيون
● مدير التليفزيون يحاكم التليفزيون!
● نجوم أعطاهم التليفزيون شهادة ميلاد!
● الأغنية التليفزيونية : فيتو!
عدد خاص



مدير التليفزيون يحاكم التليفزيون!

و يحلم و يحلم و يحلم

ضياء الدين بيبرس

ضياء الدين بيبرس – لا اتصور عددا يصدر فى عيد ميلاد التليفزيون دون أن يحتوى على لقاء معك بالذات .. طبعا هناك فرحة عيد الميلاد والغمغمة ببعض كلمات التهنئة مع باقة الورد المقدمة باخلاص .. ولكنى فى نفس الوقت لا أتصور أن يجىء هذا اللقاء مثل صورة ناظر المدرسة التى تتصدر الصفحة الاولى فى المجلات المدرسية ؟ ..

سعد لبيب – خذ حريتك تماما .. التليفزيون ليس نباتا رقيقا محتجزا تحت ناقوس زجاجى خوفا عليه من الرياح و .. النقد .. وانا شخصيا مستعد لنقد التليفزيون اذا شئت ، فاننى لست فقط مديرا له ، بل اننى – اولا وآخرا – مشاهد من مشاهديه ..

شوت !

ضياء – نبدأ من الصميم بداية غير تقليدية.. ولتكن بداية كلامنا عن الافلام السينمائية العربية التى تقدمونها .. اظن انكم اشتريتم ٧٠٠ فيلم عربى من مجموع الافلام التى أنتجتها السينما المصرية فى تاريخها وعددها ١٢٠٠ فيلم ..

سعد – اعرف ما تريد ان تقوله .. واوافقك عليه تماما ، واقوله مثلك !

ضياء – توافقنى على أن كثيرا من هذه الافلام يغرس قيما اجتماعية وأخلاقية ضارة فى قطاع هائل من المشاهدين يكاد يصل الى اثنين مليون مشاهد ساعة تقديم الفيلم ؟

سعد – نعم .. ولكن !

ضياء – .. وان كثيرا من هذه الافلام ينحرف بالذوق والاحساس بالجمال عن كل الاهداف التى يتوخاها التليفزيون فى تخطيطه للنهوض بالذوق والجمال ؟

سعد – نعم . اوافقك على كل ماتقول، واقوله معك .. وانتقد التليفزيون كثيرا لانه يعرض افلاما بالذات .. ولكن !

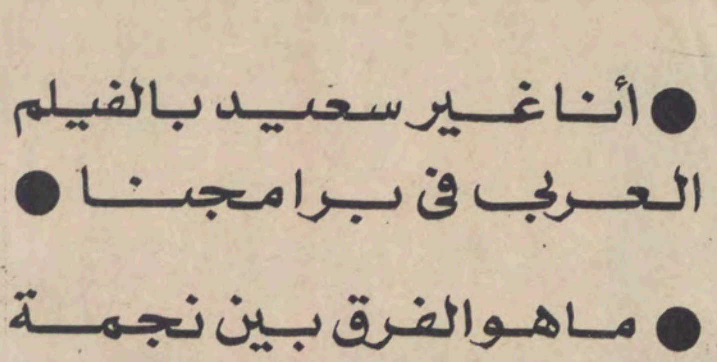
انك تعلم اننا لم نبدأ من فراغ . ان التليفزيون ينتج فنه ، وينشر انتاج الاخرين . التليفزيون جهاز انتاج ، وجهاز نشر ...

وهو فيما ينشره من انتاج الاخرين محكوم بما أنتج فعلا .. حتى قبل ان يولد هو ، ولا يملك تغييره . ولم يكن امامنا – ونحن نغطى ساعات ارسال وصلت فى بعض الاحيان الى ٣٠ ساعة يوميا ثم خفضناها دون ان يشعر احد الى ٢٠ ساعة يوميا – لكى نشبع نهم هذا الجهاز الساحر ، الا أن نختار أقل الموجود رداءة، بمعنى اننا رفضنا ما هو سافر الضرر ، و « اضطررنا » الى قبول الاقل ضررا ..

وكان علينا فى نفس الوقت أن ننتج نحن انفسنا ولكن هذا لا ياتى بين يوم وليلة ، فالامر كان يحتاج الى بناء جيل جديد يكتب ويخرج ويؤمن بقيم وذوق يختلفان عن الاجيال السابقة ..

ومع اتفاقى معك فى أن التليفزيون يستحق النقد فى مسالة بعض الافلام العربية .. فاننى انتظر ان توافقنى على أن الدراما







● شويكار ، ورشا مدينة .. والفرق بين نجمة السينما ونجمة التليفزيون

التليفزيونية المصرية ، اى التمثيلية التليفزيونية ، احسن بكثير من الفيلم المصرى ، وفى الوقت نفسه نات بنفسها من ان تستدرج الى الاغراق فى التجريبية والتجريدية التى ينزلق اليها بعض الانتاج المسرحى ..

ضياء ـ بمناسبة الدراما التليفزيونية ونجاحها فى اجتذاب وجدان المشاهد ـ الشىء الذى لا سبيل الى انكاره الى حد ما ـ باستثناء تمثيلية مثل «صابرين» طبعا ! ...

سعد « مقاطعا » ـ « صابرين » ! .. اعوذ بالله !

ضياء ـ أعوذ بالله الف مرة!. لا ادرى كيف سمحتم بها .. واعود الى الخط الاصلى فى حوارنا .. اقول ان التمثيلية التليفزيونية رغم نجاحها الا انها ـ حتى الان ـ فرصة نادرة فى اعادة صياغة الذوق والاحساس بالجمال صياغة جديدة وتدريجية وغير مباشرة ؟.. ان ديكورات تمثيلياتكم تقدم الصالون المذهب فى بيت البطل المحدود الايراد فى الوقت الذى يجب ان تتجه فيه الى الابتعاد تماما عن الصالون المذهب باعتباره انموذجا غير واقعى ولا يتمشى مع متطلبات العمارة الحديثة التى تضيق فيها الشقق فى المساحة وفى عدد الغرف .. والنتيجة ان البنت المشاهدة التى فى سن الطفولة او المراهقة تشب وفى اعماقها انطباع بأن البيت الذى ليس فيه صالون مذهب ليس بيتا ! ..

سعد ـ اوافقك تماما على ماتقوله .. واضيف ان هناك نماذج بديعة وحديثة من الاثاث العملى الذى يتميز بالجمال وقلة التكاليف ، ومن واجب مهندسى ومهندسات الديكور عندنا ان يلتفتوا الى الايحاء به باعتبار ان الفن يقدم على الشاشة الصغيرة ما يجب ان يكون لا مجرد ما هو كائن .. ولكن المسالة تتصل بصعوبات ادارية ومالية وروتينية وصعوبات فى عناصر التشغيل . احيانا تضطر مهندسة الديكور الى مراعاة ضغط الميزانية فتستخدم من جديد صالونا موجودا سبق استخدامه فى تمثيلية تدور فى بيت باشا سابق ... وهذا هو الذى يؤدى الى المفارقات التى تشير اليها ..

ضياء ـ انك توافقنى حتى الان على انتقاداتى ، ولكنى انتظر منك انتقادات نابعة من ملاحظاتك الشخصية ! ..




سعد ـ خذ عندك .. نحن مثلا لم نستطع حتى الان ان ننتج او نقدم ـ باستمرار ـ منوعات جيدة . والمنوعات كما تعلم هى المادة التى تعتمد على الاغانى والرقص والاستعراض ..

انا اعترف بهذا .. ولكن السبب لا يعود اصلا الى التليفزيون .. اولا لان المنوعات تعتمد على الفن الموجود . اعطنى فنا وانا اسجله واصوره واطوره واقدمه ... ان مهمتنا الاساسية هى استغلال المواهب وليس خلقها .. نحن ننميها ونمنحها الامكانيات ونبحث عنها .. ولكن بشرط ان توجد اولا !

ضياء ـ انتقد !

سعد ـ التليفزيون لا تزال فعاليته فى الريف محدودة . التليفزيون لا يزال ملكا للطبقة المتوسطة . هى التى تشترى الجهاز ، ومن اجل هذا فنحن نوجه اليها معظم برامجنا ولكن الذنب ليس ذنبنا .. المشكلة هى أن سعر جهاز التليفزيون مرتفع . ومالم نتوسع فى اسلوب المشاهدة التليفزيونية الجماعية فى الريف فان جمهورنا فى الفلاحين سيظل محدودا . وحينما ينمو هذا الجمهور سيتغير اسلوبنا ويتطور بحيث يخاطب القطاع الجديد !

ضياء ـ انتقد !

سعد ـ حركة كاميرات التليفزيون خارج عمارة التليفزيون لا تزال محدودة ! ان السينما لم تتطور الا حينما خرجت الى الشارع ، والتليفزيون ما زال يعتمد حتى الان ـ فى معظم انتاجه ـ على داخل الاستوديوهات ، ولكن !

ولكن المسالة مسالة امكانيات فنية .. اعطنى سيارات اذاعة مرئية خارجية . . اعطك برامج خارجية !

ضياء ـ انتقد !

سعد ـ هذه المرة اريد ان انتقد فكرتين شائعتين بين العاملين فى التليفزيون ، وبين بعض المشاهدين !

ضياء ـ الفكرة الاولى ؟

سعد ـ الفكرة الاولى فيما يتصل بفلسفة اختيارنا لمذيعة التليفزيون .. بعض المذيعات يخلطن بين طبيعة عمل المذيعة وطبيعة عمل النجمة ، او عارضة الازياء ! نحن لا نريد داخل التليفزيون عارضات ازياء او نجوم سينما .. وهنا خناقات لا تنتهى مع عدد محدود من المذيعات اللاتى لا يراعين ذلك فى الملبس وفى طريقة الكلام .. ولكن لحسن الحظ انهن يقتنعن .. احيانا بالذوق ، واحيانا بالعافية ! ... ان مذيعة التليفزيون لا تختار على اساس الجمال الصارخ . فالجمال الهادىء يكفى . ولا تختار على اساس الجاذبية الجنسية . فالجاذبية الانسانية تكفى . وانما تختار على اساس انها تتمتع بجمال هادىء محترم ، لا يثير الرجال ، ولا يشعر النساء بالغيرة ..ولابد ان تكون فى سلوكها الشخصى وفى ملابسها مثال المراة المصرية العادية العاملة ..

ضياء ـ والفكرة الشائعة الثانية؟

سعد ـ هى فكرة شائعة للاسف حتى فى داخل اروقة الفنيين فى التليفزيون .. فكرة ان « الحديث » فى التليفزيون ليس مادة

وقد ثبت بالتجربة خطا هذه الفكرة . فاذا كان لدى المتحدث ما يقوله ، واذا كان بينه وبين الجمهور جاذبية طبيعية ، فحينئذ يكون الحديث مادة مفضلة ينتظرها الجمهور كما ينتظر المادة الاستعراضية نفسها .

ضياء ـ كانك بصراحتك هذه تريد أن تقول : ان التليفزيون العربى لا يخشى النقد

سعد ـ ليس هذا فقط . بل اريد ان اقول : اننا نسعى الى النقد ، ونستفيد منه ، وانت نفسك نشرت اننا ننقد انفسنا كل يوم من خلال تقارير مراقبى السهرة . وثق اننا داخل برج التليفزيون نقول فى نقدنا لانفسنا اكثر من عشر مرات مما يقوله النقاد والكتاب عنا .. المهم هو اننا نتطور يوما بعد يوم ، ونتقدم !

ضياء ـ حدثنى عن الذى فعله التليفزيون فى حياتنا!

سعد ـ هل لديك اطفال ؟

ضياء ـ غريبة . ألم يصل اليك بعد اننى اب لاجمل توام ولد وبنت ، فى المعادى ؟

سعد ـ عمرهما كم سنة

ضياء ـ عشر سنوات

سعد ـ ثق انهما يعرفان من المعلومات العامة والمدركات عشر مرات قدر ما كنت تعلم انت وانا حين كنا فى عمرهما .. وليس من قبيل المصادفة تلك السلسلة الكاريكاتيرية عن « الجيل التليفزيونجى » التى تصور مدى ما وصل اليه الطفل المصرى الان من تفهم لكثير مما يجرى فى الحياة . قارن بين الفاظ الاطفال الان وطريقة تعبيرهم ونقاشهم وحوارهم وبين اطفال عشر سنوات مضت تجد الفارق ضخما ومثيرا .. بل ان التليفزيون لعب هذا الدور فى حياة الكبار ، فمن خلال شاشته التى تعرض كميات هائلة



● سعد لبيب ●
انتقد ... واحلم

من الافلام التسجيلية والريبورتاجات الحية والمواد المختلفة أصبح عقل الانسان الحديث يشحن يوميا بمعلومات غزيرة ويجـــوب آفاقا لا حد لهـــا .. ثم اننى أزعم أن التليفزيون شحن حياة الناس بالقلق .. القلق الشريف الذى تزرعه المنافسة والرغبة فى مسايرة التقدم . ليس هذا كلاما انشائيا وانما هو تعبير عن الانقلاب التدريجى الذى احدثه التليفزيون فى حياتنـــا . . .

ضياء ــ دعنا نختم هذا اللقاء ختاما يهدىء من حدة انفعالنـــا بالحوار الذى دار بيننا ..
سأطلب منك أن تغمض عينيك وتحلم بالمستقبل . . مســـتقبل التليفزيون العربى

سعد ــ وهو كذلك .. ولكن لتكن احلامى فى حدود الممكن .. ولتكن احلامى وانا مفتوح العينين !

ضياء ــ احلم ...

سعد ــ احلم بان نوصل ارسال البرنامج الثانى فى القريب العاجل الى كل بقعة فى الوادى .

ضياء ــ احلم ..

سعد ــ احلم بان نركز كل جهودنا فى السنين القادمة على الكيف لا الكم ، وعلى الاتقان لا على الكثرة .. وقد يكون الغـــاء القناة الثالثة من عوامل هذا التركيز

ضياء ــ احلم ..

سعد ــ احلم بان تخصص احدى القناتين للبرنامج العام العادى ، وان تخصص القناة الثانية للبرامج التعليمية بشـــكل مشـــوق وجذاب على نحو ما هو حادث فى اليابان ، حيث يقدمون منـــذ الســـادسة صباحا حتى الســـاعة الحادية عشرة مســـــاء برامج لتعليم جميع المســـــتويات ، ابتداء من العمال الذاهبين الى مصانعهم لغاية العلماء الذين يرغبون فى الاطلاع على أحدث التطورات العلمية ، مرورا بتلاميذ المراحل المختلفة ، وقطاعات السكان المتباينين ... والغريب ــ وهو يدخل فى نطاق احلامى ــ ان البرامج التعليمية فى اليابان جذابة جدا ومشـــوقة جدا وتستعين بالدراما والرقص والغنـــاء وكل ما يخطر على البـــــال من اساليب الجاذبية .

احلم بان تبـــدا الدراسات منذ الان فى ادخال التليفزيون الملون .. فهو يثرى حياتنا اكثر ، فالاصل فى الصـــورة كما نراها فى الحياة انها ملونة .. وليس مجرد ابيض واسود . والتليفزيون الملون ليس مجـــرد ضرورة مظهرية ، بل انه ضرورة حضارية .

ضياء ــ احلم ..

سعد ــ احلم بأن ترتبط الدول العـــربية بشـــبكة تليفزيونية عن طريق قمر صـــناعى عربى يثرى الخدمة التليفزيونية فى مصر ، وفى البلاد العربية ، ويزيد من تقارب سكان المنطقة ، ويقلل من الفجوات الحضارية بين مستوياتهم المختلفة ، ويبنى فرصا جديدة فى اقامة مهرجانات للرياضة والرقص الشـــعبى والفن الشعبى والثقافة والفكر ..

ضياء ــ فلتســـاعد الســـــماء سكان برج التليفزيون على ترجمة احلامك الى حقائق .. ولتقبـــل منا ــ مع تحيتك على جهودك على مدى ١٦ ساعة كل يوم لمدة سبعة أيام فى الاسبـــوع فى خلال ســـنة تتكون من ٥٢ أسبوعا ــ تهانينـــا بعيد الميلاد العاشر للتليفزيون ..

الى هذه البرامج .. مع حبى ..

شعر : ابن عروس

ش - شـــريـــط تســجيـــل

ف الاول هليـــت
بدعت وجليـــت
ورجعت وهويـــت
ياسى شريط تسجيل

●●

تلات اربع حكايات
ست سبع فنوات
والبرنامج فـــــات
ف مجامله وتمثيـــل

●●

ارجوك ياسى تبارك
ارجوك تكرم جارك
يا تلعلع انـــوارك
او تطوى المنـــاديل

❋

ح - حوار مفتوح

تمد ايديك على الفكره
تطير بيها على الاحباب
ومين يكره .. يشوف بكره ..
منور بين سؤال وجواب ؟ !

●●

حوار مفتوح
كما البحر العفى الزاخر
وعين مفتوحه ع الاخر
اشوف بيها والاقيها ..
امل عمره ف يوم ما يروح !

❋

ح - حاول تفتكر

حاولت وقلت اتسلى
ونفسى اعرف بفكر ليه
عشان عقلى يزيد ولا
عشان سافو يجود بجنيه ؟

●●

معنديش مانع انى اسرح
ولو حتى بنص ريال
مدام وجدانى يتفتح
وشكرا .. يا مدام فريال

❋

ع - عزيزى المشاهد

انا نفسى كل البرامج تجاهد
عشان تبقى زيك
تقلب صحايفنا .. تنوع مشاهد
تكحل عنيا .. باجمل مراود
وتسعد زمانى باماني وناشد
لانك مفيد
لانك بتقدر تخللى البعيد
قريب من عنيا .. غنى بالموارد
لانك ف قلبى .. مكرم وخالد !

●

ف - فتـــافيت السكـــر

اشوفك الحســـر
لان ايامنـــــا
ماكانش فيه سكـــر
حتى ولا فتافيت !

●●

كان فيه كلام ستى
عايش ف احلامنـــا
عريان ومتغـــطى
بالغوله والعفـــريت

●●

دلوقتى ما شـــالله
النور على المـــدنه
والفله ع القـــله
حلاوتكو يا كتاكيـــت

❋

ف - فيـــلم الأســـبوع

عايزينه فيلم وعـــلم
مش بس حـــدوته
ساعة المســـا بتسلم
فاطنه وستوتـــــه
وعيشه وام الخـــير

●●

عايزينه بالنقـــاد
يعيـــبوا ويقـــولوا
ويرفعوا الانقـــاض
ويصلبوا حيـــــله
ناقد فقـــط لا غير

●●

لانه مش معقـــول
تبقى الحـــكايه دش
كمثل قنطار فـــول
ونصه يطلع قـــش
يزهد ف اكله الطير !

❋

ر - رسالة

بعيش وياك وبستناك ..
واعد عشانك الاسبوع
يا حامل هم كل الناس
يا بلسم شافى للموجوع

●●

ضيوفك زى نسمة صبح ..
فوق الجرح بتعدى
تغنى له بحنيه
تناديله بصوت وردى

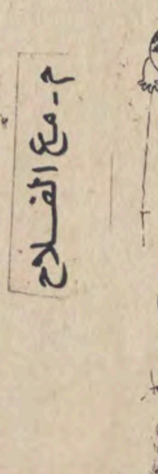
●●

ولجل الحلو ما يكمل
ويبقى اجمل .. بيلزم زاد
وزادك هوه اعدادك
يا ريت تهتم بالاعداد !

❋

م - مع الفلاح

يا ريت تبقى معاه بصحيح
ف دنيا واسعه موجوده
مداها براح
ما يكفيش انك تقول
عن الدوده عشان ارتاح !
انا نفسى اشوفك يوم
لبست اللبدة والدمور
عشقت الساقيه والطنبور
انا نفسى اشوفك يوم
بقيت فلاح !



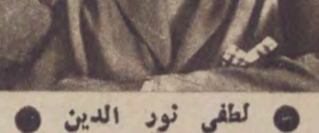


معاهدة غير مكتوبة

بين السينما... والتليفزيون

عندما دخلت الشاشة السحرية الصغيرة البيوت، وجمعت شمل الاسرة حول الجهاز الالكترونى العجيب حدث هبوط مفاجىء فى عدد الذين يترددون على دور السينما ، وتهدد الصناعه ـ التى كانت قد سلخت من العمر نصف قرن ساعة ظهر التليفزيون ـ الكساد والبطالة ، وتواترت أنباء اغلاق دور السينما ، واهتزاز شركات الانتاج أمام الخسائر . ولم تقع صناعة السينما على الارض وترفع راية الاستسلام ..





● لطفى نور الدين ●



● صلاح عبد القادر ●

* * *   * * *

تقاربت رءوس الملوك فى عواصم السينما تبحث عن أسلحة تخوض بها المعركة . واتفقوا على أن تكون الاسلحة فى اتجاهين : **اتجاه شاشة العرض والالوان والعدسات** وزهت الالوان وزادت العدسات بعدا وعمقا ورقة ، وبدأت السينما تجذب المنصرفين عنها وهى تتحدث عن شاشة البانوراما وعدسة السبعين مللى وهى تجسم المشاهد أو تجعل فيها ابهارا من تكدس المجموعات .. أمور لا يستطيعها التليفزيون الذى تحددت شاشته ب ٢٣ بوصة كحد أقصى ... الى حجم الترانزستور محمولا فى سيارة متحركة .. كحد أدنى .

اما الاتجاه الثانى .. الذى اختارته السينما سلاحا للمعركة فهو الفتنة والجنس ! فقد تفننت السينما فى الكشف عن مفاتن المراة وتقديم الاثارة لاغراء المتفرج

ولان التليفزيون يعتبر نفسه .

« صديق الاسرة الفاضل » فقد استطاعت السينما بهذه الاسلحة ان تعيش ، وتكسب المعارك ، واحتفظت على طول المدى بالاحساس النفسى تجاهها .. من ان الخروج اليها ترويح ، ومن انها « العنوان الثابت » لكل العشاق !

انريكو يبحث

« انريكو فولكينيونى » رئيس قسم البحوث فى اليونسكو استهوته هذه المعركة بين السينما والتليفزيون فاختار شريحة منها وهى المنافسة بين الفيلم السينمائى والفيلم التليفزيونى ، واثبت فى النهاية انهما يتعايشان تعايشا سلميا ، وان المعركة التى ارتفع دويها فى السنوات الاولى من ظهور التليفزيون قد هدات تماما ...

والتليفزيون يبدأ فى بلد من البلاد وهى على أحد حالين : أما أن يكون فيها صناعة سينما بالمعنى الصحيح .. ونحن من هذه البلاد ، وأما ألا يكون فيها سينما على الاطلاق ، ولانهما يكملان بعضها لوحظ أن التليفزيون فى البلاد الاولى يزدهر بسرعة أكثر لان المنافسة بينهما منافسة خلاقة . والتليفزيون عندنا مؤسس على نظام الفيديوتيب ، ويعتمد فى ارساله بنسبة كبيرة على شرائط « الفيديو » الى جانب الارسال المباشر على الهواء .. الا انه نظرا لكبر حجم ساعات البث على القنوات الثلاث ، ١٨ ساعة يوميا .

أصبحت الحاجة ملحة الى الاستعانة بالفيلم السينمائى سواء كان من انتاج التليفزيون أو من انتاج شركة سينمائية مصرية أو أجنبية !

واعتمد التليفزيون ـ ليغطى شطرا من ساعات ارساله ـ على الاستيراد . فاستورد الافلام الطويلة والقصيرة ، واستورد المسلسلات التليفزيونية ، وكانت عملية توزيع هذا الانتاج العالمى قد نشطت خلال مكاتب نافست مكاتب التوزيع السينمائى ذاتها ... ولكن التليفزيون العربى وجد نفسه بعد أعوام ـ من ١٩٦٠ ـ ١٩٦٣ ـ **قد التهم سبعمائة فيلم عربى من انتاجنا البالغ ١٢٠٠ فيلم الى الان ـ فهذا** الوحش الشاب فى عصر الصناعة الحديثة لا يكف عن البث ، ومن هنا ظهرت الحاجة الى ضرورة اتجاه التليفزيون الى انتاج أفلام سينمائية خاصة به . فتكونت لهذه المهمة الصعبة شركة أفلام خاصة يرأسها صلاح عبد القادر ، ومراقبها لطفى نور الدين ، وهى وان كانت مستقلة فى عملها الفنى فانها ترتبط بالتليفزيون ارتباطا تخطيطيا وماليا لابد منهما . ولهذا تتشكل لجنة من سعد لبيب مدير عام التليفزيون وعباس أحمد مراقب البرامج الثقافية .. وصلاح عبد القادر ولطفى نور الدين لاختيار من ينتج فيلما ، أو من يخرج مسلسلة ...

عملية رابحة

يقول صلاح عبد القادر :

وقد استطاعت أفلامنا ومسلسلاتنا التليفزيونية أن تشق طريقها الى شاشات التليفزيون فى كل البلاد العربية وأصبحت الثقة فينا .. وفى انتاجنا مسألة لا جدال عليها بدليل أننا فى كثير من الاحيان نتلقى طلبات بالتعاقد على المسلسلات قبل أن ننتهى من اخراجها .

ثم يقول :

ان انتاج أفلام خاصة بالتليفزيون مسالة تجعل متفرج التليفزيون يحس ان الشاشة الصغيرة تقدم له عملا خاصا به ، ولان فيلم التليفزيون يعد بسرعة فانه يستطيع أن يواجه مشاكل الناس السريعة ، ويعبر عن أزماتهم ، اى فيه صفة « الخبر » الطازج ، والقصة « الحديثة » .. وفى هذا الميدان يتغلب على الفيلم السينمائى الذى يعرض مشاكل

البقية على صفحة ٤٥



● زيزى البدراوى ، وليلى طاهر ، نجوم تالقت على شاشة التليفزيون ●

● عباس احمد ●

آخر احصاء رسمى يعتمد عليه يقول : « **ان عدد اجهزة الاستقبال التليفزيونية فى مصر هو ٤٤٢ر٦٦٨ جهازا** » ..ولو ادخلنا فى حسابنا نسبة معينة لعدد من الاجهزة تسقط من ذلك الحصر ، ونسبة معينة تضاف اليه خلال هذا العام – ١٩٧٠ – بالشراء لمزيد من الاجهزة ، فاننا نستطيع – دون خطأ كبير – ان نتحدث عن « نصف مليون جهاز » منبثة فى ارجاء الجمهورية

فلو قدرنا ان متوسط عدد افراد الاسرة المصرية خمسة اشخاص ، فمعنى ذلك ان عدد المستفيدين من الخدمة التليفزيونية يبلغ نحو **مليونين ونصف مليون من السكان**

وتقول بحوث التليفزيون العربى الميدانية ان متوسط عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية للفرد يقدر بنحو اربع ساعات يوميا ، وهذا يعنى ان التليفزيون على **صلة مستمرة** بمليونين ونصف مليون من المواطنين خلال اربع ساعات يوميا لكل منهم

هنا يجب ان ناخذ فى الاعتبار ان الاتصال الجماهيرى التليفزيونى يحدث عن طريق اكبر وسيلتين من وسائل الحصول على المعارف والمعلومات لدى الانسان ، وهما السمع والبصر اللذان يمر من خلالهما اكثر من ٩٠ ٪ من حصيلة الانسان الوجدانية والعقلية ... وبتعبير آخر فان تأثير التليفزيون على هذا القطاع من المواطنين **مباشر ، ومركز ، وشديد !**

التليفزيون اين ؟

ونلاحظ بالنسبة لخريطة توزيع المشاهدين من حيث فئاتهم الاجتماعية ما يلى

● ان معظم اجهزة الاستقبال التليفزيونى منحصرة فى القاهرة والاسكندرية والجيزة . ويكفى ان ندرس الاحصائية التالية :

– القاهرة والجيزة : ٢٣٠ر٠٠٠ جهاز

– الاسكندرية : ١٠٠ر٠٠٠ جهاز

– الوجه البحرى والقناة : ١٣٠ر٠٠٠ جهاز

– الوجه القبلى : ٤٠ر٠٠٠ جهاز

● بل ونجد من بحث المركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية الذى اجراه التليفزيون العربى عن مشاهدى القاهرة : ان نسبة حيازة جهاز الاستقبال التليفزيونى تتدرج نازلة طبقا لتقسيم القاهرة الى اقسام :

فنجد مصر الجديدة وقصر النيل والوايلى فى **النصف الاول** ... بينما نجد ان الخليفة وبولاق وباب الشعرية والجمالية فى **النصف الاخير** على الترتيب !

● كذلك نجد – ونحن مازلنا نعتمد على نفس البحث الدقيق الذى اجراه المركز القومى للبحوث – ان اعلى نسبة من الحائزين كانت فى فئة الدخل من ٦٥ الى اقل من ٨٥ جنيها ..

وقد حسب المتوسط الحسابى لمتوسط الدخول الشهرية للحائزين فوجد انه ٦١ر٥ جنيها فى الشهر !

تليفزيون البهوات وانصاف البهوات

ما معنى هذه الارقام والدراسات ؟

معناها ان الخدمة التليفزيونية لا تزال بعد عشر سنوات حبيسة المدينة من جهة ..

... وحبيسة الفئات الوسطى وما يعلوها من فئات ذوى الدخل المرتفع من جهة اخرى !

وجوهر المشكلة ان التليفزيون بانتشاره الحالى ولتحيزه للفئات الوسطى لا يلعب الدور المطلوب منه بالقدر الكافى فى « **توحيد الامة** » واذابة الفواصل بين الطبقات .. **وهذه العملية هى اهم الاهداف الاستراتيجية لجهاز التليفزيون**

وللامانة نذكر ان التليفزيون العربى يجهد نفسه منذ عام ١٩٦٤ فى تنفيذ فكرة المشاهدة الجماعية كحل لتلك المشكلة .. ولكن منذ ذلك الوقت لم يبلغ عدد اجهزة الاستقبال التليفزيونى للمشاهدة الجماعية – التلقائية منها والمنظمة – رقما يؤثر فى عدد المشاهدين ونوعيتهم

ومراكز مشاهدة التليفزيون جماعيا لها مواصفات فنية كثيرة ، وللامم فيها تجارب شتى .. وفى بلاد كثيرة كالصين وكوريا يعول عليها اساسا فى الخدمة التليفزيونية ..

اما عندنا .. فالخدمة التليفزيونية لا تزال فى عمومها .. وعلى الرغم من تركيزها الذى اشرنا اليه ، مقصورة على ٧ر٥ ٪ من السكان ، وهذا لا يتناسب مع احتياجات بلدنا من التعليم والثقافة ، ولا يتناسب ايضا مع خصائص التليفزيون الذاتية وطاقته العظمى الممكنة للاسهام فى رفع المستويات الثقافية للجماهير والعمل على توحيد الامة وتآلفها بعضها مع بعض ..

ارقام لها معنى

ومشكلة اخرى ..

ساعات الارسال ومستوى البرامج !

ان متوسط عدد ساعات الارسال فى اليوم الواحد خلال سنة ١٩٦٩ على القنوات الثلاث ٢١ ساعة و ٤ دقائق فى اليوم ، وهذا الاحصاء مستخلص من مجموع الوقت المذاع سنة ١٩٦٩ .. وهذا المتوسط موزع على القنوات الثلاث كالاتى :

قناة ٥ : تسع ساعات و ٣٧ دقيقة

قناة ٧ : سبع ساعات وثلاث دقائق

قناة ٩ : اربع ساعات و ٢٤ دقيقة

وقد بلغ مجموع ساعات الارسال طوال العام الماضى ٧٧٢٣ر٥ ساعة ، موزعة كالاتى على شهور السنة ..

يناير : ٦٣١ر٧ ساعة
فبراير : ٥٦٧ر٤ ساعة
مارس : ٦١٠ر٤ ساعة
ابريل : ٦٠٥ر٤ ساعة
مايو : ٦٣٠ر٦ ساعة
يونيو : ٦٦٢ ساعة
يوليو : ٥٩٦ر٩ ساعة
اغسطس : ٦١٤ر٥ ساعة
سبتمبر : ٥٨٢ر٧ ساعة
اكتوبر : ٧٦٣ر٥ ساعة
نوفمبر : ٧٤٨ر٥ ساعة
ديسمبر : ٨٠٩ر٥ ساعة

وهذه الساعات الـ ٧٧٢٣ر٥ وزعت على انواع البرامج بالنسبة التالية :

الاخبار والبرامج الاخبارية : ١٠ر٥٧ ٪
البرامج التعليمية : ١٠ر٢٦ ٪
المنوعات : ١٠ر٣٠ ٪
القران والبرامج الدينية : ٤ر٦٨ ٪
التمثيليات : ٣ر٨٨ ٪
البرامج الثقافية : ٣ر٧ ٪
برامج الاطفال : ١ر٨ ٪
برامج محو الامية : ١ر١١ ٪
برامج المرأة : ١ر١١ ٪
البرامج الرياضية : ١ر١١ ٪
برامج العمال : ٠٠ر٧٤ ٪
البرامج الريفية : ٠٠ر٧٤ ٪
برامج الشباب : ٠٠ر٧٤ ٪
برامج الخدمات : ٠٠ر٧٤ ٪
الافلام العربية : ٣ر٢٦ ٪
الافلام والحلقات الاجنبية ٢١ر٤٥ ٪

افلام المغامرات

هنا نتوقف لحظة لالتقاط النفس بعد هاتين الاحصائيتين ، لنضع خطا تحت الملاحظات التالية

الملاحظة الاولى – ان ساعات ارسال التليفزيون العربى – بالمقارنة بتيلفزيونات العالم « فيما عدا الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى والتليفزيون فى كليهما قارى » – يمكن ان يعتبر من اكثرها ارسالا ..

الملاحظة الثانية – ان نسبة اذاعة الافلام والحلقات الاجنبية تبلغ ٢١ر٤٥ ٪ ، وهى نسبة كبيرة من غير شك ، ولكنها – للانصاف – بالمقارنة بنسب البرامج الاجنبية فى تليفزيونات العالم ليست نسبة شاذة . تليفزيون فرنسا مثلا على قناته الملونة الرئيسية يذيع نسبة كبيرة من الافلام الاجنبية . واكثر منه

الباب الذى تأتى منه :

رياح المشاكل

● محاولة موضوعية هادئة لتقييـ

تليفزيون اليابان ـ الذى لو اخذنا فى الاعتبار محطاته التجارية ـ لبلغت نسبة البرامج الاجنبية فيه نسبة أعلى من نسبتها فى التليفزيون العربى

الملاحظة الثالثة ـ تبلغ مادة المغامرات بين هذه النسبة من الافلام والحلقات الاجنبية ٩٥ر٢٥٪ بينما تتراوح النسبة الباقية مابين أفلام اجتماعية وترفيهية وثقافية وكرتون واخبار

الملاحظة الرابعة ـ فيما يتعلق بالانتاج الذاتى للتليفزيون العربى نلاحظ ان نسب توزيع البرامج ـ من حيث انواعها ـ نسب متوازنة .. فيما عدا الاعلام والثقافة والترفيه والتعليم

والان .. بعد رسم هذه الخريطة الاحصائية ، نسأل سؤالنا :

هل هذه الساعات من ارسال التليفزيون العربى كثيرة ؟

الاجابة : هنا مشكلة !

فحينما نقول ان ساعات الارسال كثيرة بالنسبة للتليفزيون العربى ، فاننا نعنى أن طاقة هذا التليفزيون غير كافية لارسال كل هذه الساعات ! . أو انها مقصورة عن أدائها على الوجه المرضى ..

وطاقة التليفزيون هندسية وبشرية ..

هى هندسية من حيث انها ستوديو يرسل ، وموجات تحمل الرسالة ، وجهاز يستقبلها ..

وهى بشرية ، من حيث أن التليفزيون مجموعات من البشر تقوم على تشغيل تلك الاجهزة الهندسية ، وعلى صناعة الرسالات التى تحملها تلك الاجهزة ..

الطيور المهاجرة

وما من شك فى أن لكل من هذين الجانبين مشاكله .. ولكن هذه المشاكل لا تكمن فى أن طاقة الاجهزة ـ أو طاقة المجموعات البشرية العاملة عليها ـ غير كافية لارسال الساعات التى يرسلها

« البقية صفحة ٤٣ »



● ليلى رستم ... والطيور المهاجرة ●



● برامج الاطفال ٨ر١٪



● البرامج الرياضية ١١ر١٪



● الافلام الغربية ٢٦ر٣٪

ـم التليفزيون العربى فى ١٠ سنوات ●

١٠ آلاف ميدالية ذهبية لكوكب الشرق .. تباع فى حفلات بعلبك



● سعيد فريحة فى حالة استسلام ... وجورج خورى على الوحدة

● احدث التقاليع والازياء كانت ممثلة بشدة بين حسناوات بيروت اللائى حضرن الحفلات .



● بيروت ● من صفية ناصف

خمسة آلاف مقعد . امتلأت عن اخرها بجمهور أم كلثوم .. الذى اتى اليها من كل البلاد العربية .. ليستمتع بأحلى لياليه . وأم كلثوم كما يقول اللبنانيون.. تملأ بيروت باحساس العيد . وفى حفلاتها يتغير كل شىء .. وقبلها .. يظل الجمهور على انتظار حتى يلقاها . ولذلك .. فقبل اسبوعين من حفلات كوكب الشرق .. كانت التذاكر قد نفدت من آخرها . وبرغم أن ايراد الحفلات كان كبيرا .. الا ان الميداليات التى بيعت فى الحفلات نفدت بسرعة .. فخلال الحفلات .. ظهرت ميداليات ذهبية تحمل صورة أم كلثوم .. وكان سعر الميدالية ٢٥ ليرة .. وفى خلال اقل من ساعة .. كانت عشرة آلاف ميدالية قد بيعت عن آخرها . ثم تبرعت سيدة الغناء .. بكل الايرادات .. لصالح المجهود الحربى .

الجيتار يتوقف

فى اول حفلة غنت أم كلثوم قصيدة الشاعر اللبنانى جورج جرداق .. « هذه ليلتى » .. وعندما كانت تجرى بروفة سريعة قبل بداية الوصلة الثانية على اغنية « ومرت الايام » .. توقف الجيتار الكهربائى الذى يعزفه عمر خورشيد . وبسرعة .. أجريت البروفة على اغنية محمد الموجى .. « اسأل روحك » . ولاول مرة منذ فترة طويلة .. لم يظهر محمد عبده صالح .. قائد الفرقة .. فى مكانه .. بعد أن رحل عن عالمنا . ولم تظهر نغمات « القانون » .. وسط نغمات الالات . وظهر عازف الكمان الاول احمد الحفناوى .. فى نفس المقعد الذى كان يجلس فيه محمد عبده صالح .





● كان فستان كوكب الشرق الستان المغطى بالفصوص البارزة ، مثار الاعجاب .. للبساطة وجمال الفكرة .

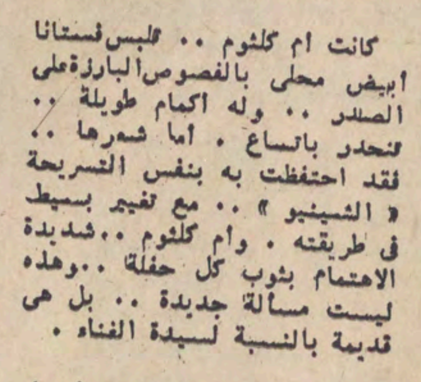
● زحام شديد أثناء الاستراحة على مدخل حجرة ام كلثوم ... والشرطة تترقب للتدخل اذا لزم الامر .



● المليونيرة شفيقة دياب المشرفة على المهرجان تستقبل كوكب الشرق عند دخولها .

● اربعة انفعالات متباينة بغناء كوكب الشرق، اميزها انفعال نجيب حنكش الشخصية البيروتية الشهيرة ... والذى قدم السيدة أم كلثوم باشعاره .





كانت ام كلثوم .. تلبس فستانا ابيض محلى بالفصوص البارزة على الصدر .. وله اكمام طويلة .. تنحدر باتساع . اما شعرها .. فقد احتفظت به بنفس التسريحة « الشينيو » .. مع تغيير بسيط فى طريقته . وام كلثوم .. شديدة الاهتمام بثوب كل حفلة .. وهذه ليست مسألة جديدة .. بل هى قديمة بالنسبة لسيدة الغناء .

وهكذا « عاش لبنان » أحلى لياليه .. مع غناء كوكب الغناء .. بصوتها العبقرى .. عاش كلمات الحب .. وانغام الحب .. مع مطربة الحب .

التليفزيون والدراما

عبد النور خليل

●● منذ لحظات الاعداد الاولى للتليفزيون العربى ، كانت « الدراما » التليفزيونية شيئا من المطلوب والمقرر ايجاده وخلقه .. وأذكر أننى حضرت فى الشهور الاولى من عمر التليفزيون تجربة تسجيل أول دراما طويلة للسهرة أخرجها محمود مرسى وأعدها للتليفزيون فتحى زكى عن قصة « القطة » لاحسان عبد القدوس .. ويومها أثير نقاش بينى وبين محمود عن أول دراما تليفزيونية فى العالم وهى « جنازة ملاكم من الوزن الثقيل » التى كتبها رود سيرلنج وقدمها التليفزيون الامريكى .. كنت مشفقا على الجهد الكبير الذى يبذله محمود مرسى فى روايته ، خاصة اذا وضعنا فى الاعتبار أن رود سيرلنج صورت روايته سينمائيا واستغرق تصويرها فى بلاتوهات سينمائية شهرا ونصف شهر بينما كانت مغامرة محمود مرسى تصور بالفيديوتيب - أصعب أنواع التمثيل التليفزيونى - وكانت أولى التجارب من هذا النوع من الروايات التى يدوم عرضها ساعتين .

● التليفزيون والمسرح ●

وأعتقد مخلصا أن نجاح محمود مرسى فى « القطة » وبداية مايسمى بتمثيلية السهرة الطويلة بعدها ، كان وازعا مباشرا على التفكير فى ايجاد مسرح خاص بالتليفزيون ، لم يلبث أن ألقى بكل ثقله على الحياة المسرحية ، وترك بصماته الواضحة عليها ، وفتت تقاليدها ، وأغرق المسرح - والناس أيضا - فى « كم » ضخم من المسرحيات ، وتعددت فرقه حتى وصلت الى عشر فرق تعمل كلها دفعة واحدة .. وطغى هذا النشاط وخلق نوعا من المسرحيات التى لاتعتمد على الجودة فى كثير من الاحيان بقدر ماتعتمد على « النكتة » و « الحركة » المبالغ فيها من ممثلين هزليين .. وخلق أيضا طائفة من المخرجين والكتاب والمقتبسين والنجوم .. حتى بلغ عدد ممثلى هذه الفرق العشر مايفوق الالف أكثرهم يكتفى بأنه ممثل موظف فى التليفزيون .. ثم لاشىء ..

وكان الرأى السائد أن التليفزيون يباشر هذا ويدفعه دفعا لانه فى حاجة الى « مطبخ » يملأ ساعات الارسال خاصة فى السهرة ، ويغطى المنطقة العربية بالانتاج التليفزيونى الجاهز .. ولكن هل كان هذا مبررا لكل ماحدث فى سنوات عمر مسرح التليفزيون قبل أن يضم الى المسرح القومى ويتفرع منه مسرح الحكيم والمسرح الكوميدى ؟!

● مسرح الفكاهة ●

وحتى بعد أن صفيت فرق التليفزيون المسرحية ، أقام التليفزيون مايسمى بمسرح الفكاهة أو مسرح ستوديو ٥ ، وكانت هذه التجربة مستمدة كفكرة من نوعية الانتاج الاجنبى الذى يشتريه التليفزيون مثل المسلسلات التى تحمل نفس الاسم و « استعراض لوسى » وغيرهما ، وفى العام الماضى قدم التليفزيون أحمد مظهر وسناء جميل وخيرية احمد وأبوبكر عزت فى سلسلة من هذه الروايات المنقولة من ستوديو ٥ وقدم أعمالا أخرى لعبد المنعم مدبولى وبعض النجوم ، وكانت مدة الواحدة من هذه المسرحيات ساعة ..

ولكن كان هناك دائما عنصر يفتقده هذا النوع بالمقارنة الى مايقلده من الانتاج الاجنبى الوافد الى التليفزيون من الخارج ، وهو حرية الحركة السينمائية وماتوفره من تعدد الديكورات والاماكن وهو مايفتقد فى «الفيديوتيب» كوسيلة تصوير ..

● المسرح الدرامى ●

ومن المؤكد ، أن التليفزيون ، بقنواته وعدد ساعات ارساله التى تزيد على ٢٠ ساعة كل يوم ، يحتاج الى نشاط مسرحى ، على أن يكون هذا النشاط خاصا به .. اذ لايكفي الاعتماد على تسجيل المسرحيات التى تعرضها الفرق الرسمية التابعة لهيئة المسرح او الفرق الخاصة فضلا من انه لايستطيع بحال أن يتحكم فى نوعية هذه المسرحيات او مستوياتها الفنية ..

وعلى هذا ، فقد كان من الضرورى ، أن ينتهى التفكير الى لون جاد من المسرح ، غير متوافر فيما تقدمه الفرق العامة والخاصة - واكثر انتاجها من اللون الكوميدى الخفيف الهابط مع الاسف - ونشأت فكرة المسرح الدرامى ..

وأذيعت يوم الجمعة الاسبق أول مسرحية يسجلها التليفزيون من مسرحه الدرامى بعد أن استأجر مسرحى الزمالك والجيب لكى يسجل منهما مسرحياته ، كانت الرواية هى « **حارة العشاق** » **لنجيب محفوظ** وقد مثلها سعد اردش وكرم مطاوع وجلال الشرقاوى واحمد عبد الحليم ومثلت الدور النسائى فيها سهير المرشدى ، بينما أخرجها سعد اردش ..

وسجلت أيضا المسرحية الثانية «**الكلمات المتقاطعة**» **لنجيب سرور** وأخرجها جلال الشرقاوى واشترك فى تمثيلها للالى اضواء المسرح وهالة فاخر وعبدالرحمن ابوزهرة وفاروق نجيب .. وتعد الان للتسجيل مسرحية « **البير وغطاه** » **لميخائيل رومان** اخراج كرم مطاوع ويشترك فى تمثيلها احمد الجزيرى وعبد الرحمن أبوزهرة .. ويجرى سعد اردش بروفات يومية على المسرحية الشعرية **لشاعر الارض المحتلة سميح القاسم** «**قارقاش**» تمهيدا لتسجيلها ، وهذه المسرحية بداية لاعمال شعرية مماثلة **لصلاح جاهين وصلاح عبد الصبور** الى جانب برامج منوعات لاتزيد مدتها على ساعة ..

ومن المشروعات التى تستوعبها فكرة المسرح الدرامى أيضا تجسيد الدراسات الاجتماعية أو الفنية التى تتناول عصورا متتالية مثل « **قصة المسرح العربى** » للدكتور **على الراعى** فى ٦٠ حلقة متتابعة تروى تاريخ المسرح فى كل العصور ويشترك فى اخراجها جلال الشرقاوى **وكرم مطاوع وسعد اردش** .. **و « الانسان » لمحمود امين العالم**

وهناك عدا هذا كله سلسلة مسرحيات قصيرة عن « **الحياة الزوجية** » **كتبها عبد المنعم سليم** ويخرجها **احمد عبدالحليم** ويشترك فى تمثيلها **خيرية احمد ورشوان توفيق واحمد سعيد** .

● الكم والكيف ●

وهذا النشاط يمكن أن يحقق التليفزيون عن طريقه « كما » كبيرا فى الانتاج الدرامى ، الى جانب مايصور فعلا فى ستوديوهاته من تمثيليات درامية ، فضلا عن انه يمكن أن يحقق لهذا النوع الذى يحتاجه المسرح الجودة والمستوى الفنى المرتفع .. **فهل يصلح التليفزيون فى النهاية ، مابدأه باغداق الحياة المسرحية بعشر فرق تركت بصماتها على المسرح وعلى اذواق الناس ؟!** .. نرجو هذا .







● محمود دياب وخيرية أحمد ، وأعلى هذا مشهد من مسرحية « قارقاش » . . .



● نجح المسرح والسينما في الاعمال الغنائية ... فماذا فعل التليفزيون ●

فشلت الأغنية التليفزيونية .. ولكن ..؟!

كمال النجمى

●● مع ظهور التليفزيون فى مصر ارتفعت شعارات تليفزيونية حماسية متفائلة كثيرة ومثيرة ، اذكر منها شعار «اغنية تليفزيونية بدلا من الاغنية التقليدية» ..

هذا الشعار اللامع المدوى ، ارتفع فى السنوات الثلاث او الاربع الاولى ارتفاعا شاهقا ، ثم بدا يهبط ويتواضع ويطاطىء راسه يوما بعد يوم وسنة بعد سنة ، حتى اتم التليفزيون عشر سنوات من عمره السعيد المديد فلم يعد هذا الشعار اللامع بحاجة الى ان يتواضع ويطاطىء راسه، فقد أصبح راسه بالفعل مدفونا فى الرمال كراس النعامة اتعبها الجرى ولم يبق مفر من استسلامها للصيادين ! ..

لماذا ؟! ..

لان الذين رفعوا الشعار التليفزيونى الغنائى اللامع لم يكونوا ملحنين ولا مطربين ولا مؤلفى اغنيات ، ولا حتى متفرجين او مستمعين ! ..

كان الشعار من بنات افكار المخرجين والمصورين الجدد المتحمسين فى التليفزيون ، هذا الاختراع الجديد الذى يريد اصحابه ان يخترعوا لشاشته الصغيرة اشياء جديدة !

ومن سوء الحظ ان الاختراع الجديد لم يوفق حتى الان فى اختراع اغنية تليفزيونية على النحو الذى بشر به ونادى رواد ماسبيرو فى سنواته الاوائل المشتعلة بالحماسة والبحث عن الجديد .

واذا اردت الحقيقة فان ذلك لم يكن سوء حظ بالمعنى الدارج لهذا التعبير ، بل كان من طبيعة الاشياء التى تفرض نفسها دائما وتقول للحالمين : افيقوا ! ..

فلم يكن التليفزيون عندنا — دع عنك التليفزيون فى أوربا وأمريكا — الا امتدادا للمسرح والسينما ، بل والراديو ايضا .

ولما صح عزمهم أن يصنعوا الاغنية التليفزيونية ، جاءوا باصوات جديدة وقديمة يمتاز بعضها بجمال الوجوه ، أو جمال الصور ، والتقطوا لها ما شاءوا من زوايا التصوير الغريبة والعجيبة ، وادارووا مع كل لقطة تصويرية لقطة غنائية ، فكانت الصورة أحيانا تشرح معنى الغناء، وكان الغناء أحيانا يشرح معنى الصورة .. وانتهى الأمر بالاغنية التليفزيونية الى ما نراه الان من شرح الصور بالنغمات ، وشرح النغمات بالصور ، فى افتعال لا داعى له .. وضرره أكبر من نفعه ! ..

كان لا بد أن يحدث هذا ..

فالغناء — كما لا نحتاج أن نقول ونؤكد — فن قائم بذاته منذ بداية الخليقة ، ولكن الناس أدخلوه فى قوالب متعددة بدون أن يفقد خصائصه الفنية التى لا يكون غناء حقيقيا الا بها .. ثم جاء التليفزيون فأراد — طبقا لشعاره المدوى السالف الذكر — ان يلغى المواصفات الفنية للغناء ويحوله الى مادة مصورة تتطفل فيها النغمة على الصورة ، أو تكون خادمة للصورة ، أو ذيلا للصورة .. بينما هو فى الاصل مادة مسموعة ، اذا لم تدخل فى الاذن لم تدخل فى العين ، ومن الممكن جدا أن تدخل الاذن ولا تدخل العين .. والعكس مستحيل ..

وقد نجح المسرح الغنائى لانه لم يمس جوهر المادة المسموعة بل دعمها ، فان المساس بها جنون .. ونجحت السينما بعد المسرح فى انتاج أفلام غنائية لان الغناء فيها لم يكن على هامش الصورة بل كان فى قلب الصورة .. والغناء مهما كان اسمه لا بد أن يكون غناء ، وحتى اذا تغيرت فيه طريقة التلحين والاداء والمدة التى يستغرقها ، فلا بد أن يكون غناء ، ولا بد أن يكون المغنى مغنيا ..

وشىء ما يخدع التليفزيونيين ويخيل اليهم أن الاغنية لاتصبح تليفزيونية حقا الا عندما تفقد طبيعتها كمادة سماعية أصلا ، كأنما يعيبها أن يكون أصلها مادة سماعية ..

والمخرجون الذين اقتنعوا بأن الغناء مادة سماعية نجحوا فى تقديم مشاهد تليفزيونية ، بل ودراما تليفزيونية يأخذ فيها الغناء مكانه الصحيح ، كما رأينا فى برنامج « الاسماء الحسنى » وبعض المواد التليفزيونية الاخرى التى تغيب عن ذاكرتى ..

أما التلفيق والشرح بالصورة، فلا ينتج عنه الا استخفاف المشاهد بما يرى ويسمع .. والامثلة فى هذا المجال غير قليلة ولا وقت للحديث عنها الان ولا جدوى ..

تسألنى : هل يضرب التليفزيون عن التعامل مع المادة السماعية ؟ اقول لك : لا ! ..

فالمادة السماعية او الغنائية يمكن التعامل معها تليفزيونيا اذا روعيت طبيعتها .. وعندنا فى مصر يجب أن تراعى طبيعة المادة الغنائية وطبيعة الغناء العربى ايضا .. ولن يقلب التليفزيون طبيعة المادة الغنائية ولا طبيعة الغناء العربى ، وقد فشل فى كل محاولاته الانقلابية التى من هذا القبيل ، وكان فشله مفهوما ومبررا ومنطقيا تماما ! ..

ونجح التليفزيون حين اسلس قياده للحقائق ، فنقل حفلات ام كلثوم نقلا امينا ، وحفظ للاجيال القادمة ذخرا غنائيا فنيا لا يقدر بثمن . ونجح كذلك فيما نقله بامانة من حفلات فرقة الموسيقى العربية والمسارح الغنائية والاستعراضية ، وحفلات عبد الحليم وفريد وفايزة احمد وشادية ووديع الصافى وصباح وسعاد محمد وغيرهم ..

فى هذا النقل لم يتجاهل التليفزيون طبيعة الاشياء ، ولم يرفع شعار : « الصورة قبل الصوت » .. وانجز مهمته بما تقتضيه من الامانة التامة التى تبلغ حد النقل الحرفى ، ولهذا نجح ..

قد يقال : وماذا عن الاغنية التليفزيونية فى أوربا وامريكا .. الم ينجحوا فيها ؟! ..

أقول : نجحوا .. لانهم سايروا روح موسيقاهم وغنائهم ولم يلغوا الصوت ، ولم يجعلوا الاغنية التليفزيونية مجرد لعب بالصورة ، أو لعب بين الصورة والاغنية كاللعب بين القط والفار .. ولم يجعلوها تلفيقا وشرحا .. وهذا ما لم يصلوا اليه بعد فى ماسبيرو ، ولا عيب فى عدم الوصول اليه حتى الان، ولكن العيب هو تعجل الوصول اليه ، والتضحية بما هو ممكن وموجود فى سبيل ما هو غير موجود ، وغير ممكن حتى الان..

اخيرا يقال : ماذا عن الاغنية الاعلانية .. الم تنجح فى التليفزيون ؟! ..

الجواب : نجحت .. لانها اغنية اعلانية لا لانها اغنية تليفزيونية .. واذا فتحت الراديو سمعت هذه الاغانى نفسها ، فهى اذن اغنيات اذاعية ، ويمكن ان تذاع فى السينما ايضا . ولايمكن ان تكون اغنية الست سنية واغنيات مساحيق الغسيل ومبيدات الحشرات وامثالها هى الاغانى التى يتمخض عنها جبل التليفزيون العظيم ! ..

آخر كلمة : ممكن جدا ان يصبح الغناء مادة تليفزيونية صميمة ، وليس مجرد مادة منقولة من وسائل فنية اخرى — مع اهمية هذه المادة المنقولة ووجوب استمرار نقلها — ولكن ما هو ممكن جدا بالتدريج والتانى والتفكير والابتكار الفنى الخلاق ، قد لا يكون ممكنا بسهولة وفى اربع وعشرين ساعة، او حتى فى اربع وعشرين سنة.. وفى التانى السلامة ! ..

الحكاية من البداية

يحدثنا **التاريخ** عن تجربة تليفزيونية اجريت في القاهرة في **٣ مايو ١٩٥١** ·

وقد علق عليها « المصور » في عدده الصادر بتاريخ ١١/٥/١٩٥١ تحت عنوان « **تجربة التليفزيون تنجح في مصر** » ·

وكان قد أجرى التجربة الشركة الفرنسية للصناعات الراديو تليفزيونية · **واقيمت محطة الارسال بمبنى سنترال باب اللوق بالدور الرابع** ، وكانت عبارة عن بلاتوه للتصوير به أربعه أجهزة للتصوير وارسال الصوت ·

وكان على شاشة جهاز الاستقبال بمبنى **الاذاعة** نشرة الاخبار يقدمها كبير **المذيعين** « **صلاح زكي** » مع احدى المذيعات ، ثم فاصل غنائى **لمحمد الكحلاوى** وعرضا للازياء وفاصلا غنائيا

وأعلن **الجنرال ليسكى** مندوب الشركة الفرنسية نجاح التجربة ، وأن جو مصر من أصلح الاجواء التى تساعد على تعميم التليفزيون ، وأعلن أن سكان القاهرة بمواصفات جوها الساحر يستطيعون أن يتمتعوا بهذا الاختراع أكثر من لندن وباريس

وفى ٢٠ مايو عام ١٩٥٣ نشرت جريدة « **البورص اجيبسين** » : ان هناك اقتراحا معروضا على الحكومة المصرية بانشاء محطة تليفزيون بالقاهرة ، **وان المحطة ستغطى اولا منطقة قدرها ٦٠ كيلومترا بالاشعاع** ، ويمكن أن تزاد فيما بعد

ونشرت جريدة **الاهرام** فى ١١/١٢/١٩٥٤ تحت عنوان « محطة للتليفزيون فوق جبل المقطم » : **ان الصاغ صلاح سالم عرض على الرئيس جمال عبدالناصر** مشروع انشاء دار للاذاعة ومحطة تليفزيونية فوق جبل المقطم · وقد وافق الرئيس على ذلك ، واجتمع الصاغ صلاح سالم بالاستاذ **امين حماد** مدير هيئة الاذاعة والمهندس **صلاح عامر** وكيل الاذاعة للشئون الهندسية وعهدا الى الاستاذ **عز الدين فؤاد** كبير مهندسى الاذاعة بوضع المواصفات اللازمة لهذه المحطة والاستوديو والاجهزة الخاصة به ، حتى يمكن اعلانها فى مناقصة ·

ومضت الاهرام فقالت ان محطة التليفزيون ستقام على مساحة قدرها خمسة آلاف متر مربع فوق جبل المقطم كما سينشأ الاستوديو الخاص بها على مساحة كبيرة بجوار مبنى الاذاعة الجديد بميدان التحرير ·

ثم نشرت الاهرام فى ٢٥/٤/١٩٥٦ بعنوان : « **الثورة تحقق مشروع دار الاذاعة والتليفزيون – ١٠٨ آلاف جنيه لدق الاساسات للدار الجديدة فى خلال ٩ شهور** » .. ان الاختيار قد استقر على قطعة أرض فى شارع ماسبيرو وتطل على النيل وفوق مساحة تقدر ب ١٢٫٠٠٠ متر مربع ·

وتوقف المشروع الكبير بسبب عدوان ١٩٥٦ ثم استؤنف فى عام ١٩٥٩ وبرزت معه نقطتان :

● **تنفيذ المشروع على نطاق واسع لكى يغطى اكبر رقعة ممكنة من الجمهورية ..**

● **توفير اجهزة الاستقبال التليفزيونية وان ينشأ مصنع محلى لانتاجها ..**

ورسا العطاء على شركة RCA وتم اختيار النظام الهندسى الذى سيتبع فى الارسال ، مع مراعاة استخدامات التيار الكهربائى العادى ·

وفى يناير ١٩٦٠ بدىء فى تنفيذ المشروع بالانشاءات الهندسية ومحطات الارسال ·

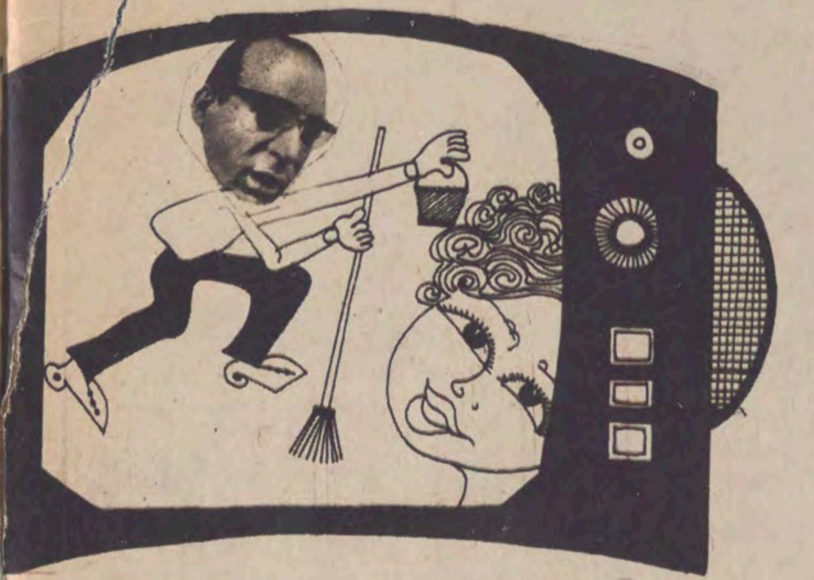
وكانت تعد التجارب الاولية على الارسال على مسرح **قصر عابدين** · وفى نفس الوقت يجرى اعداد بلاتوهات الاستوديوهات بالدار ، بجانب الاعمال السينمائية التى يجرى العمل بها فى بلاتوهات ستوديو مصر · وفى يوم ٢ يوليو ١٩٦٠ بدأت التجارب الخاصة بالارسال التليفزيونى

رضا الشافعى

● الكحلاوى ●



● صلاح زكي ●



٢٤ ساعة

قبل افتتاح الإرسال التليفزيونى

● التليفزيون يبحث عن الفنانين ببوليس النجدة

صباح ٢٠ يوليو ١٩٦٠ .. لم يبق الا ٢٤ ساعة ويفتتح الارسال التليفزيونى لاول مرة فى تاريخ مصر . الاعصاب متوترة . العيون يستعبدها القلق والترقب والاجهاد . بعض هذه العيون لم ينم فى الاسابيع الاخيرة الا بمعدل ساعتين او ثلاثا فى اليوم !

اجتماع عام للعاملين فى ذلك اليوم .. الاجتماع غير مقصور على المخرجين او المذيعين فحسب بل ينضم اليهم السعاة والفراشون .. حسن حلمى يرحمه الله يرأس الاجتماع بصفته اول مدير عام للبرامج . حسن حلمى يخرج أوراقا كثيرة من حقيبته ويقرأ التعليمات الخاصة بكل واحد من الحاضرين بالاسم . وفى نهاية الاجتماع أعلن أنه لا يجوز لأحد من الحاضرين ان يغادر مبنى التليفزيون قبل نهاية الارسال فى صباح يوم ٢٢ يوليو فان الجميع مجندون لهذه اللحظات التاريخية .. لحظة انطلاق الارسال من التليفزيون العربى .

العمل يجرى فى ستوديو واحد – أقدم ستوديوهات التليفزيون الان – حيث يقوم مهندسو الديكور باعداد مشاهد حفلة المنوعات التى تقرر تقديمها فى آخر لحظة .. ولم يكن أحد من الفنانين والفنانات الذين وقع عليهم الاختيار موجودا بالقاهرة، وكان معظمهم فى الاسكندرية حيث تكثر ملاهى الصيف على الشاطىء .. حسن حلمى يكلف زميله لطفى نور الدين بمهمة جمع هؤلاء الفنانين من الاسكندرية والعودة بهم الى القاهرة فى نفس اليوم ، ويضع تحت يديه مجموعة من السيارات لتسهيل مهمة نقلهم فورا .. حسن حلمى يقول للطفى وهو يودعه :

– اما أن تحضر هؤلاء الفنانين واما ان تلقى بنفسك فى البحر ولا تعود !

لطفى نور الدين يخرج من مبنى التليفزيون – ولم يكن قد تم بناء أكثر من الدورين الاول والثانى فيه – ويصل فى الخامسة صباحا .. وعبثا يحاول العثور على عناوين الفنانات والفنانين . لطفى يلجأ الى شرطة النجدة فى الاسكندرية يطلب مساعدته فى البحث عن هؤلاء الفنانات والفنانين . وتعود السيارات الى القاهرة بعد أن امتلأت بالمطربين والمطربات .. ولا يكاد هذا الموكب يصل الى أبواب التليفزيون حتى يسقط لطفى نور الدين مغشيا عليه من فرط الاجهاد .

الفنانون يدخلون الاستوديو ليجدوا كمال أبو العلا مدير البرامج السينمائية يمسك بالمقشة ويكنس الديكور ويزيل منه الاتربة .. وبعدها بجردل ملىء بالماء ويأخذ أرضية الديكور استكمالا

الساعة تشير الى التاسعة والنصف . ارسال الحفلة يبدأ . الابتسامات على وجوه الجميع أمام أعين المشاهدين .. لا أحد يعرف قصة العناء الذى كابدته أسرة التليفزيون المتواضعة وقتها حتى وصل كل شىء سليما الى عينيك !

حسين عثمان

إنه فى يوم ... مثل هذا اليوم ... من عشر سنوات !

الأيدى تعبث بمفاتيح التشغيل فى الجهاز السحرى العجيب ؟!

الجميع يحدقون فى الشاشة الصغيرة ، فى انتظار اللحظة التى يتم فيها الارسال .
ماذا فى جراب هذا الجهاز ؟!

آخرون ، اخذوا يحلمون بعدم الذهاب الى السينما والاسترخاء امام هذا الساحر الصغير .

● **الزمان : منتصف عام ١٩٦٠ .**

● **المكان : مبنى التليفزيون .**

● **الموضوع : الاستعداد لبدء الارسال .**

وفى مساء ٢١ يوليو من نفس العام ، وبعد كلمة الافتتاح ، ولد اول منافس شرعى للسينما .. ثم انطلق صوت محمد عبد الوهاب فى نشيد الثورة ، وكان هو اول مطرب واول اغنية نظيفة تقدم على الشاشة الصغيرة .. ثم بعد انتهاء عبد الوهاب ، خرج علينا وجه يبتسم .. الصوت يقدم نفسه .. همت مصطفى .. وكانت هى اول مذيعة عرفها الناس على شاشة التليفزيون ، اما اول مذيع فهو صلاح زكى الذى قدم اول الاخبار الخفيفة عن « معرض رسوم لبيكاسو » الذى اقيم فى لندن ، وبمصاحبة صوته ، كانت تظهر على الشاشة رسومات الفنان بيكاسو التى كانت جديدة تماما على الجمهور المشاهد .. ثم خبر آخر عن تسريحات موسم الصيف

النساء امام التليفزيون يتحسسن شعرهن غير مصدقات .. الخبر يقول بالصورة ان آخر تقليعة باريسية لتسريحات الشعر هى هكذا .. ترجع الى مائة سنة الى الخلف .

ثم برز على الشاشة وجه « انجيلا » وهى موديل تعرض تسريحة « ارابيسك » للسيدات ذات الشعر القصير .

تختفى انجيلا وتظهر مكانها الموديل « كارول » بتسريحة تشبه البجعة .. ثم الموديل الجميلة « بياتريس » ، انها تقدم تسريحة مبتكرة لسن الربيع ، للفتيات الصغيرات .. وفى تلك الليلة كانت كل نساء القاهرة اللائى شاهدن هذه النشرة الخفيفة ، يقفن امام المرآة ، يتخيلن انفسهن فى تسريحات جديدة .



● كارول فى تسريحة البجعة منذ ١٠ سنوات ●

وكانت أول نشرة سياسية يذيعها التليفزيون .. لقطات تصور الاستعداد لافتتاح مجلس الامة والتشريعات الجديدة . اللقطات لرشاد القوصى الذى كان أول مصور تليفزيونى .

الناس أمام الجهاز السحرى لا يزالون ينتظرون ما سيقدمه لهم هذا الساحر الصغير .. عباس أحمد يقدم سهرة منوعات غنائية .. السهرة يشترك فيها عبد الحليم وفايزة أحمد ووردة الجزائرية وهدى سلطان وهى من اخراج حسن حلمى الذى كان مديرا عاما لبرامج التليفزيون وأول مخرج عمل به .

« م . ن »

● مجلات التليفزيون ●



● امانى ناشد ●

اصدر التليفزيون منذ ميلاده حتى الان عشر مجلات مرئية هى :

● **مجلة يوم الاثنين ● اول مجلة قدمها التليفزيون ، وكان يقدمها ويرأس تحريرها سعد لبيب وعاشت ٦ اشهر .**

● **مجلة الاغانى : ● وكانت تقدمها ليلى طاهر ويخرجها روبير صايغ ..**

● **مجلة التليفزيون ● وكانت تقدمها امانى ناشد وميلاد بساده ويخرجها عادل صادق وميلاد بسادة ثم ابراهيم الشقنقيرى.**

● **مجلة الفكاهة ● وهى مجلة منوعات وكان يخرجها محمود الشريف .**

● **مجلة المرأة ● وكانت تقدمها نادية الخادم وتخرجها مديحة كمال .**

● **مجلة الدنيا الجديدة ● (للاطفال)..**

● **المجلة الفنية ● وكانت تقدمها سلوى حجازى وامانى ناشد بالتناوب ويخرجها رضا الشافعى وآمال عزت بالتناوب .**

● **مجلة الاحد ● وكان يقدمها عباس احمد ويخرجها ابراهيم عبد الجليل ثم اصبحت تحمل اسم حياتنا الثقافية ..**

● **الفيلم الثقافى ● يقدمه فؤاد شاكر.**

● **عزيزى المشاهد ● تقديم امانى ناشد وسميه عيادة ..**

برج التليفزيون

● **بدأ التفكير فى انشائه منذ عام ١٩٥٣**

● **مقام على ارض مساحتها ١٠٫٠٠٠ متر مترببع ، غير الارض المجاورة التى كانت مقامة عليها جمعية الرفق بالحيوان سابقا .**

● **عدد الاستوديوهات المنتجة فيه ١١ ستوديو**

● **عدد سيارات الاذاعة الخارجية اثنان**

● **عدد سيارات التسجيل اثنان**

● **يعمل به ٢٣ مصعدا خصص منها اثنان لنقل الديكورات**

● **ارتفاعه ١٠٤ امتار**

● **يتكون من ٢٩ طابقا اذا حسبنا الدور الارضى على انه طابق**

● **ارتفاع برج الارسال التليفزيونى بالقاهرة ٣٠٠ متر عن سطح البحر ويغطى دائرة نصف قطرها ١٠٠ كم حول القاهرة**



أحدث برامج التليفزيون

سعد الدين توفيق

● ناهد جبر وبرنامج سينماتيك ●

كانت السينما اليابانية هى الحلقة الاولى من البرنامج التليفزيونى الجديد «سينماتيك» وهو اختيار موفق للغاية .. لان الفيلم اليابانى هو أول فيلم شرقى يثير اهتمام العالم .. فقد كان فوز فيلم « راشومون » للمخرج اكيرا كوروساوا بسبع جوائز فى مهرجانى كان والبندقية سنة ١٩٥١ هو اول تقدير عالمى يظفر به فيلم لم تنتجه ستوديوهات هوليوود او ستوديوهات أوربا ..

واهم ما يمتاز به الفيلم اليابانى انه يحمل طابع بلاده .. ويكفى أن ترى مشهدا واحدا من اى فيلم لكوروساوا لكى تدرك على الفور ان هذا الفيلم « صنع فى طوكيو » .

عندما بدات الحلقة الاولى من « سينماتيك » التى قدمها التليفزيون على القناة سبعة فى سهرة الاربعاء الماضى ، راينا مقدمة البرنامج ناهد جبر تقف داخل ديكور يابانى به عرائس ومراوح ورسوم .. أكثر من هذا ان ناهد ارتدت ثوبا يابانيا ايضا! واستهلت حديثها بكلمة موجزة عن تاريخ السينما اليابانية

وشرحت ناهد جبر الاصول الفنية التى استمد منها الفيلم اليابانى طابعه المميز واهمها مسرح الكابوكى العظيم الذى وصفه المؤرخون والنقاد الفنيون بأن تأثيره فى حياة اهل اليابان كان اكبر من تاثير المسرح الاغريقى فى حياة أهل اليونان . واثناء هذا الشرح كنا نرى على الشاشة الصغيرة مشاهد من مسرح الكابوكى .. وكانت مشاهد جيدة .. ولكن لم تقل لنا ناهد شيئا عن هذه المشاهد وعما تعبر عنه.

وعندما تكلمت عن المخرج



توشيرو ميفونى فى دور قاطع الطريق وتراه فى الصورة الاولى عند القاء القبض عليه ، والثانية مع زوجة النبيل ...

الياباني ميزو جوتشي قالت انه اكتشف ان رسامي المدرسة التأثيرية الفرنسيين مثل رينوار، وماتيس قد تأثروا بأسلوب الرسامين اليابانيين . وكنت اتوقع هنا أن تظهر على الشاشة الصغيرة رسوم لهؤلاء الفنانين الفرنسيين توضح مدى تأثرهم بالفن الياباني . ولكن هذا لم يحدث مع الاسف . ولست ادرى السبب فى ذلك مع ان هنالك عشرات من الكتب التى تتضمن نماذج من هذه اللوحات . أليس فى مكتبة التليفزيون كتاب واحد يتضمن لوحات لرينوار وماتيس ؟ ! ..

وعلى الرغم من أن ناهد حدثتنا طويلا عن ميزو جوتشي وعن فيلمه العظيم « حكاية القمر تحت المطر » الذى اخرجه فى سنة ١٩٤٨ ، الا اننا لم نر على الشاشة الصغيرة مشهدا واحدا من اعمال هذا الرجل .. ولعل السبب فى ذلك هو أن هذه الحلقة كانت مخصصة لفيلم واحد هو «راشومون» لكوروساوا .. وقد اختيرت للعرض مشاهد قوية ومعبرة من هذا الفيلم . وهو فيلم يستحق فعلا أن تخصص له حلقة كاملة من هذا البرنامج .. ولكن الاهتمام بهذا الفيلم ليس مبررا لان ننسى الحديث عن صاحبه ، وعن تطوره الفنى قبل «راشومون» وبعده .. هل حافظ على مستواه بعد ان نال ٧ جوائز فى سنة واحدة ، ام لا ؟ .. هل « راشومون » هو الفيلم الوحيد الذى سيذكره تاريخ السينما لهذا الفنان ؟ ..

وروت ناهد قصة الفيلم .. ولكنها لم تذكر لنا المصدر الذى اعتمد عليه كاتب السيناريو .. والحقيقة أن سيناريو راشومون مأخوذ عن عمل ادبى لقصصى يابانى معروف اسمه اكوتا جاوا انتحر بعد نشر قصته فى ١٩٢٩ وكان فى الثلاثين من عمره .. كذلك لم تحدثنا عن الجديد فى سيناريو هذا الفيلم الذي يقدم لنا حادثة واحدة هى جريمة قتل نراها كما يرويها لنا اربعة اشخاص ، هم القاتل ، وزوجة القتيل ، وروح القتيل نفسه، واخيرا الشاهد الوحيد وهو الحطاب . وبعد أن نرى اربع قصص مختلفة لنفس الحادثة ندرك أن الفيلم يقول أن الحقيقة شىء غير حقيقى ! ..

كنت اتمنى هنا أن نسمع من ناهد تعقيبا لابد منه . فان فكرة فيلم « راشومون » تذكرك على الفور بمسرحية بيرانديللى المعروفة « لكل حقيقته » .. الا ترى أن هناك خطا مشتركا بين هذين العملين ؟! .. ليس هذا فقط ، بل أن موسيقى الفيلم - وهى عبارة عن جملة موسيقية واحدة تتكرر بتوزيع مختلف طول الفيلم - تذكرك ايضا «ببوليرو» رافيل ! .. أليست هذه الموسيقى مثيرة للاهتمام بل والتساؤل لانها عصرية فى حين أن حوادث القصة جرت فى القرن الثامن ؟! ..

ونسيت ناهد أن تقول لنا ان بطل الفيلم هو توشيرو ميفونى اعظم ممثل عرفته السينما اليابانية حتى الآن .. وقد قام ببطولة معظم الافلام التى اخرجها كوروساوا وعلى الرغم من أن المتفرج يحس بأن ميفونى يؤدى دوره بأسلوب يابانى واضح، فان النقاد اليابانيين قد شنوا عليه حملة شعواء واتهموه بأن اداءه لدور قاطع الطريق كان تقليدا رديئا لاسلوب الاداء الواقعى الغربى !! ..

واحب هنا ان اوضح أن هذه الملاحظات العابرة لاتقلل أبدا من المجهود الضخم الذى بذل فى اعداد وتقديم الحلقة الاولى من البرنامج الجديد حتى جاءت فى هذا المستوى الطيب والمبشر .. ولا عجب فى ان يأتى البرنامج على هذا المستوى فان العناصر التى اشتركت فيه كلها من السينمائيين الدارسين : اعد البرنامج الناقد الفني **شفيق صبحى** وقد درس السينما فى المعهد العالى للدراسات السينمائية بباريس « الايدك » ، ومخرج البرنامج **محفوظ عمر** ومقدمته **ناهد جبر** درسا الاخراج فى المعهد العالي للسينما بالقاهرة ..

واول عيب فى هذا البرنامج ان مدته قصيرة جدا .. فلا يمكن فى نصف ساعة أن نشرح للمتفرجين قصة السينما اليابانية وتطورها، ثم نحلل فيلما مهما مثل « راشومون » تحليلا وافيا ومفيدا ، ثم نعرض مشاهد كافية من الفيلم .. وفى اعتقادى ان هذا البرنامج يحتاج الى ساعة كاملة حتى يستطيع أن يقدم للمتفرجين اكبر قدر مستطاع من الفيلم نفسه . وبذلك يسهم هذا البرنامج وزميله «فيلم الاسبوع» الذى تقدمه هند أبو السعود فى توعية المتفرجين بالفن السابع وتطوره عندنا وفى العالم .

ولكى نحقق اكبر فائدة من هذا البرنامج فلابد من أن نضيف اليه فى كل حلقة عملية تقييم وتحليل نقدى للفيلم وذلك من خلال ندوة قصيرة - لبضع دقائق فقط - قبل أو بعد عرض الفيلم .. فتكون مناقشة بين مخرج دارس وناقد سينمائى مثلا ، او بين كاتب سيناريو ومونتير ، وهكذا . وليس من شك فى أن ندوة قصيرة مركزة كهذه تستطيع أن تخدم المتفرج المحب للسينما خدمة عظيمة ..

وارجو اخيرا أن تعاد اذاعة حلقات هذا البرنامج فى يوم اخر على قناة اخرى . ولو اننى اعرف ان اهل ماسبيرو لايعترفون للاسف بنظام الاعادة .

وبقيت كلمة عن ناهد جبر كمقدمة برامج . فهذه هى اول تجربة لها ، ومن هنا كان يبدو عليها شىء من الارتباك .. كان واضحا انها تخشى فى كل لحظة أن تنسى الكلام الذى حفظته . وكان فى صوتها رعشة خفيفة تحسها كلما عادت اليها الكاميرا لتستأنف حديثها . ولعل الذى ضاعف من ارتباكها ان المخرج جعلها تقدم البرنامج واقفة وسط ديكور يابانى .. ولو انها كانت مثلا جالسة على مكتب بين علب الاقلام وخلفها الملصقات معلقة على الحائط ، وبين يديها النص الذى ستقدمه لنا لشعرت بقدر اكبر من الاطمئنان ، لانها تستطيع ان ترجع الى النص فى اية لحظة ، بل وتستطيع أن تقرا منه ايضا . وهذا ليس عيبا ..

اما حكاية الديكور اليابانى والملابس اليابانية التى اختارها المخرج لكى تتمشى مع حلقة راشومون ، فهى عملية زخرفية لا ضرورة لها على الاطلاق .. تصور مثلا أن ناهد جبر سترتدى فى حلقات تالية ملابس هندية وصينية ويونانية وهكذا .. ولكن ماذا سيفعل المخرج اذا كانت الحلقة عن فيلم طرزان ، أو عن جزر هاواى .. ؟ .. ماذا سترتدى مقدمة البرنامج ؟!! ..



• فاطمة مظهر تنتظر •

وجه جديد خطت عدة خطوات بارزة في الحياة الفنية .. تخرجت في كلية الاداب ، ورآها المخرج التليفزيوني محمد فاضل فأعجب بها وأسند اليها دور « منى » في حلقات « القاهرة والناس » فأعجب بها الناس بعد أن وجدوا في المشاكل التي تثيرها في الحلقات صورة لكثير من القضايا الاجتماعية

ومن حلقات القاهرة والناس انتقلت الى السينما في أدوار صغيرة دون مواهبها بكثير ولكنها ليست يائسة من مستقبلها في عالم السينما ، فهي ما زالت صغيرة .. وما زالت تنتظر فرصتها

نجوم منحهم التليفزيون..

شهادة.. الميلاد

● نجوى ابراهيم التليفزيون أولا ●

بعد أن تخرجت فى الجامعة تقدمت الى امتحان المذيعات وكانت واحدة من بين عدد قليل جدا نجحن من بين ٤٥٠ متقدمة للامتحان . أعجب بها يوسف شاهين ورشحها للسينما فرفض أمين حماد مدير التليفزيون ثم عاد فقبل بشرط ألا تظهر على الشاشة أثناء تصوير الفيلم . نجوى تصر على أنها تليفزيونية أولا ولا يمكن أن تضحي بعملها التليفزيوني .



قدم التليفزيون فرصة ثمينة لعشرات الوجوه الجديدة التى اصبحت ـ بفضله ـ نجوما ملء السمع والبصر .. واعاد التليفزيون اكتشاف نجوم كانوا قبله نجوما .. ولكنهم ـ بفضله ـ ثبتوا أقدامهم !

حسين عثمان
عائشة صالح

● شمس البارودى .. والعسل المر ●

كانت الاخت الصغرى تشترك فى برنامج الاطفال الذى تقدمه ماما سميحة فى التليفزيون وذهبت معها شقيقتها شمس وعندما رآها المخرج عبد المنعم شكرى عرض عليها دورا سينمائيا فى فيلم « دنيا البنات » وكانت هذه الاعمال بمثابة مقدمة لدورها فى مسلسلة « العسل المر » الذى اخرجها عبد المنعم شكرى واسند فيها دورا الى شمس البارودى حققت فيه نجاحا لفت اليها الانظار وكانت البداية، فتابعت خطواتها بنجاح فى عدد كبير من الافلام .



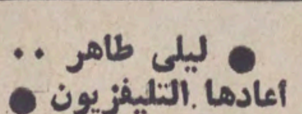
نجوم منحهم التليفزيون

شهادة الميلاد



مديحة حمدى .. التجارة أو معهد التمثيل

بدات مديحة ايضا فى التليفزيون ... وقبل ان تقدم على العمل فى المسرح سالوها هل هى مستعدة لمنافسة خريجات معهد الفنون المسرحية وقبلت خريجة كلية تجارة عين شمس عام ١٩٦٧ التحدى وعملت فى مسرحية « السكرتير الفنى » فى دور نعيمة فكشفت عن موهبة كبيرة لفتت اليها الانظار فاسندت اليها بطولة مسرحيات اخرى مثل « من اجل ولدى – قلوب خالية – الشيخ رجب – الارملة الشابة » فلاقت نجاحا كبيرا وفى نفس الوقت كانت تشترك فى برامج التليفزيون خاصة حلقات « رسالة » و « فى بيتنا مشكلة » وعدد من التمثيليات والمسلسلات لفتت انظار السينما اليها فاسندوا اليها دور البطولة فى فيلم « زقاق السيد البلطى »



ليلى طاهر .. أعادها التليفزيون

لم تبدا فى التليفزيون .. انما بدات فى السينما حيث اختارها رمسيس نجيب لدور فى فيلم « أبو حديد » . لكن الاضواء لم تتوقف كثيرا عند ليلى طاهر حتى ان السينما نسيتها .. حتى بدا التليفزيون . وعلى الشاشة الصغيرة ظهرت ليلى مرة اخرى ، ظهرت كمقدمة برامج فى « مجلة التليفزيون » و « مجلة الاغانى » و « دنيا النغم » وظهرت كممثلة فى قصص مثل « الحب الكبير » « مريم المجدلية » . « امراة وثلاثة وجوه » « ايام لها ذكرى » حلقات « اللقاء الرهيب » . كما اجتذبها مسرح التليفزيون ايضا.





شويكار وخبطة الحظ

كانت بداية علاقتها بالفن عندما اشتركت مع فرقة انصار التمثيل فى مسرحية « آخر العنقود » .. ولكنها تعتبر بدايتها الحقيقية فى الفن عندما ظهر التليفزيون وانطلقت تشترك فى تمثيلياته خاصة التى كان يقدمها برنامج مع العائلة فى بداية الارسال التليفزيونى ، ثم التقت بفؤاد المهندس فى مسرح التليفزيون، كان هذا اللقاء اشبه بطرقة الحظ فى حياتها ..

سهير زكى من التليفزيون للسينما

كانت راقصة صغيرة سنا ومكانة فى الاسكندرية ورآها المخرج المكتشف محمد سالم ، فعرض على « اسرتها » ان تحضر الى القاهرة لتعمل فى برامج المنوعات ومن هذه البرامج بدات شهرتها كراقصة شرقية حتى اصبحت واحدة من اشهر ثلاث راقصات ... وعن طريق اعمالها فى التليفزيون اصبحت نجمة سينمائية فقامت ببطولة فيلمين فى الموسم الماضى .. وها هى تعمل الان فى بطولة فيلم جديد فى الموسم القادم .



● ثلاثي أضواء المسرح .. بدأوا من كوتوموتو ●

يرجع الفضل فى تكوين الثلاثى وتطوره الى برامج التليفزيون .. فى البداية ظهر جورج فى برنامج « مع الناس » الذى يقدمه فؤاد منيب ولم يكن قد مارس التمثيل من قبل الا فى حفلات الجامعة ثم ظهر سمير مع جورج مشتركا معه فى احدى فقرات البرنامج . وسرعان ما انضم اليهما ثالثهما عادل نصيف .

وشاهدهم محمد سالم فقدمهم فى برنامج « اضواء المسرح » وفى هذا الوقت انضم اليهم الضيف احمد بدلا من عادل نصيف . وقد اعترض عليه محمد سالم فى البداية . وعمل الثلاثة فى اسكتش « كوتو موتو » .. فحقق نجاحا كبيرا وبعد ذلك عمل الثلاثى فى فرق التليفزيون ولمعوا فى مهرجانات التليفزيون . وعملوا فى فرق مسرحية اخرى الى ان كونوا فرقة استعراضية غنائية خاصة بهم ..



● نور الشريف نجم الكرة ونجم الشاشة ●

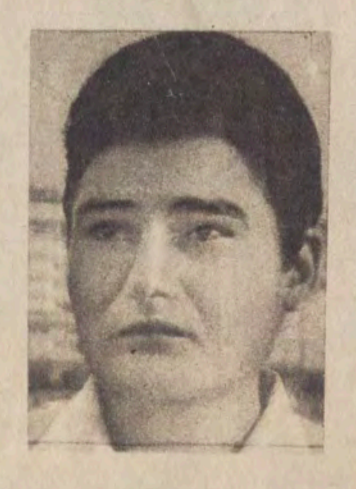
البداية لنور الشريف جاءت مع البرنامج التليفزيونى « القاهرة والناس » قبلها مثل نور عددا من الادوار الصغيرة فى التليفزيون فاختاره محمد فاضل لبطولة « القاهرة والناس » ومنها بدأ يلمع ويكبر كنجم . قبل هذا كان نور نجما فى عالم الكرة . لم يكن اسمه قد تغير فان اسمه الحقيقى محمد جابر . نجم الزمالك ، ثم ترك الكرة . ودخل معهد الفنون المسرحية . وهو من الفرقة الثانية اختاره نبيل الالفى لبطولة مسرحية « روميو وجولييت » لكن عقبات حالت دون عرض المسرحية . وبعد نجاح نور فى التليفزيون تقدم فى السينما ، اختاره حسن الامام لدور كما فى فيلم « قصر الشوق » . ثم مثل فى نفس العام ١٤ فيلما ، وارتفع أجره الى ٧٠٠ جنيه فى فيلم « زوجتى والكلب » الذى اخرجه سعيد مرزوق . وتتابعت افلامه . كما نجح فى تقديم برنامج تليفزيونى على القناة ٧ كل يوم جمعة اسمه « شوف بختك » وهو برنامج يحتاج الى مقدم ذكى ومثقف .

● صلاح قابيل ولد فى مسرح التليفزيون ●

ولد ممثلا فى ليلة مولد مسرح التليفزيون عندما مثل دور ضابط فى مسرحية « شىء فى صدرى » وتوقع له الكثيرون مستقبلا فنيا زاخرا ، ثم تدعمت مكانته حين قام ببطولة مسرحية « اللص والكلاب » واصبح اسمه معروفا للجماهير بعد عدة تمثيليات تليفزيونية منها الخوف والبديلة وكانت كل هذه الاعمال مفتاح طريقه الى السينما التى قام فيها بعدة بطولات مرموقة .

● حسين كمال .. من يفتح الباب ●

قبل التليفزيون لم يجد عملا فى السينما . واضطر أن يقبل وظيفة مصمم أزياء فى فندق هيلتون . مع أنه سافر الى فرنسا . وظل أربع سنوات يدرس فن الصورة لكنه لما عاد طاف بالمخرجين جميعا فلم يجد عندهم اى عمل له . فلما بدأ الارسال التليفزيونى عين فى التليفزيون ، فبدأ بتمثيلية كوميدية فى نصف ساعة بعنوان « الحفلة ورايا ورايا » ، ومن انتاجه بعد ذلك « رنين » و « المعطف » والاولى نالت الجائزة الاولى فى الدراما . والثانية نالت الجائزة الاولى لمهرجان التليفزيون فبرر هذا الفوز اختياره لاخراج ثلاثة افلام سينمائية . اختاره لها صلاح أبوسيف رئيس مجلس ادارة شركة الانتاج السينمائى وقتها . وأسند اليه اخراج المستحيل . والبوسطجى . وشىء من الخوف .



● عبد الرحمن على .. طار ●

محام بمؤسسة الصناعات الهندسية .. لمع فى التليفزيون كمقدم لبرنامج « ٢٠ سؤال » يتمتع بمزيج من الجاذبية والاحترام . استطاع بسرعة أن يصبح نجما تليفزيونيا يتميز بالخصوبة والذكاء والرقة والشخصية . لفت نظر كمال الشيخ فاسند اليه دور منصور باهى فى ميرامار نجيب محفوظ . طار عبد الرحمن على من البرنامج بدون سبب واضح !.. يدقق جدا فى اختيار ادواره السينمائية

جعل الله كلامى خفيفا على قلوب مذيعات التليفزيون اللاتى أعرفهن كلهن . . وأتوكل على الله واستعير عنوان ((والله العظيم أقول الحق)) بداية لكلامى . . . وسامح الله مدير تحرير هذا العدد الذى يريد أن يلخبط علاقتى بالمذيعات الفضليات .. الجميلات !



تحقيق : صفية ناصف ● عدسة : سعيد عبد الحميد ومحمود عارف ●

آراء حريمو صحفية صـ

● الاتربى ●

قبل كل شىء أريد أن اصحح مفهوما عن ((المذيعة التليفزيونية)) فمذيعة التليفزيون نجمة ، ولكنها نجمة ((بيتى)) نجمة داجنة ، نجمة صديقة للاسرة يجب ان يعتبرها رب الاسرة بمثابة جارة لا يتطاول عليها ولا يفكر فيها كانثى .. وتعتبرها ربة المنزل اختا ومثلا اعلى ..

ليست نجمة سينمائية . وانما هى نجمة منزلية يمكن ان تقلدها اى فتاة واى موظفة واى عاملة .. ومن هنا فمسئولية المذيعة تجاه المشاهدات مسئولية كبيرة .. لان الفيصل فى الحكم على شخصيتها ليس البهرجة وليس التقاليع وليس الافراط فى الزينة ، وانما المرجع الاول والاخير الاناقة والمظهر المحترم والثقافة والشخصية .. وكثير من الذكاء مع قليل من المال يمكن ان يفعل الاعاجيب فى هذا المجال!

وابدا بـ ..

● سلوى حجازى ، ونموذج للفرق بين مظهر نجمة التليفزيون ، ونجمة السينما ●

ـــريحة فى الـ ١٣ مذيعة ..
كما نراهن على الشاشة الصغيرة !

● سميرة الكيلانى ●

مثل طيب وممتاز للمذيعة .. لا اقصد الالقاء هنا والشخصية فقط وانما أضيف الاناقة التى يضفى عليها الاحترام لمسة لا تخفى ..

❋

● نجوى ابراهيم ●

مذيعة تخصصت قبل فلوس السينما فى الحصول على الاناقة بقروش قليلة . رايتها فى تونس قبل مصر السينما تستعين بالاكسسوار بذكاء على فستان واحد ذهبت به فاذا به يبدو كأنه خمسة عشر فستانا !

❋

● ملك اسماعيل ●

لها طابع خاص لم يؤثر فى جمهور المشاهدات بعد ... احيانا تبالغ فى اناقتها واحيانا يبدو انها مستيقظة لتوها من النوم وجاءت الى عمارة التليفزيون على عجل !



● سهير الاتربى ●

ست بيت . معتدلة فى اناقتها مع بساطة محببة . اقترح عليها ان تبتعد عن وضع « البوستيج » الطويل لانها يمكنها بشعرها الطبيعى مع « البوستيج » القصير ان تكون عدة تسريحات تتجدد فيها حتى لا تتجمد .. اقترح عليها ايضا أن تتحرر من لبس التاييرات وتضيف الى دولابها مجموعة فساتين .

❋

● هند ابو السعود ●

مصرية صميمة جذابة . ... اقترح عليها أن تكثر من استعمال الالوان السادة فى أزيائها وأن تجدد فى تسريحة شعرها !

❋

● معالى حسانين ●

ام بمعنى الكلمة ... ارشحها لتقديم برامج الاطفال .

● ثريا عبد الوهاب ●

اقترح عليها عدم المبالغة فى الماكياج وتقاليع الموضة التى تصلح لممثلات السينما وليس لمذيعات التليفزيون .

● عائشة البحراوى ●

طبيعية أكثر من اللازم! .. بسيطة أكثر من اللازم !

● سامية شرابى ●

اقترح عليها أن تبتعد عن مجموعة الفيونكات التى تضعها على شعرها ... وان تكثر من الابتسام ففيه سحرها والا تحاول تصغير سنها أكثر مما هى صغيرة وأمورة !

● عزة الاتربى ●

محتاجة الى ان تقص شعرها لكى تكون أجمل ... محتاجة الى التحرر من شخصية اختها سهير الاتربى ... محتاجة الى اضافة مجموعة اكسسوارات الى ازيائها .

● رشا مدينة ●

جميلة جميلة جميلة ذلك الجمال الذى يوحى بالاحترام ، والشخصية القوية . طموحها واضح فى كل تعبيرات وجهها . لا تسرف فى استخدام الماكياج . تهتم جدا بابتسامتها وتسريحة شعرها .

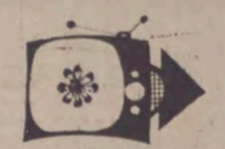
● عفاف الحملاوى ●

اقترح عليها أن تغير باروكة شعرها ورموشها الصناعية وفساتينها !

● جيهان حسنين ●

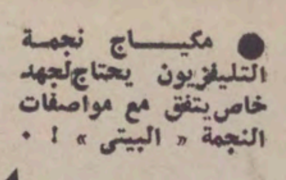
تستعمل يدها بشكل لافت للنظر وتعمل بشعرها الطويل تسريحات غريبة وتختار من فساتينها مجموعة من الموديلات ذات الكرانيش والدناديش التى تجعلها تبدو اكثر ضخامة وسمنة مما هى فى الواقع فعلا .





آراء حريموصحفية صريحة

● المذيعة يجب ان تكون صديقة الاسرة تعتبرها ربة البيت اختنا ، ومثلا أعلى ..



● مكياج نجمة التليفزيون يحتاج لجهد خاص يتفق مع مواصفات النجمة « البيتى » ! .





● سلوى حجازى بالالوان .. والالوان ليست صارخة ! ..

● الشخصية وليس البهرجة والتقاليع والافراط فى الزينة ، هى المرجع الاخير ..

● من مسرح التليفزيون الجديد ●

حارة العشاق

د. رفيق الصبان

●● **حارة العشاق هو الاسم الذى اختاره نجيب محفوظ ليعبر من خلاله عن (أزمة الاختيار) التى يتعرض لها رجل من الرجال حول قضية مصيرية تتعلق بحياته ومستقبله وانسانيته كلها. وحارة العشاق هى المسرحية التى يستهل بها التليفزيون تجربة مسرحية مثيرة ، يعقد عليها الكثير من المهتمين بشئون الفن فى بلدنا آمالا مشرقة ..**

واذا أردنا أن نحكم على هذه التجربة من واقع « **حارة العشاق** » لقلنا اننا أمام بداية رحبة ، تشجع على الكثير من الامل ، وتجعلنا ننظر بكثير من الجدية الى تجربة استثنائية طال انتظارنا لها ..

فى حارة العشاق نحن أمام بطل من نوع خاص هو (عبدالله) ، رجل قد يكون أنت أو أنا او اى رجل كان فى أى مكان من العالم العربى تتيح له ترقية استثنائية لم يكن يحلم بها شيئا من الفراغ فى وقته يجعله ينظر الى حياته والى حبه والى واقعه نظرة جديدة . هذا (الفراغ) الذى خلقه من جديد والذى يعرفه بأنه راحة ونعمة وتعارف جمله يكشف حقيقة نفسه وجعل مفهوما جديدا على حياته يتسلل اليها ، هذا المفهوم هو (الشك) .. الشك الذى يجعله يقيم علاقته بزوجته على ضوء جديد ويرى فيها امرأة خائنة تستحق الطلاق .

ويعود عبدالله (حرا) من جديد بعد أن تخلص من زوجته ، واعتقد انه تخلص من الشك . انه حر ولكنه وحيد ، والسعادة شىء بعيد عنه ، لان قلبه ما زال يتعلق بهذه المرأة التى خدعته وتركها .

ويأتى شيخ الحارة لزيارته ولمد يد العون اليه، ولدى الشيخ مروان مبادىء واضحة، انه يحارب هذا العدو ذا الالف ذراع الذى تسلل الى قلب عبدالله والذى يدعونه بالحزن ، يحاربه بالايمان والتحقق . ان الشيخ مروان يؤمن ببراءة الزوجة دون دليل ، لانه يضع ثقته بالقلب لا بالوقائع الخارجية ، ولان الحواس خداعة لا يمكن الركون اليها ، وعلينا أن نسقط دون قيد أو شرط فى حضن الايمان الذى يستطيع وحده فقط أن يهبنا الرضا والهدوء .

ويقبل الزوج بهذا الحل ، ويترك نفسه للشيخ مروان ولمبادئه الروحية العميقة ، ويقبل أن تعود الزوجة الى الدار ، لينجب منها طفلا يدعوه بمروان .

ولكن الأيام بمرورها تكشف للزوج حقيقة شخصية الشيخ ، وانه رجل بلا روح ينادى

● سهير المرشدى ●





● احمد عبد الحليم ●



● كرم مطاوع ●

على بضاعته كبياع البطاطا وانه بناء أجوف لا صدع فيه ولا ثمار ، والثورة على الشيخ مروان تؤدى بصورة طبيعية الى الثورة على الزوجة التى يرى فيها عبدالله صنيعة من صنائع الشيخ .. بل حتى أكثر من ذلك ضحية للشيخ .. وربما عشيقة له .

وتنتهى أزمة الايمان والروح عند عبدالله .. بطلاق زوجته مرة ثانية .

ويدخل فى حياة الرجل رجل ثان هو المدرس الشاب (عنتر عبد العظيم) . ان عنتر يريد أن يخرجه هو أيضا من محنته ، وأن يمد له يد العون ، يريد أن يتجاوز حاضره القاتم الى مستقبل مضىء ، وأن يجدد حياته من جذورها عن طريق الثقافة . الثقافة التى تدفعك الى أن تعرف نفسك . ان عنتر هو الوجه الاخر للشيخ مروان ، انه يلعن الحواس مثله ولكن لحساب العقل العقل وحده الذى يجب أن يكون محركنا فى حياتنا ، لا العاطفة ولا الايمان ، وهذا العقل يجب أن يدفع عبدالله الى اعادة زوجته .. خاصة عندما يعرف ان الشيخ مروان الذى يشك بوجود علاقة آثمة بينه وبين زوجته ليس الا رجلا عاجزا جنسيا ! وتعود الزوجة ، وينتصر العقل ، وتنجب المرأة طفلا ثانيا تدعوه (عنتر) .

وتسير الحياة فى دار عبدالله .. القائمة فى ركن مرتفع من حارة العشاق .. سيرا موزونا بين تيارى العاطفة والعقل ، الى أن يدخل فى أفق الحياة الرحبة رجل ثالث هو شيخ الحارة (مراد عبد القوى) .

هذا الرجل الرسمى الذى يفخر بأنه مرشد حكومى وانه عبد المصلحة العامة والمدافع عن سلامتها ، والذى يبرر وجوده بأنه يبحث عن وجود الشر فى العالم وتبريره . ومراد عبد القوى يدفع رجلنا الى التشكك بتصرفات العقل والقلب من خلال تصرفات الشيخ والاستاذ ، ثم يعلن انه تم القبض عليهما دون أن يبدى سببا .

ونسمع بوجود الحارة لاول مرة فى منزل عبدالله .. نسمع النقاش الدائر والخلافات المستمرة ، ونعرف أن الحارة لم ولن تتفق على رأى حول براءة أو ادانة الرجلين .

اما الزوج فقد اهتزت ثقته الكاملة بالرجلين ، رغم دفاع الزوجة والحاحها على أن يظل على ايمانه ، وان الشك هذه المرة أمر خطير ، لانه قد يؤدى به الى طلاقها طلاقا لا رجعة فيه ..

ومن خلال المناقشة الاخيرة التى تدور بين شيخ الحارة وعبدالله يتبين لنا موقف شيخ الحارة الذى لا يريد أن يتوصل الى قرار (ان الحارة شىء .. وأهلها شىء آخر) فهو لا يبحث الا فى العموميات وعندما يسأله عبدالله عن الحقيقة يجيب (لا تبحث عنها .. ان الحقيقة لا شىء عندما يوجد الحب) .. انه لا يريد أن يعطى حكما نهائيا لانه يريد أن يكون بعيدا عن الاهواء ، والانتظار هو الحل الأفضل بالنسبة اليه ، أما بالنسبة لعبدالله فعليه أن يتخذ القرار بنفسه . ويضطر عبدالله الى التسليم ببراءة زوجته ، هذه البراءة المشوبة حتى نصفها بالشك ، وهذا الاستسلام للواقع المختلط ، الذى يرى عبدالله نفسه مدفوعا اليه لانه لا يريد أن يستسلم للجنون .

هذه هى الخطوط العريضة لمسرحية نجيب محفوظ ، والرمز كما نرى لا يغيب عن الذهن ، وهو واضح لدينا ، بعيد عنا ، كما هو الشأن فى أغلب ما يكتبه كاتبنا الكبير اليوم ..

وقد استطاع كل من سعد اردش الذى اخرج المسرحية للمسرح واحمد توفيق الذى نقلها للتليفزيون أن يعبرا ببراعة كبيرة عن شحنة الذعر والحيرة بحركات دائرية لولبية يدور فيها الابطال حول انفسهم ، كما يدور الفراش حول النار ، أو استعمال أخشاب النوافذ وكأنها قضبان السجن تحجب عنا وجوه الابطال (السجناء) داخل مبانئهم وحيرتهم وبحثهم المستمر .

وبما أن مسرحية (حارة العشاق) هى مسرحية موقف وفكر ، لذلك اختفت الحذلقات البهلوانية التى اعتدنا أن نراها فى الاعمال التليفزيونية الاخيرة لتحل محلها ثقة تامة بالكادر المختار (حتى لو كان هذا الكادر يرسم نافذة ليس لها اسس) وصورة واضحة معبرة تحيط بالشخصية وكأنها تضمها ، واعتماد مطلق على النص وطريقة الممثل فى التعبير عنه ، وهنا على أن احيى دون تحفظ المجموعة المدهشة التى قامت باداء الادوار الاربعة احمد عبد الحليم ، جلال الشرقاوى ، كرم مطاوع ، سعد اردش والتى استطاعت أن تعطى لكل شخصية البعد النفسى والفكرى والاجتماعى الذى رمى اليه المؤلف . ان كل مشهد من مشاهد هؤلاء الممثلين يصلح لان يكون درسا يحتذى .

سقطة واحدة أليمة ، بدت لى كالبقعة السوداء فى ثوب أبيض ناصع ، هى هذه النقلة البعيدة عن التوفيق الذى ذهب اليها المخرجان عندما خرجا من الدار المغلقة وانتقلا الى المقهى البلدى .. اذ اختل التوازن المسرحى الدقيق فجأة ، وخرجت علينا مجموعة من الهواة تكرر بشكل رتيب ومبتذل كلمات تعوزها الحرارة .

اذا أراد المؤلف أن يخلق خلال هذه الدقائق خطا رفيعا يصل بين الواقع فى المقهى والرمز فى الدار ، فقد أخطأ التوفيق المخرجان عندما أرادا أن يعبرا عن ذلك ، لان هذا التعبير جاء يحمل المناخ نفسه الى كل من الجوين وهذا أمر غير منطقى وغير مقبول . ولكن لم أنف أمام هذه الهفوة البسيطة .. وأمامنا عمل متكامل فيه كل دسم الفكر وأصالة الفن الصحيح .. لنطرح اذن هذه السقطة الصغيرة بعيدا .. ولنحمل حارة العشاق فى يدنا كما نحمل الكنز ولنأمل منذ الان بدرب كبير الى النور طالما انتظرناه يخطوه المسرح والتليفزيون معا .



● هـذه لقطات مـن فيـلم عـن حيـاة التـليفـزيـون يـذاع اليـوم لأول مـرة ●



●● هذا هو التليفزيون العربى ، وهذا هو « طبق » ارساله .. وراء هـذا المبنى المكون من ٢٨ دورا قصة عمرها ١٠ سنوات اليوم يطفىء عشر شمعات .. وهـذه هى عناصر القصة :

●● نحن فى يوم ٢٠ يوليو ١٩٦٠ . التليفزيون خلية نحل لاتهدأ لنقل خطـاب الرئيس من مجلس الامة . وهذا هو رمضان خليفة فى ستوديو التنفيذ فى مثل هـذا اليوم من عشر سنوات وسعيد أبو السـعد فى سيارة الاذاعة الخارجية

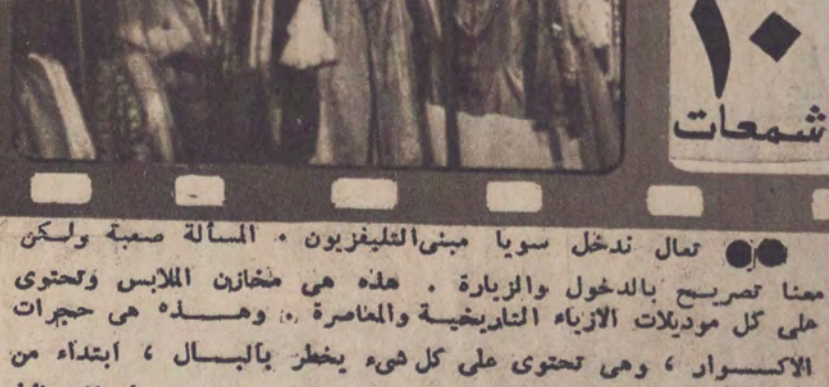
●● أول لقاء للجمهور مع التليفزيون كان مع صورة الرئيس فى خطابه فى حفل افتتاح مجلس الامة . هكذا ظهر على شاشات غرفة المراقبة الرئيسـية بالتليفزيون . لم ير الرئيس فى أول يوم الا سكان القاهرة فحسب .



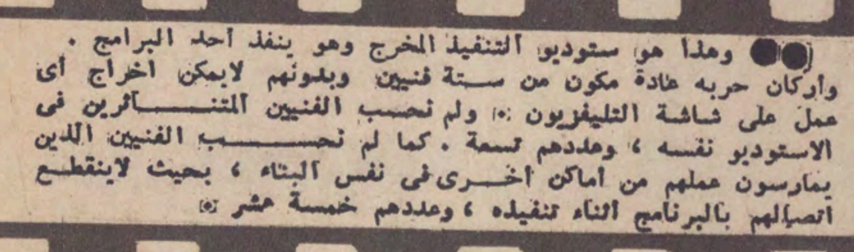
●● ثم انتشر التليفزيون فى الشهور التالية ، ووصـل الى الاسكندرية . وأقيمت محطـة ارسال خاصة فى أسوان . وسرعان ما أصبح التليفزيون جزءا هاما فى حيـاة كل أسرة ، وزائرا منتظرا دوره فى أمسية كل يوم . ولعب التليفـزيون دوره فى لم شـمل الاسرة .. وسـجلت السنة الاولى فى حياته ارتفاعا فى نسبة الزيارات .. كان الذين ليس عندهم تليفزيون يزورون الذين اقتنوا قبل غيرهم هذا الجهاز العجيب !
ويسرت الدولة اقتناء جهاز التليفزيون بحيث كان سـعره - وبالتقسيط - أقل من أى سعر يدفع له فى أى مكان فى العالم

١٠ شمعات





●● تعال ندخل سويا مبنى التليفزيون . المسألة صعبة ولكن معنا تصريح بالدخول والزيارة . هذه هى مخازن الملابس وتحتوى على كل موديلات الأزياء التاريخية والمعاصرة . وهذه هى حجرات الاكسسوار ، وهى تحتوى على كل شىء يخطر بالبال ، ابتداء من دواية الحبر ، لغاية المسمار الذى يدق به البرواز فى الحائط

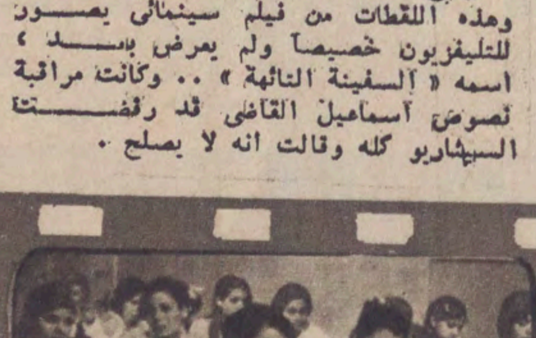


●● وهذا هو ستوديو التنفيذ المخرج وهو ينفذ أحد البرامج . وأركان حربه عادة مكون من ستة فنيين وبدونهم لايمكن اخراج أى عمل على شاشة التليفزيون . ولم نحسب الفنيين المتناثرين فى الاستوديو نفسه ، وعددهم تسعة . كما لم نحسب الفنيين الذين يمارسون عملهم من أماكن أخرى فى نفس البناء ، بحيث لاينقطع اتصالهم بالبرنامج اثناء تنفيذه ، وعددهم خمسة عشر .





●● ان المادة التى تراها على شاشة التليفزيون .. اما مسجلة على شريط يسمى شريط « الفيديوتيب » وهو شىء يشبه شريط جهاز التسجيل الذى تسجل عليه الصوت .



●● ... واما على أفلام سينمائية ، وهذه اللقطات من فيلم سينمائى يصور للتليفزيون خصيصاً ولم يعرض بعد ، اسمه « السفينة التائهة » .. وكانت مراقبة نصوص اسماعيل القاضى قد رفضت السيناريو كله وقالت انه لا يصلح .

●● وهذه هى الاخبار ! . لا تزال الاخبار فى التليفزيون متأثرة بالاذاعة .. ولاتزال الفقرة محتاجة الى ان تكون أكثر تليفزيونية !

والاخبار فى التليفزيون تذاع بثلاث لغات ، وتعتمد احيانا على أفلام مصورة محليا ، أو أفلام مصورة بالخارج ،

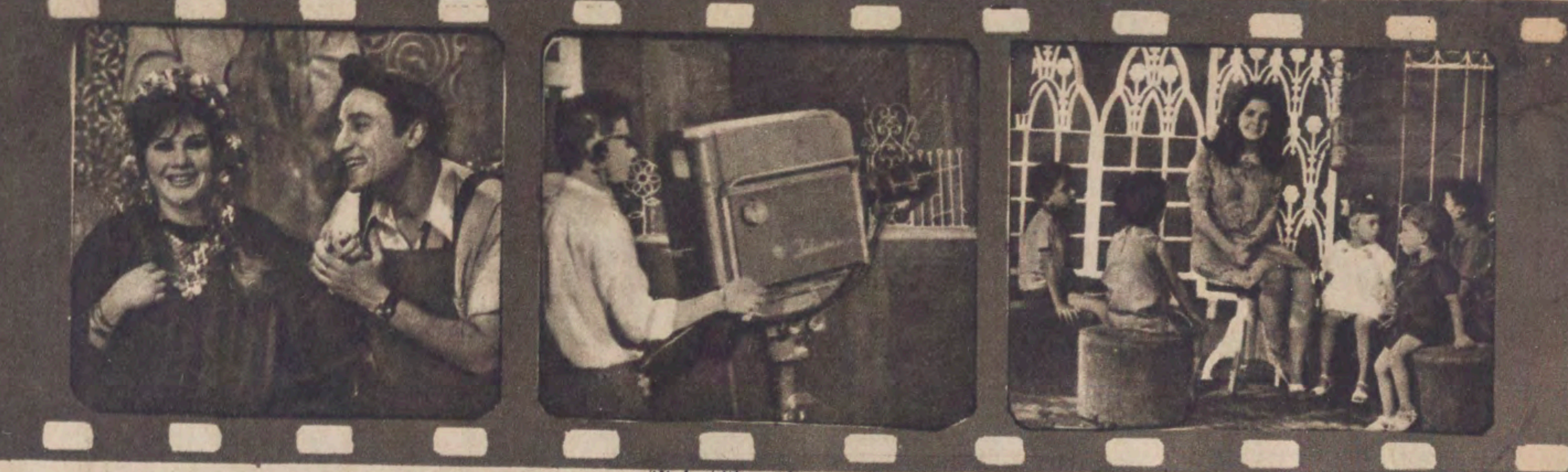




●● وانشأ التليفزيون قناة رابعة غير قناة ٥ ، ٧ ، ٩ .. تلك هى قناة « نور على نور » . البرنامج الذى نجح فى تعميق الوعى الدينى بطريقة عصرية فى نفوس الجماهير .

●● وحاول التليفزيون أن يؤدى رسالته التى لابد منها فى محو الامية .. ولا يزال أمامه الكثير فى هذا المضمار ، ولكن مجهوداته تستحق ولا شك ، كل احترام .

●● انتقلت كاميرات التليفزيون الى أعماق الريف لتسجل مع الفلاح لقاءات ومشاكل وندوات .. وللكواكب تحفظات على البرامج الريفية ، ولكنها لاتنكر النيات الطيبة للتليفزيون !



●● استحدث التليفزيون عالما خاصا بهيجا للأطفال . وشد انتباههم ببرامجه الخاصة لهم .. وشد انتباههم اكثر ببرامجه الاخرى !

●● عالم العرائس بكل طرائفه ومستحدثاته .. انشأ التليفزيون قسما خاصا للعرائس .. وكان مصدر الوحى للاهتمام بهذا الفن الجديد الذى اصبح له فيما بعد ، مسرح خاص خارج التليفزيون .

●● عالم التمثيلية التليفزيونية .. وقد استفاد التليفزيون من الجاذبية التى كانت الاذاعة قد عقدت اواصرها بين المستمع والميكروفون ، فجاء التليفزيون مضيفا حاسة البصر الى متعة السمع ..



●● وكان من خطة التليفزيون أن يصل الى كل مكان فى انحاء الجمهورية ، لكى يشاهده الجميع .. دقق النظر جيدا فى هذا البرج من ابراج الحمام .. تلاحظ ان هناك ايريال تليفزيون مثبت به . لقد وصل التليفزيون الى الحمام فى ابراجه !

●● واحتل التليفزيون مكان الراديو فى كثير من المقاهى .. وأصبح من المألوف أن ينقطع صوت الطاولة ، وصياح الزبائن والجرسونات حين يحل موعد الارسال ويسود السكون الا من صوت الممثلين أو المذيعين ..

●● ولم يقتصر التليفزيون على تقديم الاخبار والافلام والتمثيليات ، بل انه اسهم فى امتاع المتفرجين عن طريق برامج المنوعات .. وبخاصة المنوعات الاجنبية !! .. على أن المجهودات تبذل لتحسين انتاجه من المنوعات المحلية .



● التعليق .. لنا
● السيناريو .. إيهاب الأزهرى
● التصوير .. جمال عبادة
● المونتاج لـ .. شريف فيظى
● الإنتاج لـ .. البرامج السينمائية بالتليفزيون
● التمثيل لـ .. كل أسرة التليفزيون
● الإخراج لـ .. محمود سامى

●● وتجاوبا مع نسبة الـ ٥٠ ٪ الممنوحة للقوى الكبرى فى الشعب فى شتى مجالات التمثيل .. قام التليفزيون بمجهود « ما » بالنسبة للبرامج العمالية

●● واخيرا نلخص هذه السنوات العشر فى قولنا أن طموح التليفزيون كان اكبر كثيرا من تنظيمه الداخلى وامكانياته .. وانه اثر تأثيرا عميقا فى حياة الامة وعاداتها وفى طباع الجيل الجديد .. وأن العاملين فيه مرهقون الى اقصى حد بمحاولة ملاحقة متطلبات طموحهم .. وانه على حداثة عمره حاز جوائز عالمية كثيرة ، وحاز مكانة دولية ملحوظة ، وان آمالنا فيه فى المستقبل اكبر بكثير مما حققه فى الماضى !!



المضحكات المبكيات

في عالم الدراما التليفزيونية

صالح مرسى

●● عندما انشىء التليفزيون منذ عشر سـنوات ، كانت الامـال معقودة عليه لتغيير الفكر السينمائى فى مصر .. كانت السينما المصرية تقدم موضوعات متخلفة الفكر فى الاغلب الاعم ... ثم انشىء التليفـزيون ، وفوجىء اصحـاب النوايا الحسنة والامال الكبيـرة بانه يعـرض نفس هـذه الافلام ! .. فكيف .. ولمـاذا ؟! ●●

●● حدثت هذه الحكاية .. فى السنوات الاولى لافتتـاح التليفزيون .

وقف كبير الرحيميـة امام صراف التليفـزيون مذهولا ... كانت المشكلة بالنسبة اليـه عويصـة بعض الشىء ... كان المخرج قد استدعاه ليلعب دورا فى مسلسلة ، وكان قد افهمه ان اعلى الاجور على الاطلاق — فى التليفزيون — هو اربعون جنيها للنصف ساعة ، وان مدة الحلقة فى هذه المسلسلة نصف ساعة ، اى ان اجره فى كل حلقة سيكون اربعين جنيها ... فوافق الرجل ، وبدأ العمل .

لكنه وقف مذهولا امام الصراف عندما راح يقبض أجر الحلقة الاولى ، كان الصراف يعطيه ٢٥ جنيها فقط .. فسـأل عن السبب ، وفهم أن الحلقة التى سجلت ، لم تصل الى ٢٦ دقيقة ، وهو الزمن الكافى لصرف الاربعين جنيها ... كان زمن الحلقة ٢٥ دقيقة ونصف دقيقـة ، اى أن النصف دقيقة اضاع عليه خمسة عشر جنيها كاملة .

هكذا كان النظام فى الاذاعة منذ انشائها حتى اليوم ... وعندما انشىء التليفزيون ، طبق نفس النظام ، مع مضاعفة الاجر فقط !

يومها لم تحدث مشـكلة ، قبض كبير الرحيمية نقـوده ، وذهب الى الاستوديو ليسـجل الحلقة الثانية وقد أضـمر فى نفسه شيئا .

وانتهت البـروفات ، وبدأ التسـجيل ... وتحرك الممثلون وسار كل شىء على ما يرام ، غير ان كبير الرحيمية كان قلقا ، فلابد أن تصل مدة الحلقة الى « النصاب » الكافى ، وكان قـد اتفق مع أحد العمال أن يشـير اليه من خلف الكاميرا ان كان الزمن قد أزف أم لا ... وفوجىء — ولم يكن باقيا فى الحلقة كلها سوى جملتـين — أنه لا يزال باقيا ٤ دقائق حتى يصل الزمن الى ٢٦ دقيقة .

فماذا يفعل ؟ ..

كان احد الممثلين الكبار يلعب أمامه دورا ، وكان عليه ان يسأل الممثل الكبير بلهجته الصعيدية : « فاضل كام ويقوم القطر ؟ ! » ... ويرد الممثل : « فاضـل نص ساعة آ » .. وعندما بدأ « الشوت » ، فوجىء المصورون والمخرج فى الكونترول بأن كبـير الرحيمية لا ينطق ، كان واقفا وقد أسند رأسه الى يده وغرق فى التفكير ، وراح المخرج يصرخ فى السماعة ويشد شـعره ، والمصورون يهمسون : « اشتغل ... اشـتغل ! » ... وكاد التسجيل يبوظ عنـدما رفع الرجل رأسه الى الممثل وسأله : « هيه ... فاضل كام ويقـوم القطر آ » ... وتنفس الجميع الصعداء ، ورد الممثل : « فاضـل نص ساعة ! » ... واسـتعد الجميع لظهور لوحات التيتر ، عندما فوجئوا بكبير الرحيميـة وهو يتحرك رائحا غاديا ، وقد عقد يديه خلف ظهره ، وراح يزوم ، ثم يلتفت الى الممثـل ويسأل : « قلت فاضل قد ايه على القطر ! » ... ويرد الممثل حائرا : « فاضل نص ساعة ! » ... ويروح كبير الرحيميـة ويجىء ، يتراقص ، ينثنى وينفرد ، ثم يسأل نفس السؤال ، ويرد عليه الممثل بنفس الاجابة ... حتى جاءته الاشـارة من خلف الكاميرا ، أن الزمن قد مضى ، فاطمأن انه سيقبض الاجر كاملا ، وانهى المشهد ، وظهرت لوحات « التيتر » !!!

منذ هذا اليوم ، والعاملون فى التليفزيون يروون هذه الحكاية ، ويتنـدرون بما فعله كبـير الرحيمية ، ومهما رويت الحكاية بدل المـرة مـرات ، فـلابد أن يضحك الجميع من اعماقهم .. فالامر مضحك فعلا ، انه مثـل نكتة ابتدعها ذهن رائق لواحد من ابناء البلد ...

ولكن ...

ولكن السؤال هو : هل الامر مضحك فعلا ؟ !

●●

ان مشـكلة الأجور فى التـليفزيون كارثة

ان سميحة أيوب وسناء جميل



● لطفى ● الصحن ● شادية ● الدمرداش



● بعد ستة عشر ساعة من العمل المتواصل ... أطفىء النور .. لان مواعيد المؤسسة أزفت ●

وسهير آلبابلى وعبد آلله غيث و....وكل هؤلاء النجوم يتقاضون اعلى الاجور ، وهـــو أربعون جنيها فقط ... ومنـــذ انشىء التليفزيون تخصص بعض الممثلين فى « مط » المشاهد حتى لا يقل الزمن عن الاجر الكامل ، وحتى لا تضيع عشرات آلجنيهـــات عليهم ... ولك أن تعلم ، ان اعلى اجر قد تصل اليه سميحة ايوب بجلالة قدرها فى اى تمثيلية سهرة ، حتى ولو امتدت الى ساعتين ، لا يزيد ، ولا يمكن ان يزيد ، على مائة جنيه !...

ولك ان تعلم ان تمثيلية السهرة لا يمكن أن يقل زمن تحضيرها على شهرين ، مثل اى فيلم مصرى ، حيث تتقاضى البطلة فيه أجرا يصل الى خمسة آلاف جنيه !

ولهذا السبب لا تظهـــر فى التليفزيون نجمة مثل نادية لطفى ، او مريم فخر الدين ، او شادية ان اجر فيلمين فى السنة للواحدة منهن ، يكفيها لكى تعيش ، ولكن اجر فيلمين يساوى اجر اكثر من عشرين تمثيلية تليفزيونية .... فهل هذا معقول ؟ !

●●

ذات يوم جمعتنى سهرة مـــع خبير الرقص الالمانى « ايرفين لايستر » ... كان الرجل قـــد وصل من المانيا منذ ايام ، وكانت زوجته « السيدة لايستر » قـــد جاءت لتمكث معه بضعة اسابيع.

وفى سميراميس ، قدمهـــا لى الصديق سعد اردش على أنهـــا كاتبة سيناريو فى تليفزيون المانيا الديموقراطية .. وكان لابد أن يدور الحـــديث حول الكتابة للتليفزيون .

كانت « السيدة لايستر » تكتب فى تلك الايام تمثيلية تليفزيونية ، وقالت لى ، أن الســـهرة التى تكتبها الآن ، سوف تذاع فى العام القادم ، وحددت التاريخ باليوم والشهر ! ... ودهشت !

دهشت لاسباب عديدة ، لكن دهشتى كانت اكثر عندما سألتها ان كانت تقوم بعمل آخـــر غير الكتابة للتليفزيون ... لم تفهم السيدة لايستر ســـؤالى ، ولما فهمته هزت رأســـها نفيا ... وقالت : لا !

وازدحمت على لسانى عشرات الاسئلة ، ولابد ان حيرتى كانت واضحة على ملامحى .. فهـــل يكفى أجر تمثيلية تليفزيونيـــة واحدة لكى يعيش منه الفنـــان عاما كاملا .

ولما سألتها الســـؤال ، لم تفهم ما الذى أعنيه ، لكنها قالت لى انها تكتب فى العام الواحد تمثيليتين للتليفـــزيون ، وان أجرها من هاتين التمثيليتـــين يكفيها تماما لعام كامل !

ولست أدرى اى تعبير ظهـــر على وجهى ، فلقـــــد فوجئت بها تسألنى سؤالا : ماهو أجر كاتب السيناريو عندكم ؟ !

المضحكات المبكيات
في عالم الدراما التليفزيونية

وكان السؤال استفزنى ، فسألتها قبل ان اجيب : ما هو اجرك فى تليفزيون المانيا ؟ !

قالت السيدة لايستر :

ان الفكرة اولا لها اجر ... فهى اذا قدمت الى التليفزيون « فكرة » ووافق عليها ، فانه يشترى منها هذه الفكرة ، وقد يعهد اليها بكتابة السيناريو ، وقد يعهد الى غيرها بهذا ... فاذا كتبت السيناريو بنفسها ، فان لها اجرا آخر عليه . . .

ثم عند اذاعة التمثيلية لاول مرة .. تتقاضى اجرا عن الاذاعة ... فاذا اذيعت بعد ذلك ، فانه يصبح من حقها ان تقبض « حق الاداء العلنى » المعترف به فى كل دول العالم المتحضر ، الا مصر !

●●

ان ما قيل عن الاجور بالنسبة لنجوم التمثيل وفطاحله ، يقال عن كتاب السيناريو والقصة الكبار فى مصر ... ان التليفزيون لم يجذب الا القليلين من جيل معين من كتاب السيناريو والقصة ، ومن اجل هذه الاجور التافهة ، لم يتقدم كاتب مثل نجيب محفوظ تمرس على كتابة السيناريو السينمائى ، على الكتابة للتليفزيون ، فالسيناريو - ساعة ونصف - الذى يكتبه نجيب محفوظ للسينما ، يتقاضى عليه - على الاقل - الفا وخمسمائة جنيه ، فهل يكتب نفس السيناريو للتليفزيون ، ليقبض ثمانين جنيها ؟ !

ماذا كانت النتيجة ؟ !

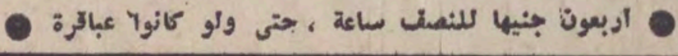
كانت النتيجة ان هناك من يكتبون للتليفزيون وهم لا يعرفون الكتابة جيدا ، انهم يخطئون فى الاملاء ... وانا لا اشنع ، ولا افترى ، ولا انكت ... انني جاد بالفعل فيما اقول ... وان لم تصدقونى ، فامتحان واحد فى الاملاء . لكل من يكتبون للتلفزيون ، ستكون نتيجته مواقف كوميدية صارخة ، وستكتشفون ما لا « يصدقه عقل » !!

●●

ولقد حدث ذات ليلة لا ينساها كل العاملين فى التليفزيون ، ان الساعة وصلت الى منتصف الليل ، بينما تسجيل احدى التمثيليات على اشده ... كان التسجيل ليلتها يتعثر منذ الواحدة ظهرا ، كان قد توقف مرات عديدة لخطأ فى الكاميرات ، او لخطأ من ممثل او مصور ... وهى امور لابد ان تحدث ... وفى الحادية عشرة مساء ، بدأ التسجيل الاخير ... كان كل شىء يسير على ما يرام !! والممثلون قد اندمجوا ، والمخرج يكاد يطير من الفرح ، ولم يعد باقيا فى التمثيلية كلها سوى عشر دقائق فقط ، عندما فوجىء الجميع بكل عذابهم وجهدهم يتبعثر فى الهواء ... فوجئوا بكل الانوار تطفأ فجأة فى الاستوديو والكاميرات تتوقف عن التصوير !

وضاع فى تلك الليلة جهد شهور ... ان قسم الهندسة - او المؤسسة كما يطلقون عليها - تنتهى نوبة عمل موظفيه فى منتصف الليل ، فهم - بناء عليه - غير مجبرين على العمل بعد ذلك بدقيقة ، وليس فى القانون نص يعاقبهم حتى ولو كان هذا الذى فعلوه يكلف الدولة آلاف الجنيهات ، وليس للمخرج ، سيد الاستوديو وقت العمل فى كل بلاد الدنيا ، كلمة عليهم ... ان رئاسته ، غير رئاستهم ، انه يتبع الهيئة ، وهم يتبعون المؤسسة ... ان كرامته وكرامة عشرين فنانا تهدر فى ثانية دون ان يستطيع مخلوق ان يقول « بم » !

ومرة اخرى ليس ما قلته تشنيعة او نكتة ... لقد تشنج المخرج ساعتها ، وبكى ... وثار الممثلون وهاجوا ... ثم ساد الاستوديو صمت حزين ، وفى صباح اليوم التالى عاد الجميع ليعيدوا تمثيلية الامس ، تربكهم وترعبهم وتعذبهم ... مأساة الامس !!


● اربعون جنيها للنصف ساعة ، حتى ولو كانوا عباقرة ●



●●

ان الروتين هو مأساة الدراما التليفزيونية

واذا كان الروتين مشكلة فى اى مجال من مجالات الحياة ، فانه بالنسبة للفن مأساة .. وحكاية الهيئة والمؤسسة فى التليفزيون لعبة ادارية لا معنى لها ، انها تعطل وتعرقل .. ان الخناقات التى تحدث بين الفنيين والفنانين لا تكف ، لان لكل منهم رئيسا ، واى منهم لا يستطيع حيال الاخر شيئا .. ان هذا الانفصام قاتل للفن ، سجان له .. فلا يترك ما يتسرب لنا من الفنان التليفزيونى الا بقايا افلتت بمعجزة ، من منغصات قاتلة !

●●

المخرج هو المايسترو

ولو ارادت اى فرقة للموسيقى السيمفونى ان تعزف لحنا بدون المايسترو ، لما استطاعت ، رغم ان كل اعضاء الفرقة يعرفون اللحن بكل تركيباته جيدا ، وكل منهم يعرف عن يقين متى يعزف ومتى يكف ، وكل منهم قد عزف بالفعل نفس المقطوعة او السيمفونية عشرات المرات ... لكنهم بدون المايسترو لابد يخطئون !

ومخرج الدراما لابد وان يكون ملما بفنون كل آلاته .. لابد ان يكون عارفا باسرار التأليف الدرامي


● البابلى ●

والتركيب الانسانى للمواقف ، لابد ان يكون عارفا بكل فنون الكاميرا واسرارها وامكانياتها ، لابد ان يعرف كل شىء عن الضوء ، والاداء ، والحركة ، وعلم النفس ، والمواقف ، والحبكة ... و ... وعشرات العناصر التى لابد منها لكى يقدم ، من خلال احساسه ووجدانه ، عملا كان مكتوبا على ورق ، فاذا الحياة تسرى فيه وتدب فى كلماته !

باختصار .. لابد ان يكون المخرج مثقفا .

فهل تصدقون ان فى التليفزيون مخرجين ... .

يقف القلم خجلا من تجريح الناس ، ولكنه يكفى ان يعلم الناس ، ان بعض المخرجين لا علاقة لهم بالحياة ، فضلا عن الاخراج .. وبعضهم وزعته ادارة القوى العاملة على التليفزيون !!.

ولقد اعطى التليفزيون لقب مخرج لعشرات لا علاقة لهم بالاخراج ولا يعرفون حتى اليوم معنى كلمة « مخرج » .. فاذا حاولتم الحصر ، فلن تجدوا فى التليفزيون كله . وفى كل المراقبات ، بما فيها مراقبة الدراما - اى التمثيليات كما يطلقون عليها - اكثر من عشرة مخرجين .. نصفهم فى حاجة الى تدريب لعدة سنوات !

●●

ورغم كل ما مضى - وهو قليل جدا من كثير جدا - استطاعت الدراما فى التليفزيون فى السنوات العشر التى مضت منذ انشائه ، ان تثبت وجودها ، وان تخلق جيلا من كتاب التليفزيون ، وجيلا آخر من مخرجيه .

مخرجون استطاعوا ان يرسوا فى صمت الشهداء دعائم مدرسة جادة فى العمل الدرامى حتى على مستوى السينما نفسها ! !

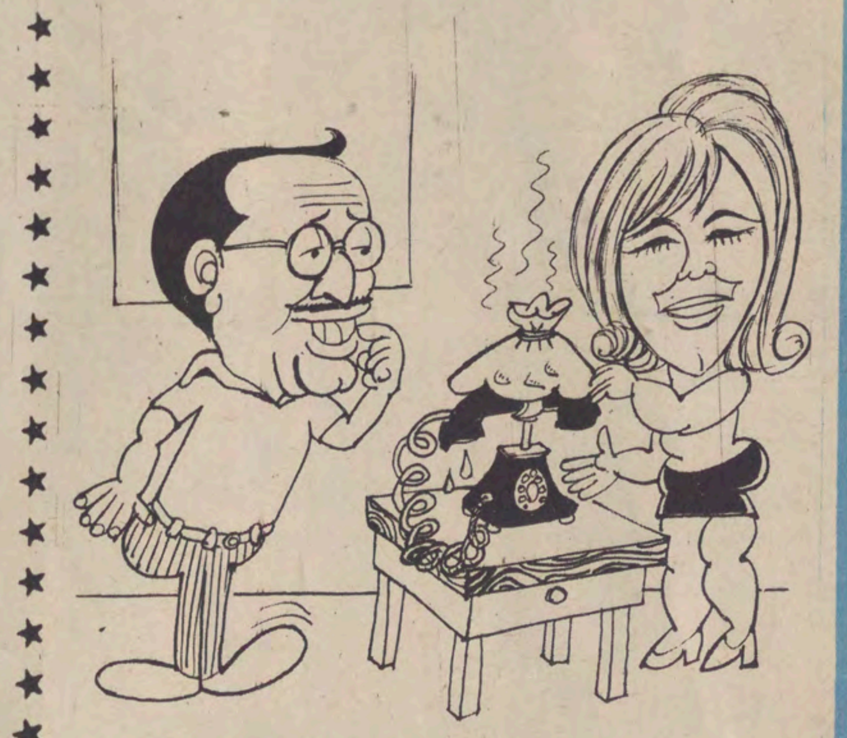
وبعين الخيال انظر الى المستقبل عبر السنوات العشر القادمة .. فارى كل هذه المشاكل قد انمحت ، وان ثمة قانونا رحبا يحكم كل شىء وينظمه ، وان تقاليد جديدة قد ارسيت ، وان المجتهد يأخذ مكانه ، وان الالعبان قد نحى عن مكانه ، وان جيلا آخر ينبت فى الطريق .

وبعين الخيال هذه ارى بعد عشر سنوات ما تقدمه الدراما التليفزيونية .. فلا اضحك ، ولا ابكى .. وانما ابتسم فى سعادة!

صالح مرسى

النجوم والتليفون

بريشة : عبد السميع

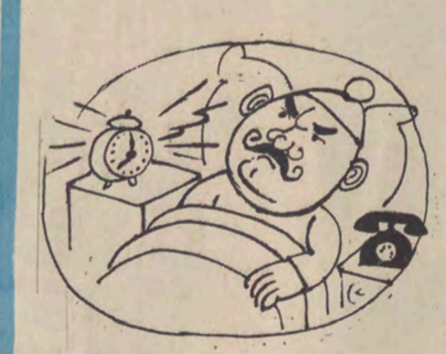


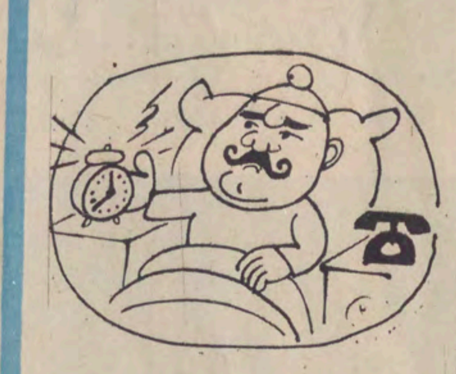
شويكار : طقية الثلج دى علشان التليفون جت فيه الحرارة .



سعاد حسنى : الو .. الاستديو .. فيه حرامى فى الشقة ابعتولى « مخرج » حالا علشان يخرجه .. !









محمد رضا وتليفون الصباح

خطر

●● التليفزيون يحول الطفل الرضيع الوديع أحيانا الى طفل حاد المزاج . ويؤدى الى الاجهاد البصرى عند الاطفال مما ينتج عنه تهيج فى ملتحمة العين عند ٥٠ فى المائة ممن أجريت عليهم دراسته .

وقد اثبت رسام المخ الكهربائى ٥ تغيرات فى مخ الاطفال الذين اثر عليهم التليفزيون تشبه التغيرات التى يرسمها رسام المخ عند الذين يعانون تشنجات عصبية من الاطفال

د. خليل عبد الهادى مراد مدرس طب الاطفال فى جامعة عين شمس

●● هناك علاقة وثيقة بين ذكاء الطفل وعدد الساعات التى يقضيها امام التليفزيون وهى علاقة عكسية ، بمعنى انه كلما قل ذكاؤه ، كلما مكث ساعات أطول امام الشاشة الصغيرة .

السيدة نادية شكرى المدرسة بكلية رمسيس للبنات من بحث نالت عليه الماجستير

●● بعض الاطفال يلجأون الى الجلوس فوق ركبهم كعادة مستديمة أثناء مشاهدة البرامج التليفزيونية .. مما قد يؤدى مستقبلا الى اصابتهم بروماتيزم المفصلين ، وآلام فى الظهر ..

دكتور تحسين الحديدى أخصائى الروماتيزم

●● التليفزيون وان كان لا يصيب الاطفال بالصرع ، الا انه يساعد على ظهور الصرع وتشنجاته عند الذين لديهم الاستعداد .

د. جمال ماضى أبو العزايم - مدير دار الاستشفاء للصحة العقلية

●● الاطفال الذين يجلسون امام التليفزيون ساعات طويلة كل يوم يصابون بأمراض لا تتناسب أبدا مع أعمارهم ، أخفها الارق وانهيار الصحة العامة .. واخطرها الصرع وتغير وظيفة الدورة الدموية داخل المخ . .

دكتور فينشى - كبير اطباء مستشفى هانوفر

• يحتاج التليفزيون وهو يعالج الاغنية ... الى أن يتذكر انه يملك شيئا اسمه .. الكاميرا •

محمد سعيد

الأغنية التليفزيونية





●● الاغنية التليفزيونية الخالصة ، التى تمتع العين والسمع بقدر متساو وفى نفس الوقت ، مازالت نادرة فى التليفزيون! .. نجح التليفزيون مثلا فى الدراما ولكنه لم ينجح فى الاغنية التى مازالت تعيش على حساب المسرح والاذاعة والسينما ! . اغنية التليفزيون يجب أن تكون داخل اطار زمنى محدد . يجب أن يكون بداخلها معنى متكامل تدور حوله .. يجب أن تكون ذات لحن جذاب بلا مبالغة فى استخدام الالات . يجب أن يكون المطرب أو المؤدى أو المطربة ذات جاذبية مع الجمهور . . شادية هنا مع المطرب اليابانى ايشيهارا .. فى أغنية استعراضية تليفزيونية تتوافر فيها تلك الصفات !

●● اخراج الاغنية التليفزيونية ما زال حبيس الخيال الضيق. اذا غنى المطرب للقمر ركز المخرج الكاميرا على ديكور يمثل القمر فى السماء الحالكة السوداء ! . . اذا ذكرت أم كلثوم فى « شمس الاصيل » كلمة الشجر اظهرت الكاميرا شجرة واذا ذكرت النخيل سرعان ما تظهر صور النخيل ! بهذا الاسلوب تفقد الاغنية جو التصور الواسع فى المحدد باطارات سطحية مجمدة . . .

الحاجة ماسة الى خيال منطلق فى تنفيذ الصورة المصاحبة للاغنية .. والرقص مادة مهمة جدا فى مصاحبتها، بشرط ان يكون رقصا متطورا مبتكرا وغير مبتذل ، وفى اطار استعراضى متجدد . .



١٠٠٠ مطرب ومطربة

فرصتهم الوحيدة من خلال: السيد منقذ الأطفال وشركاه .. ليمتد ؟!



●● يسرف التليفزيون فى الاعتماد على الاغنيات التى تؤدى اداء تقليديا على المسرح وبخاصة فى الحفلات .. المطرب ابو جزمة لميع وياقة منشاة وبدلة متالقة ومكوية بعناية لايزال عنصرا هاما فى الاغنية التى يقدمها التليفزيون وهو يقوم بدور المايسترو .. والمطربة الواقفة فى وقار أو المبتسمة فى حساب أمام العدسة مازالت نجمة كثير من الاغانى على الشاشة الصغيرة .. والمقترح أن تكون هناك سياسة ثابتة وتخطيط حقيقى للانتاج الغنائى التليفزيونى .. حتى لايلح التليفزيون فى عرض الاغنيات المسجلة على المسرح ، أو الاغنيات الناجحة فى الاذاعة ..



●● الاغنية التليفزيونية الوطنية تحتاج الى مجهودات اضافية للاسهام فى تعميق الوعى الوطنى ومخاطبة الاحاسيس القومية بشكل جذاب لا يقتصر على الزعيق المنغم المحفوف برنين الطبول ... ووقفة المطربة اوالمطرب وهما يشوحان بايديهما ثم مزج صورتهما بصورة المصانع وطوابير الجنود صورة تحتاج الى أن تتغير تماما فى الاغنية الوطنية التى تقدم على شاشة التليفزيون . . .



●● لكى تنجح اغنية التليفزيون يجب ان تكون مقترنة بذكرى او بمفاجاة أو بطابع خاص . انظر الى اداء تلقائى لاغنية من اغانى المطرب عبد الحليم حافظ تشترك فيه ضيفة مهرجان التليفزيون جنيفرجون .. هذه اغنية تليفزيونية يمتزج فيها صوت المطرب بعنصر ضاحك ومن العجيب ان التليفزيون لا يقدمها ولعل الشريط قد مسح ! . حتى برامج الاغانى التى يقدمها التليفزيون تحتاج الى تدقيق فى التنفيذ وكتابة السيناريو الخاص بها .. كما ان اغانى الاذاعة التى تصور تحتاج الى خيال منطلق لاخراجها ... الخلاصة ! نجح التليفزيون فى اشياء كثيرة ، ليست الاغنية التليفزيونية واحدة منها ! . . .

فى السنوات الاخيرة ، غزت الاغنية الاعلانية شاشة التليفزيون وبذلك وضعت الاغنية العادية فى موقف حرج ، تماما كالملاكم الذى وضع غريمه فى ركن من الحلبة واخذ يكيل له الضربات الشديدة القاتلة .. وكان يجب من تلك النقطة أن تنطلق الاغنية التليفزيونية — حبيسة التقوقع — لتبحث لها عن شكل جديد متطور لكى تستطيع الصمود أمام ذلك المنافس الصغير القوى العود الذى شب قويا ساخرا من كل شىء .. ولكنها ظلت تدور فى نفس اطارها الممل القديم ، فلم تحاول الاستفادة من الفن التشكيلى كصورة وامكانية تدعمها ، فاستمروا فى تأكيد شكلها العادى .

ملحوظة : اغنية واحدة فقط لعبد الحليم حافظ اسمها (موال النهار) أخرجت بشكل جديد نسبيا قد استخدمت فيها اللوحات التشكيلية ليوسف فرنسيس واذاعها التليفزيون مرة واحدة ..!

● كيف نجحت الاغنية الاعلانية ولماذا ●

الاغنية الاعلانية فى التليفزيون اعتمدت فى نجاحها على الاسباب التالية :

● **ان مدتها — مهما كان الموضوع الذى تعالجه — لا تزيد على ثلاث دقائق .. وبذلك استطاعت أن تكسب ارضا مفقودة بالنسبة للاغنية العادية الباذخة فى الطول والاعادة والتكرار .**

● انها استفادت من امكانيات الكرتون والشكل الكاريكاتيرى المبسط للشخصيات التى تعبر عن مضمون السلعة المعلن عنها.. وبذلك استفادت بجزء من الفن التشكيلى الذى ترفضه الاغنية التليفزيونية العادية .

● **تجنب الخوض فى الكلمات ذات الشعارات العاطفية المبتذلة واعتمدت على الكلمة السهلة البعيدة عن التعقيدات والمعانى المستهلكة واللوعة الزائدة عن اللزوم .**

● تسلقت نجاحها — وهذا اخطر ما فى الموضوع — على « تيمات . » شعبية موجودة فى اغان مذاعة وأيضا على تيمات لاغان لها مضامين وطنية ناجحة ، فحولت هذه المضامين المحترمة لخدمة السيد سافو وخدمة الخوان مش عارف مين ! وشهادات الاستثمار والكولونيات وخلافه !

● هل يستمر النجاح ●

لقد بدات الاغنية الاعلانية نجاحها بشد العين والأذن وبسرعة .. ولكن الاكثار فى تكرارها واذاعتها جملة واحدة وراء بعضها ، جعلها تفقد حلاوتها ونجاحها ، واصبحت بهذا التكرار اغانى مملة جدا ، وعلى الاخص انها قد وقفت « محلك سر » ، فلم يحاولوا تطويرها لان المعلنين يطلبون نجاح سلعتهم وبناء هذا النجاح على نجاح موجود فعلا وفقدوا هم أيضا — كأصحاب الاغنية التليفزيونية العادية — حب المغامرة فى التعبير والتجديد ؟!

ولكن .. بوجود الاغنية الاعلانية الناجحة — مهما كانت المقاييس فى تقييمها حاليا — اصبحت خطرا يهدد الشكل التقليدى للأغنية العاطفية والتعبيرية والوطنية ، التى للأسف لا تزال مصرة على موقفها السلبى تجاه المشاهد المتطور ، والذى يقدم له نفس التليفزيون على القناة (٧) و (٩) ، اغنيات ومنوعات اجنبية غنائية لها شكل جديد من ناحية معالجتها للافكار والموضوعات المختلفة بالكلمة الجديدة البسيطة ، الصادقة البعيدة عن صنعة الحب المليء باللوعة والهجران والتشرد العاطفى .. وأيضا من ناحية الاخراج المعبر البعيد عن الكلفتة والاصرار على السهل العادى ..

وأيضا اختيارها للوجوه المعبرة، بعيدا عن الاسماء المشهورة .. وانما تقدم فنا راقيا لا يخضع لمقاييس الاختيار عندنا ..

وبمناسبة هذه النقطة الاخيرة احب ان اضيف ، ان التليفزيون قد اعتمد فى تاريخه الطويل أكثر من ١٠٠٠ مطرب ومطربة .. ولكنه حتى كتابة هذه السطور ، لم يحاول الاستفادة منهم وتقديمهم فى برامج المنوعات المختلفة ، فاندفعوا افواجا ، تجذبهم الاغنية الاعلانية وفرضوا اصواتهم من خلالها ■

مجدى نجيب

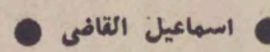
النجوم قالت لى

ضياء الدين بيبرس



● وفيه خيرى ●





● اسماعيل القاضى ●

وفية خيرى : القاضى يرفض .. والصحن يقبل !

● **عزيزى المحرر**

اطمئن . لست أشكو .. واذابدا هذا الكلام فى صيغة شكوى فمعنى ذلك اننى لم أعرف كيف أوضح نفسى ! .. والان اقرأ :

بدأت ادارة نصوص اسماعيل القاضى بالتليفزيون تستن معى سنة غريبة وهى رفض اى نص يحمل اسمى . أكرر : اى نص يحمل اسمى ... !

وفى الوقت نفسه فان مراقبة التمثيليات تقبل جميع تمثيلياتى التى ترفضها نصوص التليفزيون... وتقدمها ... وتظفر التمثيلية المرفوضة بنجاح لايخطر على بال ! .. آخر مثل على ذلك – وليس المثل الوحيد – تمثيلية « من بعيد » التى وافق عليها ابراهيم الصحن مراقب التمثيليات على الرغم من رفض ادارة نصوص اسماعيل القاضى لها بعد أن تمسكت المخرجة علية ياسين باخراجها ...

هل تعرف ماذا جرى للتمثيلية المرفوضة بعد اذاعتها ؟

كتب ضياء الدين داود عضو الهيئة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى الى التليفزيون شاكرا وكتب لى مهنئا بها من حيث الفكرة والانطباع ، والمضمون !

ان سياسة تطفيش المؤلف التليفزيونى لاعتبارات تتصل بالاهواء الخاصة سياسة تهدد مستوى الدراما التليفزيونية

المخلصة : « وفية خيرى »

مطلوب منها أن ترقص وتغنى

جيهان المكاوى ستكون ثانى مذيعة تليفزيون تتحول الى ممثلة سينمائية . قالت لى انها تلقت عروضا سينمائية من حلمى رفلة وسعيد مرزوق ثم حسن رمزى. قالت انها خائفة .. قلت لها : ولكنك تبدين على الشاشة الصغيرة واثقة جدا من نفسك . قالت : خائفة من النجاح لا من الفشل !

... فان للتليفزيون تقاليد فى هذا المضمار ابسطها عدم السماح لى بالظهور على الشاشة الصغيرة طوال مدة تمثيل الفيلم وانا لا اطيق البعد عن التليفزيون ... وثانيا فان الطاقات التى تريد السينما ان تستغلها فى .طاقات رقص وغناء وتمثيل لا مجرد تمثيل .. ولا اظن التليفزيون يرحب بان ترقص وتغنى احدى مذيعاته ... معنى هذا ان اختار ... فماذا تفعل لو كنت مكانى ؟

قلت : لا احد يستطيع ان يجيب عن هذا السؤال سواك !

● جيهان .. ووجه جديد ..هل ينتقل من التليفزيون الى السينما ●



نصيب نور الدمرداش مع النصيب

من الطائرة القادمة الى الكويت نزل نور الدمرداش الى مستشفى الانجلو . جاءنى صوته فى التليفون واهنا وحزينا ... قال لى : هل تساعدنى فى حل هذا اللغز ؟ جئت من الكويت على اثر زوبعة لم تصل لى اى اخبار عنها هناك ولا ادرى لماذا ... هل تعرف ان التليفزيون اتصل من القاهرة تلغرافيا وتليفونيا بعبد الله غيث فى الكويت ليحضر فورا لتمثيل حلقات « النصيب » ولم يحاول ان يتصل بى ولو بالبريد العادى ؟ هل تعرف انى سافرت مدعوا من الكويت بواسطة وموافقة وتشجيع التليفزيون العربى، وكان مفروضا ان المهمة تستغرق شهرا وطالت لاننى مرضت واخذت اجازة قانونية مائة فى المائة معتمدة ومعطاة من السفارة المصرية فى الكويت ، ثم افاجأ لابشلحى فقط من اخراج « النصيب » وانما – ايضا – باقتراح بفصلى من التليفزيون ؟ »

واستطرد نور قائلا : « عدت من الكويت بعد مهمة مثلت فيها الخبرة المصرية خير تمثيل . عدت لا بسيارة ولا بقرش ولا بدينار.. عدت لانزل الى المستشفى فى جراحة عاجلة .. ولكن الجراحة عندى اهون من التجريح ! »

نور – والرواية روايته – له عشرة شهور اجازات متأخرة فى التليفزيون !

مسرح "النفوس العارية" فى التليفزيون

هل يكون اسمه مسرح « السيكودراما » او مسرح « النفوس العارية » ؟ هذا هو موضوع الحوار بين التليفزيون وبين ستانلى هرون مؤسس الفرقة التى استقر الرأى على ضمها الى قطاع مسرح التليفزيون ، بعد دراسة المشروع مع ابراهيم الصحن واحمد توفيق .

أسم « النفوس العارية » اكثر جاذبية من اسم « السيكودراما » ويؤدى نفس الهدف ، وهو التغلغل فى أعماق النفس البشرية وتعريتها، ولكن المشكلة فى أن كلمة «العرى» قد لا تكون أثيرة عند التليفزيون.

سيكتب ستانلى هرون للمسرح بعد انضمامه للتليفزيون اعمالا مسرحية نفسية عليها طابع التبسيط الفنى ، تعالج مشاكل الكبت ، وانفصام الشخصية وجنون العظمة ، والحرب النفسية

والله العظيم أقول الحق



● د . عبد القادر حاتم ●

ولكنه قال: لامستحيل! ●

لن ننسى - ونحن نطفىء الشموع العشر فى « تورتة » عيد الميلاد العاشر للتليفزيون - أن نحيى الرجل الذى شهد التليفزيون مولده على يديه والذى تعهده بكل ما اتيح له من الضوء والاخلاص والاستغراق . .

لن ننسى دوره فى أوائل عام ١٩٦٠ حين بدأ التحضير الهندسى للارسال ، ويومها قال كل خبراء العالم أن من المستحيل تماما انجاز الارسال الفعلى قبل سنة ونصف .. ولكن الرجل الذى نحييه هنا أصر على أن يتم الارسال الفعلى فى مدى ستة اشهر وقد كان !

تحية للدكتور محمد عبد القادر حاتم ... الرجل الذى يعتبر جزءا من تاريخ التليفزيون العربى !

● هذا العدد : فيتو ! ●

تأملت هذا العدد من الكواكب عن « التليفزيون فى ١٠ سنين » بعد أن فرغت من اعداده بمعونة فريق ممتاز من زملائى من أسرة الكواكب ، واحسست بشعور التلميذ وهو يتأمل ورقة الامتحان بعد الخروج من اللجنة ، ويتذكر كيف انه نسى ان يقول كيت وكيت عن هذا السؤال ، وأنه فاتت عليه العناصر الفلانية فى الاجابة الفلانية

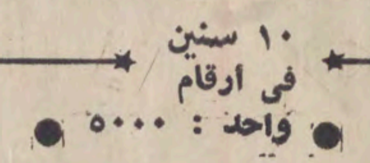
لاحظت اننا نظرنا الى هذه المناسبة من الزوايا التى قدر لنا ان نعطيها الاولوية على ماعداها ... ولكن هناك زوايا أخرى كان من المستحيل ان تتسع لها صفحات هذا العدد بحجمه الحالى ، والا كنا اشبه بمن يحاول ان يدخل المارد فى القمقم !

هناك آلاف من الجنود المجهولين لم نذكرهم ... هناك عشرات من النجوم الاعلام لم يتح لنا أن نتناولهم فى الشرائح التى عالجناها من الموضوعات ... وليس معنى تغيبهم هنا نقص فى تقديرنا لهم ... أو اغضاء عن ادوارهم ... ان شعورنا هو شعور من يكتشف - بعد ان كتب بطاقات الدعوة المحدودة - ان هناك عشرات من الاقارب والاصدقاء الخلصاء لم تتم دعوتهم !

أنت زعلان .. إذن لا أجازة!

رايته يطلب فى ادبه التقليدى اجازة من سعد لبيب لمدة شهر . قال له سعد : مفيش اجازات ... قال فؤاد شاكر : ولكنى منذ خمس سنوات اشتغل ٣٦٥ يوما فى السنة ولم انل اجازة حتى المواسم والاعياد لم اعترف بها ، قال سعد لبيب : أنت زعلان لاننا نقلنا برنامجك « الفيلم الثقافى » من قناة خمسة الى قناة سبعة ، ولاننى لا اعترف بهذا سببا كافيا للزعل فاننى لن اعطيك الاجازة !

فؤاد شاكر مثال لشخصية مقدم البرامج الثقافية التليفزيونية . وجهه مريح وأسلوبه فى الحديث يجتذبك لاول وهلة ، عمره فى التليفزيون سبع سنوات ، وكان قبل ذلك مدرسا للغة الفرنسية لمدة ثلاث سنوات . فؤاد حائر حول اللغة التى يقدم بها برنامجه . هل تكون العربية أم العامية . قلت له ان اللغة التى تقدم بها برنامجك الان هى الحل المثالى ، وهى اللغة العربية السهلة جدا ... ولكن الرأى الاخير للمتفرج ، فاكتب الى فؤاد شاكر رأيك !



١٠ سنين في أرقام

● واحد : ٥٠٠٠ ●

عمر شاشة التليفزيون فى المتوسط عشرة آلاف ساعة ... وقد وقع مائة حادث انفجار شاشة تليفزيون منذ دخل التليفزيون البلاد حتى الان .. بمعدل عشر حوادث انفجار لكل عام ... وبمعدل شاشة واحدة لكل خمسة آلاف جهاز ...

● هذه الارقام مقصورة على سكان القاهرة ●

من دراسة للمركز القومى للبحوث ..

● ٣٠٪ من المشاهدين فقط يقبلون على برامج الفن والادب والحياة الثقافية والموسيقى !

● ٧٥٪ منهم يحبون التمثيليات أولا

● ٧٥٪ من مشاهدى القاهرة ينظرون الى التليفزيون من زاويتى التسلية والفائدة معا .

● ٧٥٪ من مختلف الاعمار - حتى غير المتزوجين - قل ترددهم على المقاهى و ١٠٪ انقطعوا تماما ..

● زادت نسبة التزاور العائلى بنسبة ٣٥٪

● اعترف ٥٥٪ من الاولاد مابين سن ١٢ - ١٥ سنة ان التليفزيون يشغلهم عن المذاكرة !

● ثمانية مقابل ستة ! ●

*** القاهرة تملك حوالى ٣٠٠ ألف جهاز تليفزيون ، قنا تملك مائة وتسعة أجهزة !! ... الصحراء لايوجد فيها جهاز واحد ... مرسى مطروح فيها ثلاثة عشر جهازا ترى بعض البرامج فى الصيف وحده ...

*** مشاهدو التليفزيون مليون ونصف ، اذا اعتبرنا ان متوسط عدد الاسرة خمسة أفراد ...

*** تكاليف الخدمة التى تقدمها هيئة التليفزيون لكل بيت يمتلك جهازا حوالى ثمانية جنيهات فى العام ... والرسوم التى تدفعها ستة جنيهات ، علاوة على استهلاك الكهرباء ..



تليفزيون فى حجم علبة الكبريت فى بيتك بعد عشر سنوات!

محسن محمد



● ثريا عبد الوهاب ●



● فريال صالح ●

●● من المؤكد أن التليفزيون فى بلادنا بدأ بداية موفقة رغم كل الظروف . كان الحديث عن الصندوق السحرى على كل لسان .. وفى كل صحيفة ومجلة وكنا نقرأ عن البرامج الجديدة وعن ساعات الارسال التى تتضاعف كل شهر والقنوات التى يتتابع افتتاحها ونحن مبهورون .

ولم يستطع الذين يستوردون الاجهزة متابعة الطلب عليها فرأينا الناس يقفون صفوفا طول اليوم فى انتظار الحصول على الصندوق الصغير .. ورأينا وسمعنا عن الزوجة التى تقدمت

بطلب هو الاول من نوعه فى العالم لشركة التليفزيون والذى تقول فيه انه يجب استثناؤها من الدور وتاريخ الحجز لان رجلها متزوج باخرى لديها جهاز تليفزيون والزوج يقيم عند الزوجة الاخرى يستمتع بالبرامج وهى تريد ان تسترده لا بجمالها او شخصيتها او اولادها وانما بجهاز تليفزيون!

كان الاغراء قويا للناس ولذلك اقبلوا على شراء التليفزيون بصورة لم تعرفها بريطانيا يوم بدأ الارسال التليفزيونى لاول مرة فى ٢ نوفمبر ١٩٣٦ او امريكا بعد ذلك بثلاث سنوات أو اليابان بعد الحرب العالمية الثانية .

وكان الهدف من حملة الدعاية الواسعة أو الاغراء الكبير ببيع مليون جهاز فى ٥ سنوات وبذلك يتجمع لدى هيئة التليفزيون أو المؤسسة الهندسية الاذاعية ٥ ملايين او ٦ ملايين جنيه من رسوم الرخص تستطيع بها تمويل كل البرامج .

ولكن خبت الدعاية فجأة ولم يعد هناك ما يغرى الناس بشراء الأجهزة ربما لضعف البرامج .. ربما لالغاء التقسيط فترة .. ربما لافتقاد قطع الغيار .. ربما لرفع أسعار الأجهزة . وربما لعدم رؤية كل القنوات فى كل مكان باستثناء القاهرة التى أصبحت تشاهد برامج القنوات الثلاث .. ربما لكل هذه الاسباب مجتمعة او بعضها لم يزد عدد اجهزة التليفزيون المباعة خلال ١٠ سنوات على نصف مليون جهاز تقريبا .

واذا كنت تفكر فى مستقبل التليفزيون فلا بد أولا أن تفكر فى توزيع الأجهزة .. لا بد من بحث عميق وجدى عن الذين يملكون الاجهزة فى الوقت الحاضر .. امكانياتهم المالية .. ثقافتهم .. مستواهم الاجتماعى .. ولا بد ان نبحث عن العقبات التى تمنع الكثيرين من شراء الاجهزة ونذلل هذه العقبات فبدون مشاهد يصبح جهاز التليفزيون عديم القيمة .

ولكنى أتوقع انخفاضا عالميا فى اسعار أجهزة التليفزيون.. وأتوقع سرعة انتشار الصناديق السحرية فى كل مكان ..

وخلال السنوات العشر القادمة سيصبح التليفزيون الترانزستور فى كل بيت ، تماما مثل الراديو الترانزستور .. بل سيصبح فى البيت الواحد أكثر من تليفزيون ترانزستور .. وقد رأينا حجم الاجهزة أخيرا يتضاءل الى مايشبه علبة الكبريت او اكبر قليلا .. وهناك تجارب تجرى الآن لانتاج نظارة .. العين اليمنى فيها على الطريق والعين اليسرى فيها جهاز تليفزيون صغير حجمه ٤ سنتيمترات .. وبذلك تستطيع ان ترى العالم من حولك بعين .. والدنيا فى كل مكان بالعين الاخرى عن طريق التليفزيون .

ولقد انتشر التليفزيون الملون فى كل مكان .. والعقبة الوحيدة التى تحول او تمنع مزيدا من انتشار تليفزيون الالوان هو ارتفاع ثمن الاجهزة .. وارتفاع نفقات الارسال .. ولكن هذا الثمن قد انخفض بنسبة الثلث تقريبا فى السنوات الخمس الماضية وسينخفض الى أكثر من ذلك ، وخلال عشر سنوات سيصبح التليفزيون الملون فى كل بيت .

ولكن التغير الكبير الذى سيطرأ على التليفزيون فى رايى سيكون نتيجة للاقمار الصناعية .

فى السنوات العشر الماضية اطلق السوفييت القمر الصناعى سبوتنيك الاول .. ووراءه أكثر من سبوتنيك وامكن ارسال واستقبال البرامج الملونة عبر الاقمار الصناعية كما أطلق الامريكيون ايكو وتلستار وتلستات والطائر المبكر وأصبح العالم كله يشاهد نفس البرامج .. وأصبحت الشعوب البعيدة ترى أولمبياد طوكيو والمباريات الرياضية التى تجرى فى المكسيك او البرازيل دون حواجز ودون قيود . وأقيمت محطات أرضية فى كل مكان تستقبل البرامج المرسلة من الاقمار الصناعية المحلقة فوق ٣ مراكز ثابتة فى الفضاء وتدور مع الارض بنفس سرعتها .

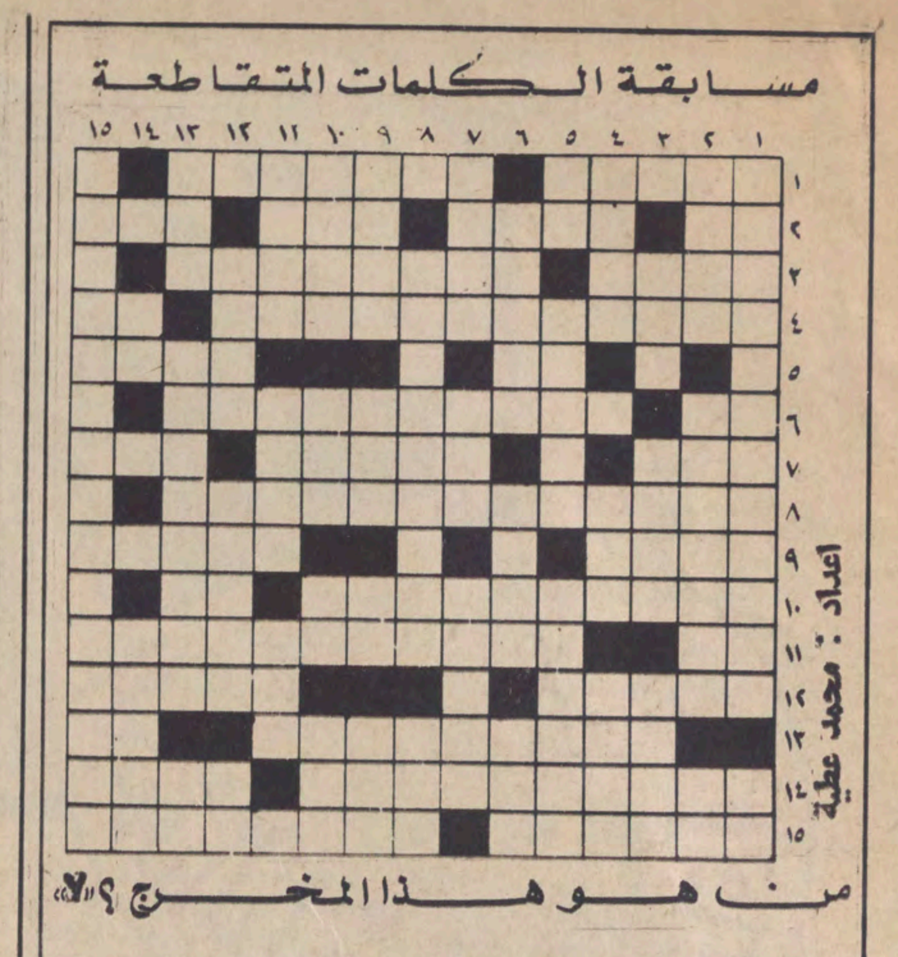
وفى سنة ٧٥ ستحدث معجزة اخرى كما تقول كل الدوائر العلمية .. بدون اقامة محطات ارضية يمكن لجهاز التليفزيون اذا دعم بايريال معين وباجهزة معينة ان يستقبل البرامج من القمر الصناعى مباشرة .. وبدون تدعيم كما تقول اللجان الفنية فى الامم المتحدة يمكن ـ عام ١٩٨٥ ـ لجهاز التليفزيون .. اى جهاز .. ان يستقبل البرامج مباشرة من الاقمار الصناعية . تماما كما يحدث فى اجهزة الراديو .. وهذا يعنى ثورة عالمية واجتماعية كبرى .. ستنتهى الحواجز .. ستزول كل الحدود .. سأسمع وأشاهد .. انا وانت .. البرامج التليفزيونية من اى مكان .. ومن كل محطة .. وساعتها قد يفضل العالم كله رؤية ثريا عبد الوهاب او فريال صالح .. وسيصبح نجومنا المحليون .. نجوما عالميين .. وقد يفضل الانسان ان يرى مباريات الكرة .. وبيليه العجيب أو موسيقى بيتهوفن . او شوستاكوفيتش تعزفها باليه لننجراد .

ستكون المنافسة التليفزيونية فى عام ١٩٧٥ أو على الاكثر عام ١٩٨٥ ضخمة قوية .. جبارة واذا لم تتغير برامج التليفزيون العربى .. واذا لم تدعم فان الناس هنا قد يفضلون البرامج التى تأتيهم من الخارج وربما باللغة العربية أيضا على نحو ماتستهدفه الاذاعات الموجهة الينا باللغة العربية .

اننا بعد ٥ سنوات سنحتاج الى مقدمات برامج باللغات الانجليزية والفرنسية والروسية والايطالية .. وستستضيف مذيعاتنا نجوما من كل مكان لان الاقليمية التليفزيونية ستختفى .. ومن حسن الحظ أن رئيس مجلس ادارة هيئة التليفزيون العربى **عبد الحميد يونس** شهد بحكم عمله كسكرتير لاتحاد الاذاعات الافريقية عشرات من الاجتماعات فى باريس .. وفى غير باريس .. فى نطاق اليونسكو وخارجها .. خاصة بالبرامج عبر الفضاء وهو يعلم مدى المنافسة التى سنلقاها .. وتجربتنا مع الاذاعات الاجنبية العربية معروفة .. وتجربتنا مع البرامج التليفزيونية الاجنبية الناطقة باللغة العربية تحتاج منا الى استعداد كبير .. كبير .. وضخم !

وسيؤثر التليفزيون الجديد على الصحافة والاذاعة وسنستيقظ قبل الفجر كما يحدث الان فى عشرات من الدول لنرى مباراة كرة او ملاكمة تجرى عصرا أو مساء فى نصف الكرة الغربى أو الجنوبى .. فى اقصى الشرق او اقصى الغرب عن طريق الاقمار الصناعية .. وسيجد المصابون بالارق افلاما تعرضها محطات بعيدة.. وسيحدث ذلك ثورة اجتماعية وعالمية كبرى تستعد لها الدنيا .. ويجب ان يستعد لها من الآن التليفزيون العربى ..

وليست هذه مجرد احلام .. انها حقيقة تعقد لها لجان دولية تتبع الامم المتحدة وهيئة اليونسكو وتبحثها باهتمام بالغ محطات التليفزيون فى كل مكان .



هذه هى الحلقة السابعة من المسابقة الجديدة .. هواة حل « الكلمات المتقاطعة » يفوزون فى نهاية المسابقة بثلاث جوائز .. اشتراك سنة فى الكواكب للاول ونصف للثانى وثلاثة اشهر للثالث

أفقيا :

١ ـ طائر من جنس الصقر طويل الجناحين ـ فيلم لفريد الاطرش وشاديه

٢ ـ فى زهر الطاولة ـ من الالوان ـ مقدم الاسنان « معكوسة » ـ مدينة فرنسية .

٣ ـ بلد ليبى ـ من اول الافلام التى قام ببطولتها شكرى سرحان .

٤ ـ فيلم بطولة يوسف وهبى وفاتن حمامة ـ حرف موسيقى .

٥ ـ متشابهان ـ مهرب .

٦ ـ للتفسير ـ فيلم بالالوان بطولة سناء جميل .

٧ ـ من المكاييل ـ فيلم مصرى عن ثورة قطر عربى ضد الاستعمار ـ مقام موسيقى « معكوسة » .

٨ ـ فيلم بطولة عمر الشريف وفاتن حمامة

٩ ـ نعوم « معكوسة » ـ امنا .

١٠ ـ فيلم قامت ببطولته سميرة احمد فى دور فتاة عمياء ـ اداة تعريف .

١١ ـ حرف اجنبى ـ مخرج امريكى قام باخراج الفيلم المصرى وا اسلاماه « معكوسة » .

١٢ ـ ابعاد « معكوسة » ـ تلاشى .

١٣ ـ فيلم قامت فيه هند رستم بدور بائعة كازوزة ـ نصف « تدرى » .

١٤ ـ من اول الافلام التى قامت ببطولتها نادية لطفى ـ قنوطى .

١٥ ـ اقرار « معكوسة » ـ فيلم قديم لحسين رياض وفاتن حمامة اشتركت فيه هند رستم بدور ثانوى .

رأسيا :

١ ـ فيلم بطولة عمر الشريف ومريم فخر الدين ـ أحاط .

٢ ـ اقيد ـ مؤرخ مصرى معكوسة ـ الرمز الكيميائى للباريوم .

٣ ـ من الامراض ـ الممثلة الامريكية جين .... ـ نبات صحراوى .

٤ ـ فى القميص ـ قسوه ـ قصيدة غناها عبد الوهاب .

٥ ـ نصف «نسير» ـ موسيقى المانى راحل « معكوسة » ـ عيون ماء .

٦ ـ الممثل الامريكى روبرت .... ـ يزيل ـ حروف متشابهة .

٧ ـ اظهر « معكوسة » ـ تجدها فى « جيلدا » ـ يتسرب .

٨ ـ كلمتا «نمرح ، الف مليون» ـ اعلن « معكوسة » .

٩ ـ شجار ـ حرف ابجدى ـ ثلثا «تاب» ـ ازل « معكوسة ».

١٠ ـ تقهر ـ واضح ـ بحر ـ يمشى .

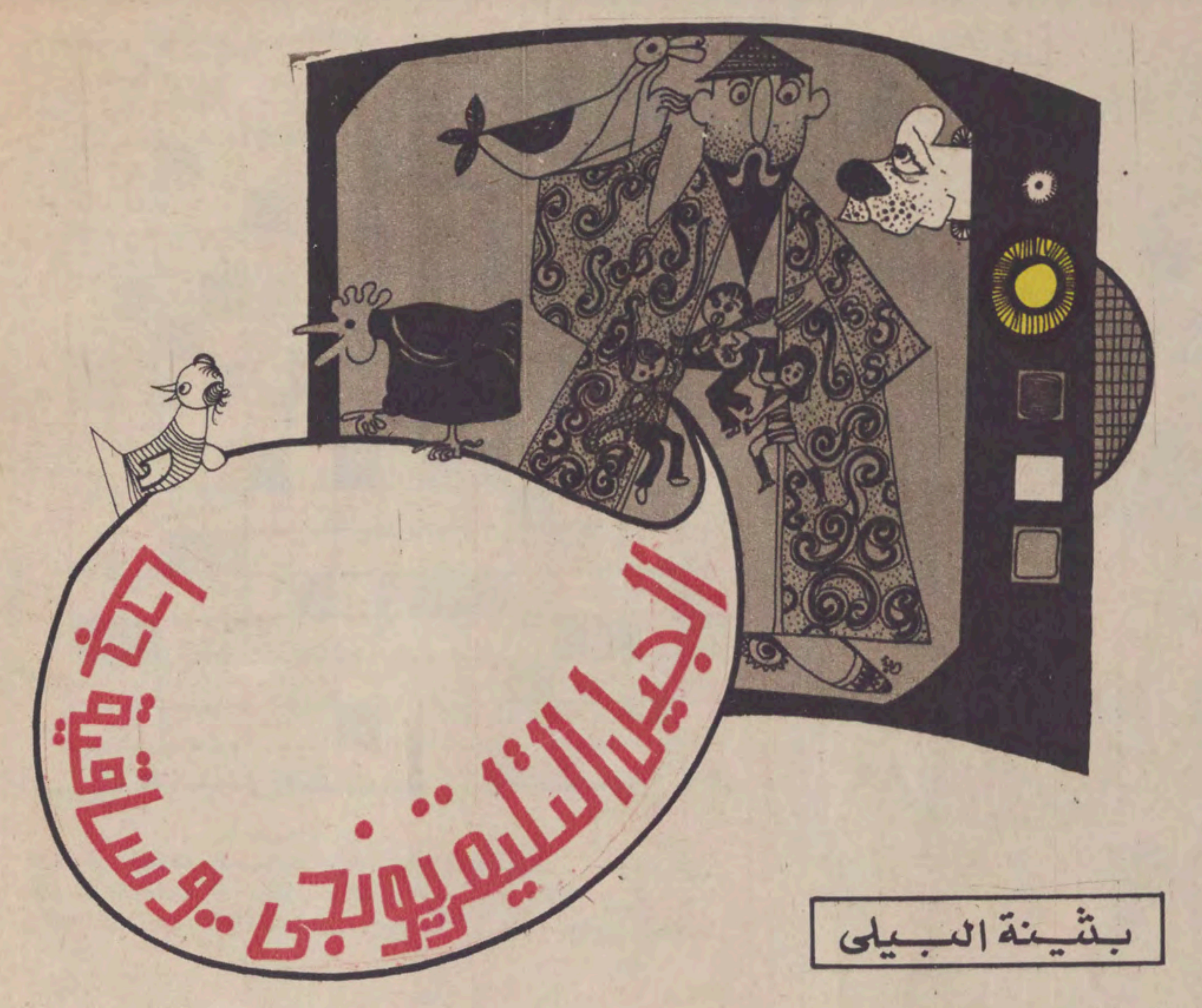
١١ ـ شجونى ـ سنده «مبعثرة» ـ عاده جاهلية حرمها الاسلام .

١٢ ـ يقذف ـ فيلم مصرى ماخوذ عن قصة لعبد الرحمن الشرقاوى ـ للنداء .

١٣ ـ توج ـ فيلم بطولة برلنتى عبد الحميد وفريد شوقى ـ احد الوالدين .

١٤ ـ اداة نفى ـ نشرب .

١٥ ـ فيلم انتجته اسيا وقام ببطولته احمد مظهر فى دور شخصية تاريخية هامة .



الجيل التليفزيونجى .. وساقية جحا

بثينة البيلى

☐ أنا جزيرة .. تحيط بها الممنوعات .. من كل الجهات !

ابراهيم عبد الجليل

☐ التخطيط .. التخطيط .. مفيش تخطيط !!

عليه إحسان

☐ كانت هناك لجنة خبراء لعلم نفس الطفل .. أين هى !

ماما سميحة

هل تصدق ان المسئول الاول عن برامج الاطفال فى التليفزيون يمارس مسئولياته من خلال طابور من الممنوعات ؟

ان ابراهيم عبدالجليل مراقب برامج الاطفال ، غير مسموح له ـ مثلا ـ بمشاهدة أفلام الاطفال التى تقدمها مراقبته قبل شرائها فعلا .. وغير مسموح له بالاشتراك فى اختيارها . وغير مسموح له بشراء ما يراه صالحا منها ، **وغير مسموح له بمناقشة عدد ساعات الارسال الخاصة بالطفل ، وغير مسموح له بالاستعانة بخبراء فى تربية الطفل وغير مسموح له بنقل اذاعات خارجية للطفل و ... و ..**

ثم هو مطلوب منه ـ رغم كل هذه الممنوعات الغريبة التى لا يصدقها طفل ـ أن ينهض ببرامج طفل عصر الفضاء ، وأن يجذبه الى برامجه ، وأن يربيه ، ويثقفه ويعلمه و .. و .. ولكن .. اليك الحكاية من أولها .

كانت ماما سميحة هى البداية

ومازال كل الناس فى التليفزيون ينادون السيدة سميحة عبد الرحمن مراقبة برامج التخطيط ، بلقب « ماما » .. حتى الساعى سألها أمامى : « تشربى ايه يا ماما ! » .. ذلك أن ماما سميحة هى أول من التقى بطفل عصر الفضاء ، وأول من عامله .

قالت : عندما كنت مسئولة عن برامج الاطفال ، كانت هناك لجنة من خبراء فى تربية الطفل ، لجنة ترى وتشاهد وتخطط وتحكم .. لجنة مكونة من د. سهير القلماوى وكريمة السعيد . د. نوال . د. عماد الدين اسماعيل ، د. رمزية الغريب .. اين هذه اللجنة الان؟

● مجرد نوايا حسنة ●

وقال ابراهيم عبد الجليل : **« نشف ريقى علشان اعمل لجنة استشارية بالشكل ده .. ومافيش فايدة !! »**

كانت هذه هى البداية .. ان الذين يخططون للطفل فى التليفزيون من أصحاب النوايا الحسنة ..! وليسوا من أصحاب الخبرة والعلم !

قال ابراهيم عبد الجليل ان أول ما قام به منذ أن أصبح مسئولا عن هذه المراقبة هو :

تقسيم برامج الاطفال حسب السن ، وعمل برامج جديدة تتلاءم مع عقلية وامكانيات كل سن ، ثم التخطيط على أساس تربوى فكرى مستمد من الخطة السياسية للدولة !

وتقول ماما سميحة : ان برامج الاطفال الان لا تختلف عما كانت عليه حتى عام ٦٦ ، الجديد فيها هو تفتيت بعض البرامج



● اختيار ما يقدم للطفل يجب أن يخضع لفهم كامل عن نفسيته ●

واعطائها أسماء جديدة !! مثلا؟!

قالت : نادى الاطفال أصبح اسمه المسرح الصغير ، واللحن المميز الفى رغم أهميته الشديدة فى ربط الطفل بالبرنامج .. ثم أصبح عقل الطفل وعواطفه موزعة بين كذا مقدم ومقدمة ، ان ارتباط الطفل بشخصية ما مهم فى مرحلة معينة من مراحل عمره ، وليس صوابا أن يرى الطفل مقدمة برامج يحاول أن يحلها محل أمه مثلا ، ثم يفاجأ بأنها — فى نفس اليوم — تقدم برامج للكبار وتناقش قضايا لا يفهم فيها .. ثم هل يصبح كل من له قدرة على الكلام صالحا للحديث مع الاطفال !

ويقول ابراهيم عبد الجليل :

« التليفزيون هو المجال الوحيد « المرئى » اللى بيتكلم مع الطفل ، فليس هناك مسرح للاطفال ، وليست هناك سينما للاطفال ، حتى « الكارتون » الرسوم المتحركة ، الذى نقدمه ، ليس مصريا ، انه كارتون مستورد ! »

● وساقية ●

وساقية درت فيها اسبوعا كاملا وانا لا اكاد أصدق .. ان ابراهيم عبد الجليل مثلا يقول انه « ضحى » بنفسه كمخرج لكى يكون مسئولا عن برامج الاطفال ، ان الرجل يعترف أنه غير متخصص وأنه حاول اكتساب الخبرة مع من يعملون معه .. فدعا التليفزيون خبيرة من المانيا الديمقراطية فى برامج الاطفال هى : **جيزيللا بارتولد** .. ولقد القت جيزيللا محاضرات نظرية وقامت ببعض التجارب التى أفادتهم جميعا !

و .. واقف هنا لاقطع الموضوع واقول : ان الالمان يؤمنون بنظرية اعطاء الطفل معلوماته ببطء حتى تتاكد هذه المعلومات ، وان جيزيللا طبقت هذه النظرية هنا ، واقتنع بها ابراهيم عبد الجليل عندما اقترحت ان يقتصر البرنامج على موضوع واحد او موضوعين .

غير ان جيزيللا لم تكن الخبيرة الوحيدة التى استعان بها ابراهيم .. ان هناك أكثر من ٣٠ أستاذا فى التربية وعلم النفس القوا محاضرات على العاملين فى برامج الاطفال .. فهل هذا يكفى ؟!

« هذه هى البداية التى لابد منها .. بداية تفهمنا لعقلية « الطفل المصرى » فى هذه المرحلة ! »

قال ابراهيم هذا الكلام ووجدت نفسى اقف عند كلمتى « الطفل المصرى »

قالت ماما سميحة : **طبعا الطفل المصرى .. لان « الطفل المصرى » يعيش فى مجتمع معين يتحول فيه البلد الى الاشتراكية ، ولقد كنت مؤمنة بأن « الطفل المصرى » يجب ان يفهم الان ماهى الاشتراكية ، ان يحبها ، ويقتنع بها ويعتبرها قانون حياته ..**

وأدور فى الساقية من جديد عندما يقول ابراهيم عبد الجليل المسئول عن برامج الاطفال بشجاعة :

« برامج الاطفال ليست ناجحة بالقدر الكافى ، هذه حقيقة أعترف بها لانها موجودة ، ولكن الذنب ليس ذنبى ، بل هو ذنب الامكانيات ! »

وتصرخ **علية احسان** ، صاحبة برامج صبيان وبنات ، فى حماس شديد .

« بل هو ذنب التخطيط اولا .. الامكانيات مهمة .. لكن التخطيط اهم .. لانى أقدر بالتخطيط أن اقدم أحسن ما أستطيع تقديمه فى حدود هذه الامكانيات ! »

ويقدم لى ابراهيم عبد الجليل خطه مطبوعة جاهزة وموزعة تماما للاشهر الاربعة القادمة قائلا :

« دى خطتنا للاشهر الاربعة القادمة ، هاتى لى مراقبة عندها خطة متكاملة زى دى ! »

● ماهى المشكلة اذن ●

إن الموضوع كان يبدو لى فى البداية شديد الوضوح والبساطة ، فالطفل عندنا ، والتليفزيون عندنا .. فما الذى نقدمه للطفل ؟

.. ان المخرج حسين حامد — وهو متخصص فى اخراج برامج الاطفال ووكيل المراقبة — يقول بالحرف الواحد : « أنا نفسى أقدم برنامج شفته فى المانيا .. مش قادر ! »



● ماما سميحة ●

● عليه احسان ●

● ابراهيم عبد الجليل ●



ما هى تكاليف هذا البرنامج ؟ . وما هى معوقاته ؟!

« مفيش تكاليف أكثر من سيارة ارسال مرة كل اسبوع أو اسبوعين لمدة ثلاث ساعات ، البرنامج اللى شفته فى المانيا كان عبارة عن مبارايات فى الكرة بين أطفال المدارس .. هذا البرنامج حقق المعجزات بين أطفال المانيا بشطريها رغم ما بينهما من خلافات سياسية .. لكنى هنا عاجز عن تقديمه .. لان مافيش عربيات غير للمسرحيات أو الحفلات العامة

● افلام الاطفال ●

وتدور الساقية لنصل الى حكاية الافلام

وأفلام الاطفال حكايتها حكاية .. كانت ماما سميحة — هكذا قالت لى — تقوم بنفسها باختيار أفلام الاطفال وتعطى الامر بشرائها فتشتريها مكتبة الافلام بناء على موافقتها .. ولكن الامر الان يختلف تماما ! .. فابراهيم عبد الجليل يقول : « انا أضع خطتى على أساس أشياء موجودة فعلا .. لا اشياء تتبين ضرورة وجودها . تصورى انا لا أعرف أى شىء عن الافلام الاجنبية التى تذاع للاطفال .. كل ما أعرفه « أنهم » شافوها ، « وأنهم » اشتروها ، « وأنهم » دفعوا فلوسها ، « وأنهم » تركوا لى أن أحدد فقط مواعيد اذاعتها ! »

● الذين يكتبون للأطفال ●

وما الذى يقوله الذين يكتبون للاطفال فى التليفزيون ، وبالتالى يسهمون فى تشكيل فكره وثقافته ووعيه !

واحد من الذين مارسوا الكتابة للاطفال فى اكثر من مجال ، هو « سمير عبد الباقى » .. قال لى :

« الكاتب للطفل فى التليفزيون مغترب فى حقل يعتبره انسانا ثانويا ! »

ما معنى هذا الكلام ؟!

الرد جاءنى من ابراهيم الصحن مراقب التمثيليات بالتليفزيون :

« أصل » مش معقول أعطى كاتب الاطفال نصف الاجر اللى بياخده المؤلف العادى ، فى حين أن الكتابة للاطفال أصعب مليون مرة .. وتكون النتيجة ان اللى بيكتبوا للاطفال من الموهوبين ، لازم يهربوا لان مفيش جزاء مادى .. ويبقى للاطفال الارزقيه وعديمو الموهبه .. فى الغالب ! »

وبعد .. ليس هذا هو كل شىء .. فهناك عشرات المشاكل والافكار لكن ساقية جحا تصل بى الى مقدمات البرامج .. قال هشام فى لهجة من يرفض أن يكون طفلا :

« طنط سهير الاتربى بتتكلم جد قوى ، فى برنامج حياتنا الجديدة ، وساعات باحس انها بتكلم نفسها .. لكن عمرها ما بتكلمنى !! »

وقال سيف « أنا مش باحب حماده وعمو شفيق لانى سمعت حماده بيقول « القلم زى البغج » — يقصد البرج ! .

وقالت تهانى الصواف وعمرها ١٣ سنة : « كل ده لعب عيال ! »

وقالت السيدة احسان — وهى أم لثلاثة أولاد : لازم تتعمل دراسة للبرامج بالنسبة للاطفال .. أنا فى الحقيقة مش قادره أعرف ولادى بيحبوا ايه ، ومش بيحبوا ايه ؟!

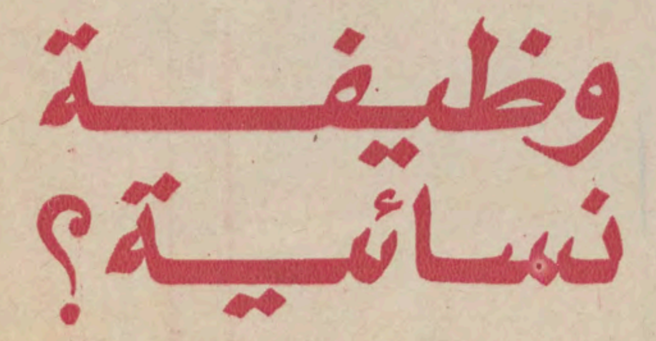
وتدور الساقية لتستقر فى النهاية عند علم النفس والتربية ليقول كلمته .

قال لى الدكتور فؤاد البهى استاذ التربية وعلم النفس بكلية التربية جامعة عين شمس : « لكى نحكم على مدى نجاح برنامج للطفل ، يجب أولا أن نعرف الاهداف التى نسعى الى تحقيقها .. فهل كانت هناك اهداف لهذه البرامج ؟! أم أنها مجرد النشاط فى جدول زمنى فى التليفزيون ؟!

ولكى تعرف الاجابة عن سؤال الدكتور البهى .. اقرا الموضوع من اوله ..

انعام محمد على

هل يصبح الإخراج التليفزيونى



وظيفة نسائية؟

المسالة يمكن ان تعالج هكذا :

● فى سنة ١٩٦٠ : كان فى التليفزيون العربى ١٥ ملخرجا ومساعد مخرج .. ولم يكن فيه مساعدة مخرج واحدة !.

● فى سنة ١٩٧٠ : بالتليفزيون العربى ٣٨ فتاة تعملن مخرجات) ومساعدات اخراج .. و ٤٤ مخرجا ومساعديهم من الجنس الخشن ..

● وفى سنة ١٩٨٠ : ؟؟؟

ومعنى هذه العلامات الثلاث من علامات الاستفهام ان آفاق احتمالات الغزو النسائى الكامل لمهنة الاخراج التليفزيونى تبدو لا حد لها .. اذا سارت الامور بنفس النسبة التى تطور بها هذا الغزو فى السنوات العشر الماضية ..

و « الاخراج التليفزيونى » تعبير ينسحب على الدراما ـ اى التمثيليات ـ وعلى تنفيذ البرامج غير الدرامية من منوعات وأغان وأفلام ومسرحيات ... ومن المهم أن نذكر انه تنبعث بين الحين والآخر صيحات تنتقد التوسع فى اسباغ كلمة « مخرج » على اى شخص يمارس اى « نقل » تليفزيونى ، مع اتساع الفرق بين الاخراج و « النقل » ، ولكن لم يحدث حتى الآن اجراء واضح فى هذا الصدد .

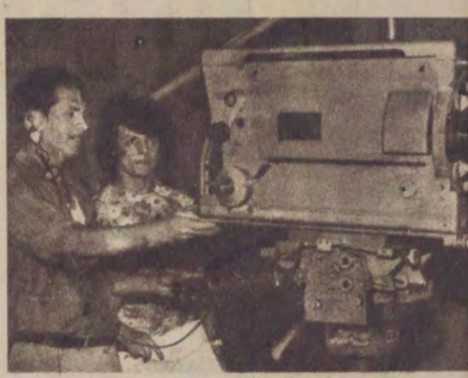
والاخراج التليفزيونى عمل غير سهل ، يمتزج فيه المجهود البدنى بالمجهود الذهنى، باهمية الأحساس بالجمال والذوق ، مع ثقافة ضرورية فى العلوم الانسانية والعلوم الطبيعية الى حد ما .. فضلا عن انه عمل قيادى يحتاج الى اليقظة وحسن التصرف ..



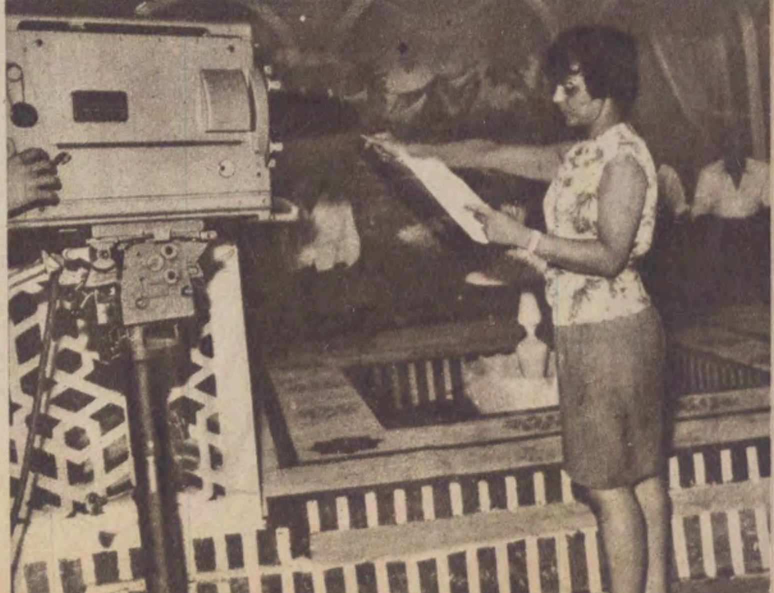
● كوثر هيكل ●



● مآثر عطية ●



● علوية زكى ●



المساعدة الاولى والمخرجة الاخيرة

واول فتاة مارست عملاً متصلاً بالاخراج **مجيدة نجم** . التحقت بالتليفـــزيون فى عام ١٩٦٠ كمساعدة لمخـــرج لانور المشرى ومحمود السباع . وقـــد سبق التحاقها بالتليفزيون عمل استمر خمس سنوات فى قسم التسجيلات بالاذاعة ولها هنا تعليق طريف: « كنت اول مساعدة عينت .. وكنت آخر مساعدة أخرجت ! »

وقد بدأت مجيدة باخـــراج برنامج « **بريد التليفـــزيون** » ثم أسندلها برنامج « **رسالة** » وعاشت معه حتى الآن .

مجيدة سافرت الى فرنســـا عام ١٩٦٨ فى بعثة دامت ٤ اشهر .. وبعد عودتها قيل أنها صرفت بدل سفر أكثر مما يجب ، ولا تزال تسدد الفرق حتى الآن . ومن رأيها أن الفرق بيننا وبين التليفزيون الفرنسى يتركـز فى الامكانيات فحسب ، وأن نسبة الشباب فى تليفزيون مصر اكثر من نسبتهم فى تليفزيون فرنسا .

تعد وتخرج

وثانى مخرجة فى التليفـــزيون – من الناحية الزمنية – كوثر هيكل . وقد بدأت تعد البرامج وتساعد فى اخراجهـــا وكان برنامجها الاول « انت مين » ثم تحولت الى الاخراج فى ميـــدان الافلام التسجيلية .. وآخـــر فيلم لها هو فيـــلم « خفرع » الذى يعرض بعد يومين فى بولندا بمناسبة عيد الثورة رقم « ١٨ »

بدأت سكرتيرة

والمخرجة « علوية زكى » بدأت فى عام ١٩٦٠ كسكرتيرة ومساعدة اخراج للخبيـــر الامريكى وليم مور ، وبعد ســـفره نقلت الى مراقبة التمثيليات مساعدة اخراج لابراهيم الصحن ثم يوسف مرزوق ثم نور الـــدمرداش ، وفى عام ١٩٦٦ سمحوا لها بالاخراج .. وآخر أعمالها ١٣ حلقة بعنـــوان « العودة الى المنفى » لعبـــد الله النديم ..

وقـــد قامت علوية بجولة فى بريطانيا وفرنسا ..

الاخراج والثقافة

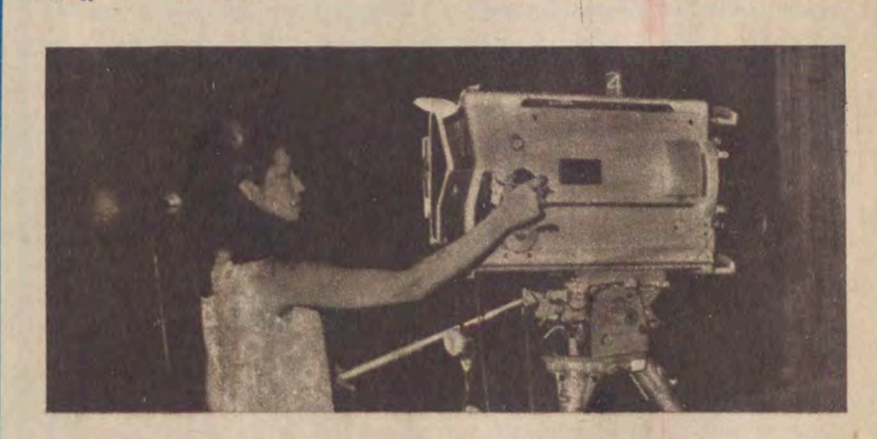
وتتجه « اقبال الشارونى » الى الدراما النفسية . وربمـــا كان سبب ذلك هو أنها تخرجت فى قسم الاجتماع ، وقد عملت كمساعدة مخرج فى عام ١٩٦٣ ، وفى عام ١٩٦٧ أصبحت مخرجة .. عملها الاول كان تمثيلية عن قصة لاحسان عبد القـــدوس ، وعملها الاخير تمثيلية المشـــوار لوفية خـــيرى . وهى ترى أن الاخراج موهبة تستند الى قاعدة عريضة من الثقافة ليس حتمـــا أن تكون متخصصة ، بمعنى انه لا داعى لانشاء معهد لتـــدريس الاخراج التليفـــزيونى ، ويكفى عمل دورة تدريبية من ٦ اشهر مثلا بعد الشهادة الجامعية .

منابع كثيرة ومصب واحد

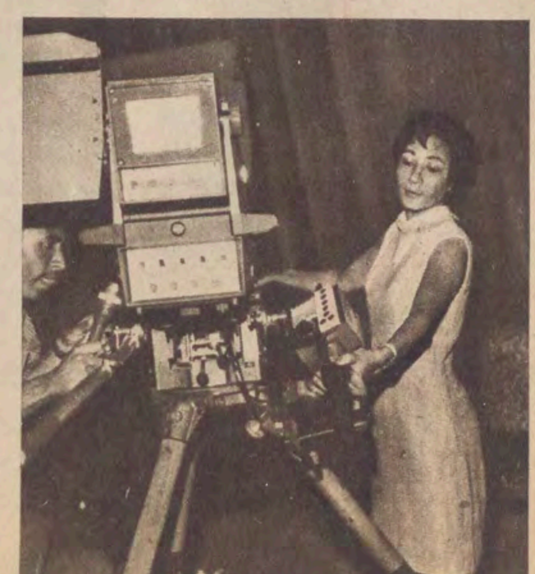
والواقع ان ثقافة مخـــرجات التليفزيون كما رأينا شـــديدة التنوع وهناك أمثلة اخـــرى : **ماثر عطية** مثلا خريجة المعهـــد العالى للاقتصاد المنزلى . سهير شفيق وآمال بيومى تخرجتا فى المعهد العالى للفنون المسرحيـــة .. سهام الديب وعلية ياسين تخرجتا فى قسم الصحافة .. أنعام الجريتلى خريجة معهـــد سينما .. أنعام محمـــد على خريجة قسم تاريخ .

تعددت الثقافات والتليفزيون واحد !

البرنس حسين



● آمال بيومى ●



● مجيدة نجم ●



● الباب الذى تأتى منه : رياح المشاكل ●
● بقيـــة ●

التليفزيون العربى الان على الوجه المرضى ، ولكن تكمن تلك المشاكل فى أن الطاقة التليفزيونيـــة – هندسيا وبشريا – لا تستغـــل على الوجه المطلوب

وما من شك فى ان التليفـــزيون العربى يواجه مشاكل التنميـــة فى تجديد اجهزته والاكثـــار من مساحة الاستوديوهات وتيســـير الحصول على الكاميرات .. كما يواجه مشاكل التنميـــة فى زيادة الخبرات لديه ، ورفع مستواها بالتدريب العالى ، وتدعيـــم البحوث التجريبية والنظـــرية ، وتنمية التخصص .. وما من شك – ايضا – ان التنمية فى حد ذاتها تحل كثيراً من المشاكل الحاضرة **.. ولكن فى حدود كمية الارســـال الحالى للتليفزيون فان المشـــاكل اساسا هى مشاكل عدم استغلال الطاقة التليفزيونية هندسيـــا وبشريا على الوجه المطلوب**

وابرز هذه المشـــاكل يتمثل فى ضعف مرتبـــات العاملين بالتليفزيون . ومن الملاحظ ان الموهبـــة التى تنشا فى التليفزيون حينما يشتد عودها لا تلبث ان تبرحـــــه . فمخـــرجو التليفزيون ومصـــوروه ومهندســـو ديكوراته ، وصناع الصور المتحـــركة فيه ، ومنتجو برامجه ، ومن لديهم مواهب التاليف له .. دائما يفضـــلون النزوح بجهدهم الى خارج التليفزيون . او على الاقل يقسمون جهودهم بينه وبين الخارج ، لكى يعوضـــوا ضعف أجورهم

ومن الملاحظ – حتى فى داخل التليفزيون نفسه – ان ما يمكن ان يقدر بثلث عدد العاملين ذوى الخبرة فيه يعملون – بالاضـــافة الى أعمالهم الاصلية – اعمـــالا اخرى اضافية تدر عليهم بعض الزيادة فى أجورهم ، وكثـــيرا – **بل وفى الاغلب الاعم** – تصبح هذه الاعمال الاضافية هى كل جهدهم .

ان المخرج التليفزيونى – الذى يتراوح اجره من حـــوالى ١٧ جنيها الى ٢٥ او ٣٠ جنيهـــا فى الشهـــر – يمكن بنفس انتاجـــه فى شهر او شهرين ان يكســـب اضعاف مرتبه لو انه قام بهـــذا الجهد فى مجال خارجى .

ان وضع العـــاملين فى التليفزيون داخـــل الكادر الحكومى العام .. وضع يتناسى ما للعمـــل التليفزيونى من مواصفات خاصة تخرجه تماما عـــن مواصفات الوظائف العادية

انفصام ام صراع ؟

●● كذلك فانه من ابـــرز المشاكل الحاضرة فى التليفزيون العربى الان .. **الانفصام** – او على الاقل – **عدم الاتحـــاد** بين جانب العاملين الهندسيين وجانب العاملين البرنامجيين .. **ولـــم تستخدم كلمة « صراع » فى التعبير عن علاقة الجـــانبين .. توخيـــا للمحافظة على النغمة الهادفة التى بدأنا بها الحديث !**

وليس غريبا أن تعـــانى كل تليفزيونات الدنيا من هذا الانفصام بين أرباب الهندســـة وارباب البرامج .. فالهندسيون يعتقدون انهم اول الامر واخـــره خالقو الامكانيـــات الاساسيـــة لوجود التليفزيون . والبرنامجيـــون يعتقدون أن هذه الامكانيات على ضرورتها لم تخلق الا لكى تحمل رسالتهم !!

المسألة اذن .. صراع بـــين توأم ..

ولكن الامر فى التليفزيون العربى يزيد هذا التناقض حدة .. بان يجعل الجانب الهندسى لتشغيـــل التليفزيون تابعا لجهة غير الجهة التى يتبعهـــا البرنامجيـــون ، مع ان العمل واحد وحدة مطلقة!

على أن التنظيمات الجـــديدة التى أعلن عنها منذ اســـابيع قليلة ، ولم توضع بعد موضـــع التنفيذ ، يمكن أن تضع حـــدا لهذا التناقض

اخر كلام

والان .. لقد حاولنا فى هـــذا التقييم ان نقدم خلاصة أهـــم مشكلتين من مشاكل التليفزيون فى خلال تلك السنوات العشر

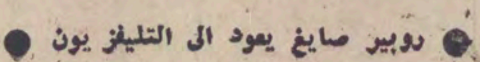
المشكلة الاولى كانت : لمن يقدم التليفزيون خدماته

المشكلة الثانية كانت : مستوى البرامج وساعات الارسال

طبعا هناك مشـــاكل اخرى كثيرة ، ولكن حل هاتين المشكلتين اولا يسد الباب الذى تاتى منه رياح المشاكل الاخرى !

أول مخرج للتليفزيون في ١٠ سنوات





●● كان من الممكن ان يكون محاسبا فى احدى الشركات ! ويضيع بين الألف المحاسبين ، ولكنه اختار الطريق الصعب ، ولم يركن الى مدرجات كلية التجارة ـ جامعة الاسكندرية ـ وطار الى باريس ليلتحق بالمعهد العالى للسينما .. وعاد الى القاهرة فى سبتمبر ١٩٥٩ .

وصدر قرار بتعيين اول مخرج للتليفزيون فى اكتوبر ١٩٥٩ ، اى بعد عودته بشهر واحد .. واسمه « روبير صايغ » .

ولعب روبير دورا واضحا فى اعداد الجهاز البشرى للتليفزيون قبل عملية البث ، ففى شهر فبراير من نفس العام ، اخذ يعمل على تدريب عدد كبير من الفنيين والمصورين .. فى دورات .. كانت تعمل ليلا ونهارا ، وبدأت التجارب فى حلقة مغلقة .. وذلك بتسجيل برامج ، ثم عرضها على نطاق ضيق من المسئولين ، وهذه البرامج لم يرها الجمهور .. لأنها كانت مجرد تجارب من ناحية ، ومن ناحية أخرى كان موعد افتتاح التليفزيون بعد شهور طويلة .

ودخل التليفزيون حياة الناس فى مصر عام ١٩٦٠ . ولمع اسم روبير صايغ .. حيث كان يقدم أكثر من سبعة برامج فى الاسبوع منها « وراء الستار » و « مجلة الاغانى » و « يوم الاثنين » و « رحلة الانغام » . واحتفى بلون المنوعات من أغنيات ورقصات . بالاضافة الى عمل مرهق اسمه المخرج التنفيذى ، الذى يشرف على تنفيذ البرنامج اليومى .

وكان روبير صايغ .. أول من قدم حفلة للتليفزيون اشترك فيها الجمهور ، حين افتتح ستوديو ٥ ، واشترك فى الحفلة كل من عبد الحليم حافظ وصباح .. ونجاح حفلات ستديو ٥ ، أوحت بفكرة مسرح التليفزيون ، حيث تعددت الفرق ، وتلونت المسرحيات .

ولكن هذا النشاط لم يستمر .

ففى عام ١٩٦٤ ، طلب روبير صايغ نقله من التليفزيون الى مسرح التليفزيون .. لماذا ؟ .. وجوابه .. أنه أصيب بحالة « سد نفس » ، ونقل الى المسرح الكوميدى حيث أخرج مسرحيتى « الدنيا حظوظ » و « طربوش للبيع » . وأخرج روايتين لفرقة اسماعيل يس . وعمل مساعدا لبعض المخرجين الاجانب ، الذين نفذوا أفلامهم بالقاهرة أيام « كوبروفيلم » ، وساعده على ذلك اتقانه لعدة لغات أجنبية ، فهو من خريجى سان مارك ، وعاش فى باريس أربع سنوات ، وتزوج سيدة المانية .

وعاد روبير صايغ الى التليفزيون عام ١٩٦٦ .

لم يعد بقرار خاص ، ولكنه دخل فى عملية الجمع والطرح والقسمة ، حين استقلت وزارة الثقافة من وزارة الارشاد ..

ومع عودة عبد الحميد يونس الى التليفزيون ، بدأ اسم روبير صايغ ، يعود الى الشاشة الصغيرة فى برنامجين الاول « نصف ساعة مع .. » و « العالم يغنى » .

هذه ملامح احد الذين شاركوا فى تحقيق التليفزيون العربى على مدى عشر سنوات .

عبد الفتاح الفيشاوى





معاهدة غير مكتوبة ..

تعتبر قديمة نسبيا حين تعرض على شاشة التليفزيون ...

ويقول لطفى نور الدين :

– ان البحث الذى قام به آلريكو فولكينيونى أثبت ان السينما العالمية اهتزت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، بمعنى ان هذه الحرب اجتذبت الى الصناعة الوفا من الفنيين والفنانين لمواجهة الحاجة المتزايدة لافلام الحرب العديدة التى كانت تنتج لتمتص الفائض فى جيوب الجنود وعمال الحرب .. فلما انتهت الحرب هوت ارقام الانتاج وسادت البطالة ، فى هذا الوقت بدأ التليفزيون يرى النور ويأخذ من هذه الجحافل العاطلة ! ورغم آن التليفزيون العربى أنشىء بعد انتهاء الحرب بخمسة عشر عاما كان البطالة السينمائية كانت قائمة ... ولهذا اجتذب التليفزيون اليه هذه الاطقم المدربة التى كانت بلا عمل ، فأفادها وأفادته .

بين التسجيل والواقعية

ثم يقول :

– على ان أبرز آثار التليفزيون فى مجالات الفيلم نهضة الفيلم التسجيلى ، فقد بدأنا ببرنامج اسمه « نهضة بلدنا » أعتنى بتسجيل النهضة فى كل ميادينها من صناعة وزراعة ومجتمع ومرفق وكانت مهمة هذا الفيلم تزويد المواطنين باكبر قدر من المعلومات توعية لهم بما يحدث حولهم وقد نجح فى المهمة مهما قيل من انه لم يلتزم الاشكال الفنية الرائعة والمستحدثة . وخرجت الكاميرا الى الاسكندرية وأسوان وسيناء وسيوة . الفيلم التسجيلى عملية هامة فى دول كثيرة ،

وعندما انتابت صناعة السينما فى مصر بعض عوامل الكساد فى عامى ١٩٦٦ و١٩٦٧ فتح التليفزيون ابوابه لكل الفنيين من السينما ، وعمل به اكثر المخرجين : محمود ذو الفقار ، حسام الدين مصطفى ، حلمى رفلة ، حسن الامام ... ووقعنا العقود مع كمال الشيخ لولا انه شغل بفيلم سريع ، وقد افاد التليفزيون من خبرات هؤلاء .. اذ الحقنا بكل مخرج عددا من الشبان خريجى المعاهد الفنية فتدربوا وكسبوا خبرات ما كانت تتاح لهم الا لو ذهبوا لاستوديوهات السينما .. ولا شك ان مخرجى السينما افادوا من تجربة العمل فى التليفزيون . فان افلام التليفزيون تخرج بتكاليف محدودة – ساعة الفيلم التليفزيونى تتكلف ٥٥٠٠ جنيه للدراما .. بينما ساعة الفيلم السينمائى المتوسط تتكلف ضعف هذا الرقم – والتكاليف المحددة تملى الاقتصاد فى الديكور والضغط فى الفخفخة حتى يقترب الفيلم التليفزيونى من المدرسة الواقعية التى بدأت فى ايطاليا بدافع الازمة المستفحلة التى مرت بها السينما الايطالية ... حينئذ

« بقية »

خرج فيلليني ودى سيكا وروسيلينى الى الشوارع لتصوير الافلام على الطبيعة . فحلت للنقاد تسمية هذا بانه المدرسة الواقعية هذه المدرسة .. يلتزمها التليفزيون .. وهى مدرسة اقتصادية اكثر منها واقعية ..

سوق الفاتنات

ولا شك ان للتليفزيون العربى فضله على السينما العربية . فعندما بدأ التليفزيون يخرج تمثيلياته وأفلامه القصيرة كان فى حاجة الى الوجوه المعروفة ليقدمها على شاشته .. فغالت هذه الوجوه فى طلب الاجور .. وارهقت ميزانية التليفزيون ... فضلا عن ان تعدد نشاط التليفزيون وحاجته الى عشرات الوجوه جعل حاجته ملحة الى أن يكتشف نجوما ويقدمها ، ويضفى عليها الاضواء بغير ضن .. وقد فعل هذا حين اختار من خريجات المعاهد أو من الموهوبات وقدمهن على شاشته لاول مرة ، ثم فتح أبوابه لفنانات وفنانى الصف الثانى فاعطاهم دفعة الى بطولات ارتقت بهم الى البطولات السينمائية بعد ذلك .. ومثلما اجتذب التليفزيون مخرجى السينما فى فترة كساد السينما حل أزمة البطالة عن الفنانين والفنانات ، وفتح لهم أبوابه ، فغصت بهم بلاتوهات التليفزيون مثلما كانت تغص ستوديوهات شارع الهرم فى اخصب سنوات الانتاج السينمائى

التليفزيون اذن سانحة لاهل الفن من السينمائيين ، وباب الرزق المفتوح على مدار العام لا يهتز مع موجة صاعدة أو موجة هابطة . يعرف رواد السينما والتليفزيون بغير عناء وجوه التليفزيون ووجوه السينما المتألقة فى التليفزيون .. ليلى طاهر ، مديحة حمدى ، زيزى البدراوى ، مديحة سالم ، سهير المرشدى ، فاطمة مظهر ، ناهد يسرى سامية شكرى ، أشرف عبد الغفور ، صلاح قابيل ، محمود عزمى ، وغيرهن وغيرهم عشرات

فى نفس الوقت ، وفى صمت تجتمع الى مكتبة التليفزيون مئات الافلام السينمائية التى عرضت والتى لم تعرض ، ثروة تعز على اية جهة فنية أخرى ، حتى ان معهد السينما حين يحتاج الى فيلم قديم يتعلم منه طلبته شيئا يطلبه من التليفزيون ...

فى نفس الوقت ، وفى صمت ايضا يستقبل التليفزيون فى كل عام عشرات من خريجى المعاهد الفنية ويعطيهم فرصا فى مجالات العمل الفنى المختلفة ، ويفرخ منهم للسينما الاطقم المزودة بالعلم والتجربة معا ... امثالهم : حسين كمال ، وسعيد مرزوق ، ويوسف مرزوقا وابراهيم الصحن وغيرهم .

كلمات فى الفن

● أحيانا أتساءل بيني وبين نفسي ، وأسرح: كيف يمكن أن يكون تلفزيون الغد في بلادنا ؟... لا أريد أن أتحدث عن الجانب المادى ... عن التلفزيون الملون وما الى ذلك ، فنحن فى العادة نسارع الى الاخذ بأساليب التقدم المادى .. ولكن المطلوب شيء أكثر من ذلك .. المطلوب : أفكار جديدة وصور جديدة تؤثر فى عقول المشاهدين وفى وجدانهم .

● من التراث العربى عندى حلم كبير ... لماذا لايقدم التلفزيون العربى بعض الكتب اللامعة المعروفة فى ثقافتنا القديمة ؟ أن الخصومة القائمة بين التلفزيون وبين تراثنا القديم خصومة حادة ومؤلمة وغير مقبولة . ولا سبب لهذه الخصومة الا الكسل الذى يسيطر على المخرجين وعلى الذين يعدون المادة التلفزيونية .. عندنا مثلا كتاب « الاغانى للاصفهانى » وهو تحفة فنية وثقافية وترفيهية بديعة .. انه كتاب مليء بالقصص والاحداث المثيرة ، وكلها متصل بالثقافة والفن والناس فى المجتمع العربى القديم . ولو اخترنا من هذا الكتاب مائة قصة عن المطربين والمطربات والشعراء والنماذج الانسانية لاستطاع التلفزيون أن يقدم مادة بديعة وممتعة من خلال هذه القصص المائة ، ولاستطاعت هذه القصص أن تكشف لنا الكثير والمثير من حياة المجتمع العربى القديم . هناك أيضا « بخلاء » الجاحظ وهو كتاب سهل وممتع وطريف . وللاسف هناك كثيرون بيننا يخافون من اسم « الجاحظ » لانه اسم قديم ولان معظم الناس لا يعرفون عنه شيئا حقيقيا . ولكن الجاحظ « العظيم » لو قدمناه فى التلفزيون وعنينا بالكشف عن جوانب شخصيته المختلفة ، لوجدنا أنه يشبه فى جانب من جوانب هذه الشخصية الخصبة « نجيب الريحانى » مثلا .. فالجاحظ رجل ساخر وظريف وبسيط ... ولا داعى للخوف منه والهروب من تقديمه الى الناس ، والتردد فى الاستفادة من ثروته فى الفكاهة والسخرية والنقد الاجتماعى . هناك كتب أخرى بديعة مثل « حى بن يقظان » لابن طفيل ، و« رسالة الغفران » .. الخ . وكلها كتب سهلة وممتعة والخوف منها يعود الى الجهل بها .. ولو قدمناها الى الناس فى التلفزيون لوجد البسطاء فى هذه الكتب متعة لا تقل عن المتعة التى يجدها العلماء والمتخصصون فى هذه الكتب ... المهم أن ينفض أهل التلفزيون عنهم غبار الكسل .. ويهتموا بتراث بلدهم وثقافتهم العربية ... وسوف يجدون الكثير ، وسوف يخرجون من ذلك الروتين الفكرى والفنى الذى يعيشون فيه ويفرضونه على الناس .

● لماذا لا يهتم التلفزيون بالتراث الشعبى ؟... فى التراث الشعبى كنوز من المتعة والفن والمعرفة وخفة الظل .. وهى كنوز لا حدود لما تقدمه الينا من الفن « التلفزيونى » لو انتصرنا - كما قلت - على الكسل الفني والعقلى... مثلا « ألف ليلة وليلة » لماذا لانقدمها كلها الى الناس ... لقد حاولت الاذاعة أن تقدم هذا العمل الممتع فى عشرات الحلقات الاذاعية .. وكانت هذه الحلقات التى أخرجها بابا شارو وقدمها طاهر أبو فاشا ممتعة وناجحة .. ولكننى لا أذكر أن التلفزيون فكر فى الاستفادة من ألف ليلة حتى الان للاسف . أحلم أيضا بأن يكون هناك برنامج خاص للكتب الشعبية القديمة التى تمزج بين الفكاهة والعلم والسخرية مثل كتاب « الفاشوش فى حكم قراقوش » و « هز القحوف فى قصيدة أبى شادوف » و (تذكرة داود ..) هذه الكتب الشعبية المثيرة يجب تقديمها بطريقة فنية مقبولة للناس .. على أن يكون فى تقديم هذه الكتب الطريفة نوع من التعريف والنقد فى نفس الوقت . ولكن المهم أن نستفيد من هذا التراث الفنى والفكرى الشعبى ... انه تراث طريف وممتع ورائع ومن واجبنا أن ننفض عنه غبار الاهمال .

● فى عصر ننادى بالعلم وندعو اليه ونؤمن به ... لماذا لانقدم علماءنا على شاشة التليفزيون ؟ أن التاريخ العقلى للعرب مليء بقصص البطولة العلمية ... وهى قصص يمكن أن تخلق فى أجيالنا الجديدة حبا للحقيقة وللعلم واستعدادا للمغامرة من أجل الاكتشاف والتقدم ... هناك علماء قدماء مثل ابن سينا وعلماء معاصرون مثل مصطفى مشرفة ... كل واحد منهم له قصة رائعة .. وقد قدم التليفزيون محاولة واحدة من هذا النوع فيما أذكر هى قصة الدكتورة سميرة موسى التى كتبها الزميل صالح مرسى وقامت بدور البطولة فيها الفنانة مديحة حمدى وكانت القصة ناجحة وممتعة ولكن التلفزيون لم يستمر للاسف فى هذا الاتجاه .

● أضعف البرامج حتى الان فى التلفزيون هى برامج الاطفال .. ليس فيها جاذبية ولا جمال ... وهى برامج يسيطر عليها الارتجال وعدم التخصص .. فمتى نعيد النظر فى هذه البرامج ونعد مجموعة من المتخصصين الاكفاء فيها .. بشرط أن يتفرغوا لها وأن يكونوا محبين لهذه البرامج راغبين حقا فى أن يقدموا شيئا جميلا للاطفال ... أن برامج الاطفال الحالية ضعيفة وغير جذابة ... ومعظم الذين يقدمونها غير متفرغين لها ولا متخصصين فيها .. ان هذه البرامج تحتل مكانا على الهامش فى حياتهم وعملهم . وهذا خطأ يجب علاجه والتغلب عليه !

● أتمنى أيضا أن نهتم بحياة أدبائنا وشعرائنا الكبار ... أين مثلا قصة حياة شوقى وهى قصة عامرة بالاحداث الكثيرة الممتعة ؟ أين قصة حياة المتنبى ... هذا الشاعر والفارس الذى « ملأ الدنيا وشغل الناس » وانتهى به القدر الى أن يموت مقتولا ؟ .. أين قصة « أبو فراس » الامير الشاعر الاسير الحزين العاشق ؟! .. كل هذه قصص رائعة لا أدرى لماذا لايهتم التلفزيون بتقديمها والاستفادة منها .. أن فيها كثيرا من الفن والمتعة والثقافة بالنسبة لجمهور المشاهدين

● هذه بعض الامانى عن تلفزيون الغد ... أو تلفزيون ١٩٧١ .. وأرجو الا يمر الوقت وناتى بعد عام فى مثل هذه الايام فنقول : لقد تمنيناها فى السنة الماضية ... ولكن - واحسرتاه - لم تتحقق الامانى والاحلام

رجاء النقاش



● عبد الحميد يونس ●



● بابا شارو ●

● مديحة حمدى ●







محمد محمود رطيل
مدرس ومجند حاليا ،
وطالب بمعهد تحسين
الخطوط بالاسكندرية ،
مع تهنئتنا له بالحصول
على دبلوم المعهد ..

زواج

● أرجو الاجابة بصراحة على هذا السؤال .. لماذا تزوجت ؟!

محمد سليمان غانم ـ منوف

ـ لانى ماكنتش اتجوزت قبل كده ؟!

دموع

● هل يجب ان تكون الاغنية العاطفية كلها دموع ؟

جمال على عبدالرازق ـ المنصورة

ـ بقدر ما يبكى المستمع .. بقدر ما يضحك المطرب !

أمنية

● ما هو الشىء الذى تتمنى لو انه كان قد حدث ؟

فريد شوman ـ بنى سويف

ـ أتمنى لو كان آدم قد مات وضلوعه كاملة !

البحر

● على شاطىء البحر فى الاسكندرية أرثى لك حيث أنت فى حر القاهرة !

عبلة الروينى ـ الاسكندرية

ـ اشترى فرسكاية وكليها نيابة عنى !

عيون

● أخيراً عثرت على عينين ساحرتين فبماذا تنصحنى لكى أحافظ عليهما ؟

كامل على القصاص ـ دسوق

ـ حطهم فى محلول الفورمالين !

حياء

● حيائى يمنعنى من أن أبوح لحبيبتى بحبى فماذا أفعل ؟

ح س ع ـ الجزائر

ـ احمد ربنا ! موش يمكن لو بحت لها تتجوزك وتخلف منك عيال وحاجات فظيعة كده ؟!

حلاق

● أعتقد أنك كنت حلاقاً قبل اشتغالك بالصحافة !

عصمت عبد الرازق ـ سوهاج

ـ انا برضه فاكر القفا ده !



جنون

● أحببت خادمة خطيبتى بجنون فماذا أفعل ؟

صلاح عبد الحكيم ـ عابدين

ـ افعل اى حاجة غير اللى فى بالك !

حماتى

● ما الفرق بين حماتك وحماة الاخرين ؟

مجدى محمود خضر ـ الحامول

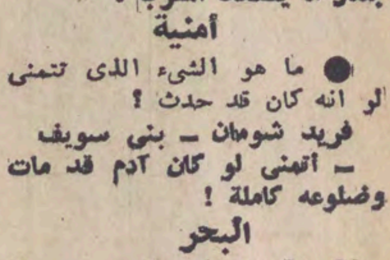
ـ من شاف حماة غيره هانت عليه حماته !

مناسبة

● أيهما تفضل .. سياحة الشتاء أو فى الصيف ؟

محمد فتحى السنوسى ـ ابوحمص

ـ اعتقد أن الفصول الاربعة كلها غير مناسبة للزواج !



صداقة

● هل يمكن ان توجد صداقة بين رجل وامرأة .. وبماذا تسمى هذا النوع من الصداقة ؟

سراج العبودى ـ الاقصر

ـ هى شىء يشبه الصداقة التى تقوم بين سجينين فى زنزانتين متجاورتين !

سياحة

● أيهما تفضل ... سياحة بحرية مع بريجيت باردو او سعاد حسنى ؟

محمد محمود كليب ـ ليبيا

ـ نظرا لجهلى بالفرنسية افضل النزهة مع ب ب لكيلا يضيع الوقت فى الكلام

بسبوسة

● حبى لحبيبتى أنسانى أكل البسبوسة !

مجدى عبدالغنى الزواوى ـ دسوق

ـ نصف البسبوسة خير من البسبوسة كلها !



فرق

● ظروفى تجعلنى أتساءل : هل أتزوج أم أنتحر ؟!

أمين ابو نضارة ـ المعادى

ـ وايه الفرق ؟!

خجل

● هل أنت خجول ؟

صابر آدم محمد ـ طبرق

ـ موش شايف وشى احمر ازاى ؟

دبوس

● قال ديكارت أنا افكر فانا موجود ، فمن الذى قال أنا اشك فانا دبوس ؟!

احمد العراقى ـ المنصورة

لابد انه رجل « حاد » الذكاء !

يقصف عمره

● هل صحيح ما قيل لى من أن الحب بعد الستين يقصف العمر ؟

محمد حسين حجازى ـ اسكندرية

ـ يقصف عمر اللى قالك كده

رسائل

● لماذا لا تنشر أكثر من ٣٥٪ من رسائلى ؟!

سمير محمود خليل ـ بورسعيد

ـ لان أسئلتك تكون موفقة وموحية فى ٣٥٪ من المرات !

ثانية

● اذا أعطيت ثانية واحدة لتقضيها مع بريجيت باردو فماذا تفعل فيها ؟

محمد امين عيسوى ـ الاسماعيلية

ـ اسك الباب !

حب

● فى حبك ولهانة .. ولشوشتى غرقانة .. اعمل ايه ؟

الحلوة شوشو ـ بغداد

ـ هى التذكرة لبغداد بكام ؟

الكواكب

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB

No. 990 - 21-7-1970

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب -
« القاهرة » ـ تليفون ٢٠٦١٠
اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى ـ ٥٢ عددا ـ فى الجمهورية العربية المتحدة وبلاد اتحادى البريد العربى والافريقى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ فى سائر انحاء العالم ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى ج.ع.م . والسودان بحواله بريديه ـ فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى قابل الصرف فى ج.ع.م ـ والاسعار الموضحة اعلاه بالبريد العادى ـ وتضاف رسوم البريد الجوى والمسجل على الاسعار المحدده عند الطلب .

نجمة الغلاف
سامية شرابى
تصوير : حسين الرملى




الكواكب
عدسة سعيد عبد
الحميد ونجمتان من
التليفزيون والسينما